

التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة

دليل مديري المؤسسات التعليمية



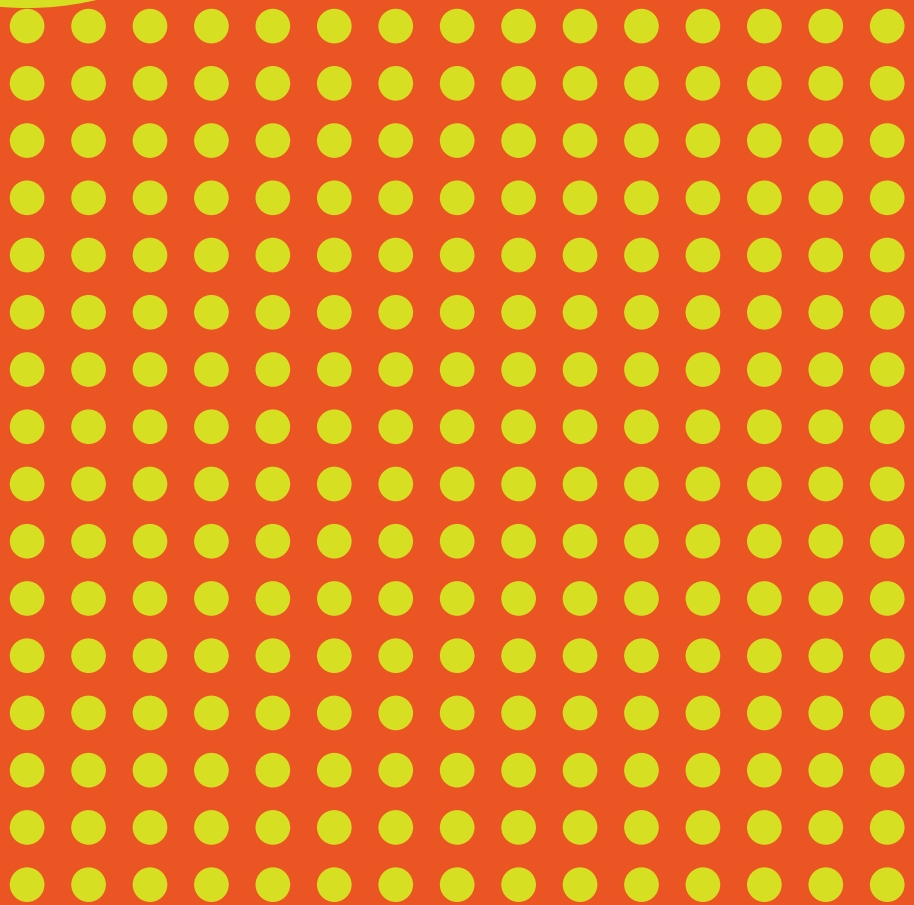
مديرية المناهج 2019

4	مدخل منهجي
5	تقديم الدليل
7	محتويات الدليل
8	منهجية معالجة المواضيع
8	كيفية استعمال الدليل
9	القسم الأول: أسس التربية الدامجة ومرتكزاتها ومقاربات تعريف الإعاقة وتصنيفها
10	تقديم القسم الأول
11	المحور الأول: مفهوم التربية الدامجة وأسسها ومبادئها
11	الموضوع 1 : الحواجز الحائلة دون تـمدرس جميع الأطفال وكيفية رفعها
15	الموضوع 2 : ما المقصود بالتربية الدامجة، وما هي الأنماط المختلفة للتربية؟
17	الموضوع 3 : ما هي مرتكزات وأسس التربية الدامجة؟
20	المحور الثاني: تعريف الإعاقة وأنماطها
20	الموضوع 4 : ما هي التمثلات والإدراكات الاجتماعية نحو الإعاقة؟
23	الموضوع 5 : ما المقصود بالإعاقة، وما هي أنواع القصور؟
32	القسم الثاني: الممارسات الإدارية الدامجة
33	تقديم القسم الثاني
34	المحور الثالث: مواصفات الإدارة المدرسية الدامجة
34	الموضوع 6 : ما هي المؤسسة المدرسية الدامجة؟
37	الموضوع 7 : مواصفات مدير المؤسسة الدامجة.
40	الموضوع 8 : ما هي الكفايات المطلوبة لإدارة مشروع المدرسة الدامجة؟
43	المحور الرابع: تخطيط مشروع المؤسسة الدامج.
43	الموضوع 9 : ما هو المشروع المدرسي الدامج؟
46	الموضوع 10 : كيف نبني ونخطط لمشروع المؤسسة الدامج؟
50	الموضوع 11 : إجراءات إرساء تخطيط مشروع المؤسسة الدامج.
53	المحور الخامس: تنظيم مشروع المؤسسة الدامج.

53	الموضوع 12 : كيف ينسق المدير(ة) مع فرقاء المدرسة وشركائها من أجل تنظيم تخطيط عمليات مشروع المؤسسة الدامج؟
56	الموضوع 13 : تنظيم الفضاء في المدرسة الدامجة
59	الموضوع 14 : التنظيم التربوي والزمني للمدرسة الدامجة
62	الموضوع 15: تنظيم الحياة المدرسية في المدرسة الدامجة
65	الموضوع 16: إجراءات التنظيم الإداري لتمدرس الطفل في وضعية إعاقة
69	المحور السادس: تدبير مشروع المؤسسة الدامج.
69	الموضوع 17: إجراءات التدبير التنظيمي لأقسام الدمج المدرسي
72	الموضوع 18 : إجراءات تدبير أنشطة التمدرس والحياة المدرسية بمشروع المؤسسة الدامج
74	الموضوع 19 : إجراءات تنسيق تدبير أنشطة الحياة المدرسية مع فرقاء مشروع المؤسسة الدامج
77	المحور السابع : إجراءات تقويم أثر ونتائج سيرورات الدمج المدرسي
77	الموضوع 20 : كيف نقوم أثر ونتائج سيرورات الدمج المدرسي على الطفل؟
79	الموضوع 21 : كيف نقوم أثر ونتائج سيرورات الدمج المدرسي على مواقف وممارسات المدرسين وشركاء المدرسة الدامجة؟
80	الملاحق : المرجعيات الحقوقية والتشريعية
87	المراجع



مدخل منهجي



تقديم

يعتبر الرهان على إرساء مقاربة تربوية دامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة داخل المنظومة التربوية المغربية، تحدياً من تحديات أعمال حقوق الإنسان ضمن المؤسسات التربوية والسياقات الاجتماعية المغربية، وبالتالي فهو هدف من أهداف التنمية البشرية التي تتجه مساراتها إلى تفعيل برامج إصلاح وتطوير فرص حياة الأفراد في وضعية إعاقة، وتمكينهم من الفرص الكفيلة بضمان انخراطهم في مجتمع المدرسة، ومتابعة مساهمهم الدراسي بنجاح.

إن المدرسة أصبحت ملزمة بتوفير عرض تربوي وخدمات تربوية دامجة، تمكن الأطفال في وضعية إعاقة من أن يجدوا مقعدهم الدراسي ضمن الفرص الممنوحة لباقي الأطفال/ التلاميذ، سواء كان ذلك على مستوى الإطار المادي من بنيات تحتية وولوجيات وميسرات، أم كان على مستوى الإطار التربوي من برامج ومضامين دراسية، أم كان على مستوى صيغ التنظيم التربوي والزماني المكيفين مع خصوصيات الإعاقة، وكذا المقاربات البيداغوجية الملائمة لقدرات هؤلاء الأطفال وإمكاناتهم في التعلم.

وعلى هذا الأساس، فإن إطار الإدارة التربوية، باعتباره المشرف على مختلف الجوانب التدبيرية الإدارية والمادية والمالية والتنظيمية والتربوية، أصبحت مطالبة باعتبارها قيادة تربوية، أن يفعل مقتضيات التوجهات الرسمية المقترنة بإرادة تنزيل مشروع تربوي دامج، وذلك تفعيلاً لمبادئ فلسفة التربية الدامجة التي انخرط فيها المغرب منذ عدة سنوات وفي مسلسل أجرائها ضمن المنظومة التربوية المغربية.

في هذا السياق يأتي تقديم وثيقة دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة.

لماذا هذا الدليل ؟

يأتي هذا الدليل باعتباره مكملاً ومتمماً لمختلف المقتضيات المؤسساتية الحقوقية والتشريعية والإدارية التي أرستها الوزارة عبر المراسيم والقرارات والمذكرات الصادرة في شأن تيسير وإنجاح مسارات التمدرس الدامج للأطفال في وضعية إعاقة، كما أنه يأتي شارحاً وموضحاً للرؤية التدبيرية الإدارية والمادية والتنظيمية والتربوية التي يتحمل المدير(ة) مسؤوليتها في مجال تنزيل مقتضيات التربية الدامجة بالمؤسسة التعليمية.

ويعتبر دليل المدير(ة) في مجال التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة، إلى جانب الإطار المرجعي للهندسة المنهجية لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، والمراجع الأخرى المقترنة بهما: دليل المدرس، ودليل منظمات المجتمع المدني، بمثابة المداخل الأساسية والوثائق المرجعية التي يمكن اعتمادها أدوات لتنزيل إجراءات التربية الدامجة بالمؤسسة المدرسية الدامجة بالمغرب.

وعلى هذا الأساس فدليل المدير(ة) يمكن من جهته أطر الإدارة التربوية من وعي فلسفة ومبادئ وموجهات مشروع المؤسسة الدامج، وتصحيح وتعديل تمثلاتهم وإدراكاتهم الاجتماعية عن تدرّس الطفل في وضعية إعاقة، بما يؤهل إطار الإدارة التربوية على مستوى التمثلات والمواقف من اتخاذ الموقع الإداري التربوي الإيجابي اتجاه التمدرس الدامج للطفل في وضعية إعاقة. كما أن هذا الدليل يساعد المدير(ة) على طرح التساؤلات التدبيرية المتعلقة بمشروع المؤسسة الدامج، والاتجاه نحو التمكن من الإجراءات الإدارية المناسبة في مجال الدمج المدرسي.

الأهداف

يهدف دليل المدير في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة إلى تأهيل أطر الإدارة التربوية في مجال التربية الدامجة، من أجل ضبط محددات إرسائها ضمن المكونات والسيرورات الإدارية والتربوية للمؤسسة التعليمية.

إنه أداة عمل نظرية وتطبيقية يمكن أن يعتمدها إطار الإدارة التربوية لكي يبلور مشروع المؤسسة الدامج عبر آليات اشتغاله على مستوى البنيات التحتية وما يرتبط بها من وولوجيات وميسرات وأدوات ووسائل تعليمية، وإمكانات التواصل المؤسساتي المنتج والمكيف مع خصائص الإعاقات التي تستقبلها المدرسة الدامجة.

كما أنه يمكن المدير(ة) التربوي (ة) من تملك الكفايات والقدرات المهنية الضرورية لتغيير تمثيلات الرأي العام والمجتمع المدرسي حول تـمدرس الأطفال في وضعية إعاقة، وكيف يمكنه بناء مشروع المؤسسة الدامج وفق شروطه القانونية والتربوية، وكيف يمكنه تخطيط عمليات هذا المشروع والتنسيق مع مختلف الشركاء وجمعيات المجتمع المدني من أجل بناء وبرمجة مخطط عمليات مشروع المؤسسة الدامج.

ويتجه الدليل أيضا إلى جعل المدير(ة) التربوي (ة) متمكنا من إجراءات التدبير الضرورية لإنجاح مشروع المؤسسة الدامج، سواء على المستوى الإداري أم التنظيمي أم التدبيري أم اللوجستي، وكذا تدبير شراكاته مع القطاعات الحكومية المتدخلة ومع الجمعيات والآباء من أجل إنجاح عمليات المشروع وإجراءات تقويمه.

الفئة المستهدفة

يتوجه دليل المدير(ة) التربوي (ة) في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة إلى هيئة أطر الإدارة التربوية، أي رؤساء المؤسسات التعليمية الذين يـزاولون مهام الإشراف والتدبير الإداري لهذه المؤسسات، وذلك من أجل تمكينهم من المقاربات والأدوات الضرورية لإعداد وتخطيط وتدبير مشروع المؤسسة الدامج وتتبع عملياته وتقويم نتائجه.

محتويات الدليل

يتكون الدليل من المضمين والمحتويات التالية :

مدخل منهجي
تقديم الدليل
محتويات الدليل
منهجية معالجة المواضيع
كيفية استعمال الدليل
القسم الأول : أسس التربية الدامجة، ومرتكزاتها ومقاربات تعريف الإعاقة وتصنيفها
تقديم القسم الأول
المحور الأول : مفهوم التربية الدامجة وأسسها ومبادئها
الموضوع 1: الحواجز الحائلة دون تلمدرس جميع الأطفال وكيفية رفعها
الموضوع 2: ما المقصود بالتربية الدامجة، وما هي الأنماط المختلفة للتربية؟
الموضوع 3: ما هي مرتكزات وأسس التربية الدامجة؟
المحور الثاني: الإعاقة وأصنافها
الموضوع 4: ما هي التمثلات والإدراكات الاجتماعية نحو الإعاقة؟
الموضوع 5: ما المقصود بالإعاقة، وما هي أنواع القصور؟
القسم الثاني: الممارسات الإدارية الدامجة
تقديم القسم الثاني
المحور الثالث: مواصفات الإدارة المدرسية الدامجة
الموضوع 6: ما هي المؤسسة المدرسية الدامجة؟
الموضوع 7: مواصفات مدير المؤسسة الدامجة
الموضوع 8: كفايات إدارة المشروع المدرسي الدامج
المحور الرابع: تخطيط مشروع المؤسسة الدامج
الموضوع 9: ما هو المشروع المدرسي الدامج؟
الموضوع 10: كيف نبني ونخطط لمشروع المؤسسة الدامج؟
الموضوع 11: إجراءات إرساء تخطيط مشروع المؤسسة الدامج.
المحور الخامس: تنظيم مشروع المؤسسة الدامج
الموضوع 12: كيف ينسق المدير(ة) مع فرقاء المدرسة وشركائها من أجل تنظيم تخطيط عمليات مشروع المؤسسة الدامج؟
الموضوع 13: تنظيم الفضاء في المدرسة الدامجة
الموضوع 14: التنظيم التربوي والزمني للمدرسة الدامجة
الموضوع 15: تنظيم الحياة المدرسية في المدرسة الدامجة
الموضوع 16: إجراءات التنظيم الإداري لتلمدرس الطفل في وضعية إعاقة
المحور السادس: تدبير مشروع المؤسسة الدامج
الموضوع 17: إجراءات التدبير التنظيمي التربوي لأقسام الدمج المدرسي
الموضوع 18: إجراءات تدبير أنشطة التلمدرس والحياة المدرسية للمشروع المدرسي الدامج
الموضوع 19: إجراءات تنسيق تدبير أنشطة الحياة المدرسية مع فرقاء مشروع المؤسسة الدامج
المحور السابع: إجراءات تقويم أثر ونتائج سيرورات الدمج المدرسي.
الموضوع 20: كيف نقوم أثر ونتائج سيرورات الدمج المدرسي على الطفل؟
الموضوع 21: كيف نقوم أثر ونتائج سيرورات الدمج المدرسي على مواقف وممارسات المدرسين وشركاء المدرسة الدامجة؟

منهجية معالجة المواضيع

لقد تطلب إعداد هذا الدليل اعتماد منهجية عملية تقوم على أساسين اثنين:

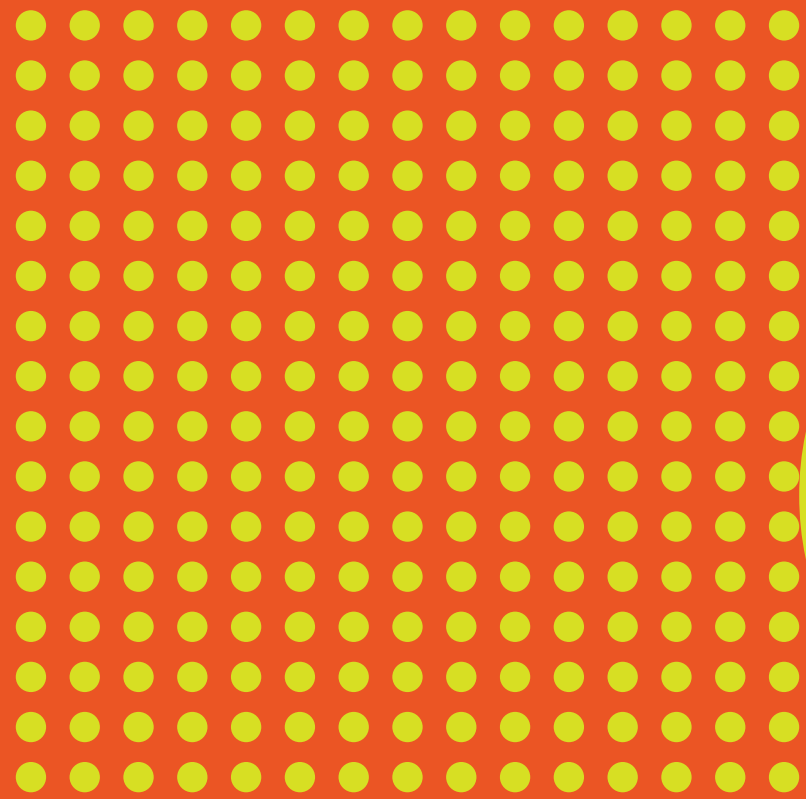
أولاً: تقديم المعارف الأساسية والضرورية في مجال التربية الدامجة (فلسفتها - أسسها - مفاهيمها، مقارباتها)، وبعض القضايا المتعلقة بموانع التربية الدامجة وحواجزها والتمثلات السلبية المؤدية لهذه الممارسات ضمن مجتمع المدرسة. وبالتالي التركيز على تقديم المفاهيم الأداة الخاصة بمقتضيات تصور وتخطيط وتدبير وتقويم مشروع المؤسسة الدامجة.

ثانياً: ضبط وتحديد مختلف الأسئلة المتعلقة بالإجراءات التي يمكن أن يعتمدها المدير(ة) في تنزيل المقتضيات التدبيرية لمشروع المؤسسة الدامجة.

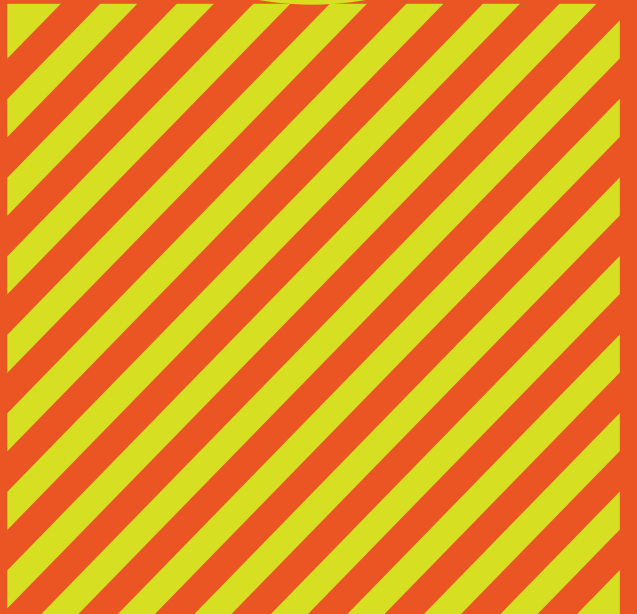
لقد تم التركيز في عملية تقديم بطاقات الإجراءات على ثلاثة موجهات: وهي التعريف بالموضوع، وأهدافه، والأسئلة الرئيسية الموجهة للفعل التدبيري الذي يعتمده المدير(ة) لقيادة وتدبير مشروع المؤسسة الدامجة.

كيفية استعمال الدليل

يمكن استعمال الدليل عبر ضبط إمكانات استغلال المدخل النظري للتربية الدامجة وتوصيف أنواع الإعاقات، ثم الانتقال إلى الموجهات المرتبطة ببطاقات التدابير المتعلقة بكل بعد أو مكون من مكونات التدبير الإداري لمشروع المؤسسة الدامجة.



**القسم الأول : أسس
التربية الدامجة
ومرتكزاتها ومقاربات
تعريف الإعاقة وتصنيفها**



تقديم القسم الأول

يهم هذا القسم التربية الدامجة من حيث مفهومها وفلسفتها وأسسها ومركزاتها، وذلك من منطلق أن العمل بفصل دراسي دامج لا يمكنه أن يستقيم بغير الرجوع إلى فهم معنى هذه التربية، وما يميزها عن أنماط أخرى من التربية. لقد ظلت فئات الأطفال في وضعية خاصة، وعلى رأسهم الأطفال في وضعية إعاقة، منذ زمن طويل لا يستفيدون من حقهم في التمدرس، وإن أتيحت لبعضهم فرصة التمدرس، فهم لا يستفيدون من ذلك مع نظرائهم الموجودين في فصول دراسية تُعتبر بسبب التعبير الدارج «عادية».

إن تجربة أقسام الإدماج المدرسي قد لعبت دورا مهما في تيسير سبل استفادة الأطفال في وضعية إعاقة من التربية المدرسية، والتأهيل للاندماج في الفصول الدراسية العادية، إلا أن هذه التجربة، وبتخصيصها أقساما خاصة داخل المدرسة يجتمع فيها عدد من الأطفال من إعاقات مختلفة، جعلتها تتعرض لانتقادات يدور معظمها حول مشكل العزل الذي يخضع له الأطفال. وهو عزل يفوت عليهم، من الناحية التربوية، فرما ثمينة للفاعل مع مختلف فئات الأقران من جهة، والاستفادة من التعلم المشترك مع الآخرين باعتماد طرق وأساليب مكيّفة تستجيب لاحتياجات كل طفل من جهة ثانية.

وللوعي بهذا الإشكال الذي حذا بكثير من المشتغلين في حقل الإعاقة والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إقرار التربية الدامجة، تم التركيز في هذا القسم على محورين اثنين.

يدور المحور الأول حول التربية الدامجة من حيث مفهومها وأسسها ومركزاتها، وقد أُفرِدَتْ لهذا المحور موضوعات تسلط الضوء على:

الموانع التي تحول دون تمدرس جميع الأطفال واستفادة ذوي الإعاقة من الحق في التربية؛

معنى التربية الدامجة وما يميزها عن غيرها من الأنماط الأخرى للتربية؛

الأسس والمركزات التي تنطلق منها هذه التربية في نظرتها للعملية التعليمية واستراتيجياتها البيداغوجية وأدوات اشتغالها.

ويدور المحور الثاني حول الإعاقة من حيث معناها وأصنافها. وقد عالج هذا المحور موضوعان أساسيان هما:

التمثيلات والإدراكات الاجتماعية حول الإعاقة؛

معنى الإعاقة ومختلف أصناف القصورات التي تنصوي تحتها.

دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة	
القسم 1	أسس التربية الدامجة ومركزاتها ومقاربات تعريف الإعاقة وتصنيفها
المحور 1	مفهوم التربية الدامجة وأسسها ومبادئها
الموضوع 1	الحواجز الحائلة دون تدمرس جميع الأطفال وكيفية رفعها

تعريف بالموضوع

تفيد المعطيات الإحصائية المتوفرة حول الأطفال البالغين سن التمدرس أن هناك أعدادا كبيرة من الفتيات والفتيان لم يلجوا المدرسة نهائيا، أو أنهم ولجوا المدرسة، لكنهم سرعان ما غادروها مبكرا دون أن ينهوا فترة التعليم الإلزامي.

ففي العالم، وحسب إحصائيات منظمة اليونسكو لسنة 2017¹، تبين أن طفلا واحدا من كل خمسة أطفال غير متمدرس، وأن هناك حوالي 263 مليون طفلا ويا فعا يوجدون خارج منظومة التربية والتكوين. ويتوزع هذا العدد بحسب الأسلاك التعليمية إلى 63 مليون طفل وطفلة في سن التمدرس بالسلك الابتدائي، و61 مليون في سن التمدرس بالسلك الإعدادي، و139 مليون في سن التمدرس بالسلك الثانوي.

ويقدر عدد الأطفال غير المتمدرسين أو المنقطعين عن الدراسة بالمغرب بحوالي مليون طفلة وطفل²، موزعين حسب الأسلاك التعليمية إلى 430.000 في سن التمدرس بالتعليم الأولي، و68.000 في سن التمدرس بالابتدائي، و400.000 بالإعدادي، وذلك بالرغم من المجهودات الكبيرة التي بذلتها الدولة³، عبر وزارة التربية الوطنية وشركائها من أجل توفير فرص ثانية لمن لم تنجح لهم إمكانية التمدرس ومحاولة الهدر المدرسي في صفوف التلاميذ المهددين بالانقطاع عن الدراسة.

تثير هذه الإحصائيات أسئلة كثيرة ترتبط بمدى النجاح في ضمان حق التربية للجميع، وبالعوامل الكامنة وراء عجز الأنظمة التعليمية عبر العالم عن توفير التمدرس لمختلف فئات الأطفال، بغض النظر عن خصوصياتهم وظروفهم وإمكانات تعلمهم.

يقود الخوض في مثل هذه الجوانب إلى الحديث عما يعرف بالحواجز في وجه التربية، وهي حواجز تتطلب من كل متدخل في المجال التربوي أن يقوم بدوره باعتماد إجراءات عملية تيسر ولوج الفئات غير المتمدرسة المؤسسة التعليمية لتأمين حقها في التمدرس.

أهداف الموضوع

- حصر فئات الأطفال واليا فعين الذين تعترضهم حواجز تحول دون ولوجهم للمدرسة؛
- تعرف الحواجز المانعة لتمدرس جميع فئات الأطفال واليا فعين وإبراز مميزاتها؛
- الوقوف على دور الفاعلين التربويين في رفع الحواجز المانعة للتمدرس.

الأسئلة الأساسية

- ما هي فئات الأطفال واليا فعين الأكثر عرضة للحواجز التي تحول دون الاستفادة من الحق في التربية؟
- ما هي هذه الحواجز للتربية، وما طبيعتها؟
- ما الذي يمكن أن يقوم به المديرون لرفع ما يرتبط منها بأدوارهم ووظائفهم؟

1 UNESCO, Institut de statistique de l'UNESCO (UIN), Données pour les objectifs de développement durable, 2017.

2 UNICEF & CSEFRS, Tous à l'école, Moyen-Orient et Afrique du nord, Initiative mondiale en faveur des enfants non scolarisés. Résumé du rapport national sur les enfants non scolarisés, Mars 2015.

3 تُذكر في هذا المجال برامج التربية غير النظامية التي اعتمدها وزارة التربية الوطنية لاستقطاب الأطفال غير المدرسين والمنقطعين عن الدراسة ومنحهم فرصة ثانية للتدريس تراعي خصوصياتهم وظروف عيشهم، وأيضا البرنامج الوطني للحد من الهدر المدرسي والاحتفاظ بالتلاميذ المهددين بالانقطاع عن الدراسة.

فئات الأطفال ضحايا الحواجز التي تحول دون استفادتهم من الحق في التربية

كل طفلة وطفل غير ملتحق بالمدرسة، ولأي سبب من الأسباب، يعتبر ضحية للحواجز المانعة من التمدرس. ويدخل في هذا الإطار، بمختلف المنظومات التربوية، فئات كثيرة من الأطفال، منها:

- أطفال الشوارع؛
- أطفال الأسر المعوزة؛
- الفتيات (خاصة في الوسط القروي)؛
- أطفال الرحل؛
- الأطفال اليتامى؛
- الأطفال الذين يعانون من قصور ما (في وضعية إعاقة)؛
- الأطفال ذوو اضطرابات التعلم؛
- الأطفال المصابون بداء فقدان المناعة؛
- أطفال الأسر اللاجئة؛
- الأطفال ضحايا الكوارث؛
- أطفال الأقليات العرقية.

ويعتبر الأطفال في وضعية إعاقة من ضمن فئات الأطفال الأكثر تهميشا وإقصاء، بالنظر إلى أنهم غالبا ما يتم الإجهاز على حقهم في تربية ذات جودة.⁴

الحواجز الحائلة دون الاستفادة من التربية

مهما تعددت الأسباب المانعة لتمدس فئات الأطفال أعلاه، فهي ترجع في المجمل إما إلى عائق في الولوج إلى المدرسة، وإما إلى عائق في قدرة المدرسة على الاحتفاظ بالأطفال.

وتصنف الحواجز المانعة للتمدس إلى ثلاث فئات متميزة:

4 OMS & la Banque Mondiale, in : Rapport mondial sur le handicap, UNESCO, Paris, 2011.

حواجز مرتبطة بالمحيط	ويندرج ضمن هذه الفئة من الحواجز كل العوامل المادية والجغرافية والبشرية (العلائقية غير المشجعة على التمدرس)، منها أساسا: بُعد المدرسة عن مقر سكنى التلاميذ؛ غياب المرافق؛ غياب الولوجيات داخل المؤسسة التعليمية بالنسبة للأطفال ذوي قصور حركي؛ اضطراب المناخ العام للمؤسسة من حيث العلاقات والتواصل؛ عدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التمدرس.
حواجز مرتبطة بالاتجاهات	وتدخل فيها التمثلات والمواقف السلبية التي تعيق التمدرس والإقبال عليه، ومنها بالأساس: عدم ثقة الآباء في المدرسة والتمدرس؛ اعتبار الآباء ممارسة الأطفال لعمل يدر دخلا للأسرة أفضل بكثير من تضييع الوقت في الدراسة؛ سيادة الممارسات التمييزية بين الأطفال داخل المدرسة؛ طغيان الأحكام المتسربة السلبية لدى بعض المديرين؛ الإقرار بعدم القدرة على الاندماج والمسيرة بسبب قصور معين.
حواجز ذات طبيعة مؤسسية	وتندرج ضمنها القوانين والتنظيمات والإجراءات العملية التي لا تيسر الولوج إلى المدرسة، أو تحول دون مشاركة بعض فئات الأطفال في مختلف أنشطتها، منها مثلاً: قصور النصوص التنظيمية عن تغطية حاجات جميع فئات الأطفال، كما أن أغلب هذه النصوص غير ملائم؛ الاحتفاظ داخل الفصول الدراسية بما يعوق اهتمام المدرسين بالحالات التي تسترعي اهتماما خاصا؛ جمود ونمطية التنظيمات والتصورات التربوية وقصورها عن التخطيط للأنشطة التربوية بما يراعي حاجات الأطفال في وضعية إعاقة؛ ضعف كفايات المديرين فيما يقدرون على الاستجابة للحاجات الفردية لجميع الأطفال؛ عدم وجود مناهج تربوية مكيفة والملاءمة لجميع فئات الأطفال؛ غياب تقويم يلائم خصوصيات الأطفال في وضعية إعاقة.

دور المدير(ة) في رفع الحواجز

إن أنت أمنت بأن الطفل غير الممدرس لا ذنب له في تلك الحواجز المذكورة أعلاه، وأن مكانه الطبيعي هو المدرسة، وأن له الحق في تربية ذات جودة، فإن بإمكانك، انطلاقا من أدوارك ومهامك الموكولة إليك، أن تقوم بأشياء كثيرة تساعد الأطفال ضحايا الحواجز المانعة للتمدرس على استفادتهم من التربية.

يمكنك الاشتغال في اتجاهين؛ أولهما استحضار مجموعة من القواعد الموجهة لعمل المدير(ة)، بما يعينه على بلورة قناة فكرية مفتوحة على مختلف حالات المتعلمين؛ وثانيهما مجموعة من الإجراءات العملية المشجعة على استقطاب جميع فئات الأطفال وتشجيعهم على التمدرس.

أولا – قواعد لتشكيل قناة فكرية مفتوحة

لقد خلصت الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة في مجال النمو والتعلم عند الأطفال، إلى أن هناك مبادئ أو قواعد أساسية يتعين أخذها بعين الاعتبار من لدن المديرين في كل عمل تربوي يستهدف تربية الطفل(ة) وتعليمه، منها أساسا:
إن الفروق الفردية بين الأطفال وطبيعة شخصياتهم تنعكس على نمط تعلمهم، إذ لا يستوعبون المعارف نفسها ولا بالدرجة نفسها، كما لا يفهمونها بالطريقة نفسها.

إن كل الأطفال مهما كانت وضعيتهم، يمكنهم أن يتعلموا لو نحن انطلقنا من إمكانياتهم الفعلية، وأخذنا في الحسبان حاجاتهم الأساسية، واشتغلنا معهم وفق استراتيجياتهم الذهنية.

إن كل فصل دراسي، وفي أي مستوى تعليمي، من المفترض أن يضم خليطا غير منسجم من الأطفال، من حيث طبيعة نموهم، وخبراتهم الحياتية، وإمكانياتهم الفكرية والوجدانية والاجتماعية، والصعوبات التي يشكون منها؛

إن كل طفل، مهما كانت هشاشة وضعيته، يتطور ويتغير نحو الأفضل، إن أُعِدَّتْ له بيئة محفزة، وأُخِذَتْ دوافعه وحاجاته بعين الاعتبار. وبالمقابل، إن كل طفل مهما كانت إمكانياته متطورة وثرية، تتراجع قدرته في التعلم ويتقهقر مستواه

الدراسي، إن لم يجد في الدراسة وتعامل المديرين والمدرسين ما يستثيره ويشجعه على توظيف إمكانياته. ثانيا - إجراءات عملية لاستقطاب الأطفال والتشجيع على التمدرس

من الممكن في هذا المجال القيام بما يأتي:

توسيع الخبرة المهنية في مجال التعامل مع فئات الأطفال في وضعية صعبة، أو ذوي الاحتياجات الخاصة، عبر القراءات الخاصة والتكوين الذاتي، وحضور التكوينات المنظمة في الموضوع من طرف الجهات المعنية؛ البحث في النصوص التنظيمية عما يُظهر هامشا خاصا في العناية بالأطفال في وضعية خاصة، وإبرازه من خلال الممارسة الفعلية، لتكوين مرجعية تشريعية تؤصل للعناية بجميع فئات الأطفال داخل الفصل الدراسي؛ فحص بعض المراجع والوثائق ذات الصلة بالموضوع، لتكوين مرجعية بيداغوجية تؤطر العمل في مجال التعامل مع مختلف فئات الأطفال المتمدرسين، وتساعد على بناء نظام من العلاقات البيداغوجية المحفزة على التمدرس؛ القيام باجتهادات خاصة، أو المشاركة في بعض المبادرات الجماعية، التي تسهم في تطوير الخبرات المهنية للمتدخلين في مجال رفع الحواجز المانعة للتمدرس وتشجيع ذلك؛⁵ التنسيق مع مختلف الأطراف المعنية داخل المدرسة وخارجها لتكريس التوجه نحو الاهتمام بجميع فئات الأطفال في سن التمدرس، لاستقطابهم للتسجيل بالمدرسة، والاحتفاظ بهم في صفوفها إلى غاية استكمال فترة التعليم الإلزامي؛ التواصل مع محيط المؤسسة بغاية تقاسم الأفكار والمبادرات الرامية إلى الاشتغال المشترك حول رفع موانع التمدرس والإكراهات المغذية لها.

⁵ - من ضمن المبادرات الجماعية الممكن اعتمادها في هذا الإطار «عملية من الطفل إلى الطفل» الخاصة بالتعبئة حول التمدرس بمشاركة الأطفال (Child to Child).

دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة	
القسم 1	أسس التربية الدامجة ومركزاتها ومقاربات تعريف الإعاقة وتصنيفها
المحور 1	مفهوم التربية الدامجة وأسسها ومبادئها
الموضوع 2	ما المقصود بالتربية الدامجة، وما هي الأنماط المختلفة للتربية؟

تعريف بالموضوع

كثيرا ما يخلط البعض بين الخدمات التربوية التي تقدم لفائدة الأطفال في المدرسة، ويعتبرونها خدمات مناسبة لجميع الأطفال. وهذه الخدمات تندرج في إطار نفس النمط التربوي الذي يُعرف عادة بالتربية المدرسية التي تُؤطرها تنظيمات مؤسساتية وتربوية محددة. والواقع أن هناك أنماطا مختلفة من التربية التي يمكن أن تقدم للمتعلمين. وقلما يتم التدقيق في الاختلاف الموجود بين هذه الأنماط.

وفيما يخص الأطفال في وضعية إعاقة، فإن أغلب الأدبيات التربوية تتحدث عن وجود ثلاث مقاربات متميزة فيما بينها:⁶ المقاربة القائمة على الفصل والتمييز، والتي ترى أن الأطفال في وضعية إعاقة ينبغي أن يصنفوا حسب نوع الإعاقة، وأن يوضعوا بمؤسسة «خاصة» تستجيب لاحتياجاتهم المرتبطة بنوع القصور الذي يحملونه.

المقاربة الإدماجية التي ترى أن هؤلاء الأطفال يجب أن يوضعوا في مؤسسة تعليمية عادية في أقسام خاصة، أو في قسم عادي في غياب المساعدة والدعم الملائمين.

المقاربة الدامجة التي تؤكد على الاعتراف بضرورة تغيير القنوات والسياسات والممارسات التربوية داخل المؤسسات التعليمية، وذلك من أجل الاستجابة لمختلف الاحتياجات الفردية لجميع المتعلمين.

أهداف الموضوع

- تحديد معنى التربية الدامجة وخصائصها المميزة.
- إبراز الفرق بين أنماط التربية المختلفة التي يمكن أن يستفيد منها الأطفال في المؤسسة التعليمية عبر مساهمهم الدراسي.

الأسئلة الأساسية

- ما المقصود بالتربية الدامجة في الأدبيات التربوية، وما هي مميزاتها الأساسية التي تميزها عن غيرها من أنماط التربية؟
- ما هي الأنماط المختلفة للتربية المدرسية، وما الذي يميز نمطا عن نمط آخر؟

مفهوم التربية الدامجة

تعريف منظمة اليونسكو	تعرف منظمة اليونسكو التربية الدامجة بأنها: «تربية مبنية على حق الجميع في تربية ذات جودة تستجيب لحاجات التعلم الأساسية، وتثري وجود المتعلمين. ولأنها تتمحور بالخصوص حول الفئات الهشة، فهي تحاول أن تطور بالكامل إمكانات كل فرد. ولذلك يكون الهدف النهائي للتربية الدامجة ذات جودة هو إنهاء جميع أشكال التمييز وتعزيز التماسك الاجتماعي».
تعريف منظمة إعاقة دولية:	وتعرفها منظمة إعاقة دولية 2 (Handicap International) بأنها: «تعني نظام تربوي يأخذ بعين الاعتبار في مجال التعليم والتعلم الاحتياجات الخاصة لكل الأطفال واليافعين الموجودين في وضعية تهميش وهشاشة، بمن فيهم الأطفال في وضعية إعاقة. إنه يستهدف إزاحة التهميش عن الجميع وتحسين شروط التربية للجميع».

انطلاقا من التعريفين، يتضح أن التربية الدامجة تخدم أهداف التربية للجميع، وتضمن تكافؤ الفرص بين المتعلمين وتحقيق المساواة والإنصاف في التعلم. ومن ثم، فهي تعتبر المؤسسة التعليمية عبارة عن فضاء لاستقبال جميع الأطفال كيفما كانوا، وتوفر لهم شروط نجاحهم بالرغم من مشاكلهم وصعوباتهم والقصور الذي يحملون، مما يجعلها في النهاية

6 UNICEF, Webinaire 1, Livret technique, Conceptualiser l'éducation inclusive et la contextualiser au sein de la mission de l'UNICEF, 2014, p. 19.

من مميزات التربية الدامجة أنها:

تقر بأن جميع الأطفال يستطيعون أن يتعلموا؛
تعتز بوجود الاختلافات بين الأطفال وتحترمها؛
تستهدف ضمان المساواة في الحقوق؛
تتيح للأطفال في وضعية إعاقة، أو بدونها، أن يتعلموا جماعيا؛
تتيح للبنيات وللنظم وطرق التربية الاستجابة لاحتياجات جميع الأطفال؛
تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الفردية لجميع الأطفال؛
تندرج ضمن استراتيجية موسعة للارتقاء بمجتمع دامج؛
تشكل سيرة دينامية تتطور بكيفية مستمرة؛
ضرورية للوصول إلى تربية ذات جودة للجميع.

Handicap International & Ministère de l'Éducation Nationale et de l'Alphabétisation (Burkina Faso), Manuel de formation des enseignants en éducation inclusive, 2012, p. 5

متميزة عن غيرها من الأنماط التربوية الأخرى.

أنماط التربية المدرسية

يتحدث المهتمون بمجال التربية الدامجة عن وجود أربعة أنماط من التربية متميزة فيما بينها، وكل نمط منها يعكس فلسفة خاصة في التعاطي مع الظاهرة التربوية ومع المستفيدين منها. وهذه الأنماط تمثل في الواقع التطور الحاصل على مستوى تأمين حق التربية لجميع الأطفال واليا فعين. فمن التربية العادية التي لم تكن تعبر اهتماما ملحوظا للأطفال الموجودين في وضعية إعاقة، إلى التربية الخاصة التي أفردت رعاية خاصة لهؤلاء الأطفال في فضاء خاص بهم، إلى التربية الإدماجية التي منحهم مكانا داخل المدرسة العادية، لكن مع إرغامهم على التكيف مع نظامها بما هو عليه على مستوى البرامج والطرق وإجراءات التقويم، إلى التربية الدامجة التي حاولت تجاوز نقائص التربية الإدماجية وخلق تصور جديد للتعاطي مع الأطفال في وضعية إعاقة داخل فصل دراسي عاد.

والجدول أسفله يبين الفرق بين هذه النماذج بحسب نوعية التعامل مع الأطفال والخدمات التربوية التي تقدم لفائدتهم:

التربية الدامجة	التربية الخاصة	التربية الإدماجية	التربية الدامجة
طفل عادي	طفل خاص	طفل خاص (ملزم بالتكيف)	طفل خاص
• مدرسون عاديون	• مدرسون خاصون	• مدرسون عاديون (مع تكوين خاص)	• كل الأطفال مختلفون لكنهم يتعلمون
• برامج دراسية عادية	• برامج خاصة	• برامج خاصة إلى عادية	• مدرسون دامجون
• مدرسة عادية	• مراكز خاصة	• أقسام خاصة ضمن مدرسة عادية	• برامج مكيفة ومرنة
			• مدرسة دامجة ملزمة بالتغيير

دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة	
القسم 1	أسس التربية الدامجة ومركزاتها ومقاربات تعريف الإعاقة وتصنيفها
المحور 1	مفهوم التربية الدامجة وأسسها ومبادئها
الموضوع 3	ما هي مرتكزات وأسس التربية الدامجة؟

تقديم الموضوع

يتناول هذا الموضوع تحليل أسس ومركزات التربية الدامجة، بالنظر إلى أنها فلسفة ذات أبعاد ثقافية واجتماعية ونفسية، قبل أن تكون إجراء تربويًا، وبالتالي فهي تشكل منظومة فكرية تركز على مقومات ومبادئ تمت صياغتها وفقًا لتراكم معرفي وفلسفي أسسته تيارات سوسيولوجية وحقوقية وبيداغوجية.

إن تحديد المرتكزات والأسس التي تنبني عليها التربية الدامجة، هو تعميق لتحديد مفهومها وتمييزها عن باقي الممارسات البيداغوجية التي استهدفت إشكالية تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية في مجال التربية والتعلم.

أهداف الموضوع

- يعتبر هذا الموضوع أهمية بالغة بالنسبة لهذا الدليل، لكونه يحدد طبيعة وهوية التربية الدامجة، ويميزها عن باقي الإجراءات التربوية التي تم الاشتغال بها مع الفئات ذات الحاجيات الخاصة.
- وترمي البطاقة الخاصة بهذا الموضوع إلى تعزيز المعرفة بطبيعة التربية الدامجة وتمييزها عن أنماط أخرى من التكفل التربوي بالأشخاص في وضعية إعاقة، والأطفال منهم بشكل خاص. ذلك أن فهم طبيعة التربية الدامجة لا يمكن أن يكتمل من خلال تقديم تعريفات، بل لابد من التداول حول مبادئ ومركزات هذه التربية.

الأسئلة الأساسية

- تحاول هذه البطاقة الإجابة عن السؤالين التاليين:
- ما هي المرتكزات التي انبنت عليها التربية الدامجة؟
- ما هي المبادئ التي تشكل فلسفة التربية الدامجة؟

مرتكزات التربية الدامجة

تنبني التربية الدامجة على أربعة مرتكزات، وهي:



إن كل مرتكز من هذه المرتكزات هو نتاج سيروية تاريخية من الاشتغال والاجتهاد الذي أسهمت فيه أطراف متعددة (منظمات حقوقية ودولية، منظمات الأمم المتحدة، مؤسسات المجتمع المدني، علماء، سياسيون ومفكرون...). لذلك جاءت التربية الدامجة استجابة لتطور حاجة اجتماعية ومجتمعية، ولتطور فكري مرتبط بفلسفة وقيم إنسانية، وفي نفس الوقت ونتيجة لتراكم معرفي في الوقت نفسه، أدى إلى تصورات بيداغوجية جديدة مبنية على تمثيلات جديدة للتعليم والتربية.

المرتكزات القانونية

أسهمت الحركات الإنسانية والمنظمات الحقوقية ومؤسسات المجتمع المدني في الدفع إلى تبني مقاربات جديدة في مجال الحق في التعلم، ولكن أيضا في فلسفة دمج الأقليات والفئات الهشة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، ونبذ الإقصاء، واحترام الاختلاف، وتعزيز مفهوم المواطنة والعيش المشترك.

وتستمد التربية الدامجة تصوراتها من هذه الشعارات والمبادئ التي سرعان ما كان لها أثر على إصدار موافقات واتفاقيات دولية.

فقد نص ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الصادر في 1948 ضمن مادته 26 على أن: «كل إنسان له الحق في التربية». فبرز الحق في التربية الدامجة ضمن القواعد الإثني والعشرين لتكافؤ فرص الأشخاص في وضعية إعاقة، وهي القواعد التي حددتها الأمم المتحدة في دجنبر 1993. وتنص إحدى هذه القواعد على ما يلي: «الأشخاص المعاقون يشكلون جزءا من المجتمع، ولهم الحق في أن يبقوا ضمن جماعاتهم الأصلية. وعليهم أن يتلقوا الدعم الذي يحتاجونه ضمن البنيات العادية للتربية والصحة والشغل والخدمات الاجتماعية».

المرتكزات الاجتماعية والاقتصادية

يحيل هذا المرتكز على حاجة اجتماعية أساسية هي الحاجة إلى التناغم والتوازن والأمن، وهي حاجات تعتبر ضرورية للتطور. إن مجتمعا تتضارب الصراعات، ويفتقر إلى التلاحم مهما كان الاختلاف بين فئاته، لا يمكن أن يمتلك أدوات التقدم. والتربية الدامجة تسهم في ذلك التناغم من خلال توفيرها للأطفال في وضعية إعاقة والأطفال الذين يعتبرون «عاديين» من استدماج تقبل الاختلاف، ومن القدرة على امتلاك روح العيش المشترك. فمن خلال العلاقة التي تنسج داخل الفصل والمدرسة، ومن خلال التفاعل الإيجابي الذي يدبره المدير (ة) التربوي (ة) وهو يسير مشاريع بيداغوجية فردية، ولكن دون أن تكون خالية من روح التعاون وروح المواطنة بما تؤمنه للجميع من الاستفادة من خدمات الوطن.

هذا الشعور الذي يتأسس من خلال علاقات بسيطة بين الأطفال، وأحيانا بين الآباء وبين الآباء وأطفال الآخرين، هو ما يحصن المجتمع ضد الأحكام المسبقة والتمثيلات الخاطئة، وهو ما يحمي من التطرف والتمييز والعنصرية.

إن تواجد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول عادية هو تربية على المواطنة وعلى العيش في المجتمع مع أشخاص مختلفين لكن لهم الحقوق نفسها. وهو تهيئ لهم لمرحلة الرشد ولمواقفهم وممارساتهم عندما سيتحملون المسؤولية والقيادة، حيث سيكونون أقل وُصْماً، وأقل ميّزا، وأكثر قابلية للدمج والاندماج.

أما على المستوى الاقتصادي، فقد أوضحت دراسات أن التربية الدامجة أقل كلفة من الناحية المادية، حيث إن تعليم جميع الأطفال في أقسام عادية يفيد في تفادي كلفة إحداث أقسام ومدارس ومراكز مختلفة. لقد أثبتت دراسة أجريت بكندا أن عدم دمج الأطفال في وضعية إعاقة في الشغل مثلا قد يكلف الاقتصاد خسارة تصل إلى 7,7% من الدخل الخام.

المرتكزات الفلسفية

يعتبر تمتيع الأطفال بحقوقهم في التمدرس ضمن فضاءات عادية، ومن دون ميز أو وصم، أمرا أخلاقيا ينم عن احترام قيم إنسانية نبيلة، ومنها تقدير الناس واثمين إمكانياتهم كيفما كانت قيمة تلك الإمكانيات.

وتجد التربية الدامجة أيضا مرتكزاتها في قيمة المساواة والتي تعتبر أحد القيم الأخلاقية والفلسفية الأساسية، وفي قيمة التعاون والتساكن والعيش المشترك، بالإضافة إلى قيمة الإنصاف.

وتبقى التربية الدامجة فلسفة مؤمنة بقيمة محاربة الوصم والتمييز، إذ لا تنظر إلى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى قصورهم أو إعاقاتهم، بل إلى إمكانياتهم وقدراتهم، وهي فلسفة إيجابية تشجع على التطور، وتحفز بذل الجهد، وتزرع الثقة في النفس.

العيش المشترك هو أن نفعل بشكل مشترك. وأن نفعل معا أمر ضروري لكون التجربة هي التي تجعلنا نكتشف أن العيش المشترك ليس أساسيا فقط، بل ومصدر متعة وإبداع أيضا. وإذا أردنا أن نتعلم بعض الأشياء التي هي من صميم القيم من مثل المشاركة والتضامن وروح الجماعة من دون أن نتاح لنا فرصة ممارستها واقعية، فإن ذلك يبقى أمرا اصطناعيا وقليل الجدوى.

المرتكزات العلمية والبيداغوجية

لعل من المرتكزات البيداغوجية والسيكولوجية التي تشكل دعامة التربية الدامجة، هو اعتبار نجاح عملية التعلم غير مرتبطة بالفرد، بقدر ما هي مرتبطة بنوعية وطبيعة الوساطة التربوية. إذ ليس هناك شخص عاجز عن التعلم، بل هناك وساطة عاجزة عن القدرة على إيجاد التقنيات والطريقة الملائمة التي تسمح بنقل المتعلم(ة) من منطقة التعلم التي يمتلكها (على قلتها وضعفها)، إلى منطقة التعلم المجاورة كما يقول فيكوتسكيVigotsky⁷. ومن تلك المنطقة الثانية التي تتحول إلى منطقة مكتسبة، نحو منطقة ثالثة تكون مجاورة للثانية، وهكذا دواليك.

إن اعتماد التربية الدامجة على السوسيوبنائية، يبرز أيضا أن بناء التعلم يحدث نتيجة التفاعلات والصراعات، مما يسمح للاختلاف بأن يشكل أداة ناجعة لتعلم أفضل.

مبادئ التربية الدامجة:

تستند التربية الدامجة إلى مجموعة من المبادئ، تمت الإشارة إلى بعض مستخرجاتها عند الحديث عن المرتكزات الفلسفية. من بين تلك المبادئ، يمكن ذكر ما يلي:

مبدأ المدرسة للجميع

وهو مبدأ يركز على حق كل طفل في أن يجد له موقعا في المدرسة، كيفما كانت هويته الثقافية أو الاجتماعية أو الصحية. إذ على المدرسة أن تتسع لكل هذه التنوعات في الوضعيات، وأن تتأى بنفسها عن الرفض والإقصاء.

مبدأ الحق في جودة التعلم

إن التربية الدامجة لا تراهن على حق التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الأطفال في وضعية إعاقة فقط، بل وكذلك الحق في جودة التعلم، مما يستلزم الاجتهاد من أجل ألا يكون تسجيل هؤلاء الأطفال شكليا، بل من أجل الحصول على تعليم يضمن وصولهم إلى أقصى ما يملكونه من إمكانيات، وفي ظروف تضمن كرامتهم.

مبدأ الإنصاف

يختلف هذا المبدأ عن المساواة، إذ يركز على التمييز الإيجابي بما يضمن الوصول إلى المساواة في الحق، وليس في العوامل والظروف؛ لأنه إذا كانت المنطلقات متفاوتة، فإن المساواة في الظروف لا يمكن إلا أن تؤدي إلى مخزجات متفاوتة.

مبدأ تكييف التعليم لا تكييف المتعلم

وهو مبدأ يركز على أن يجد الطفل ذاته في المدرسة من خلال مشروعه البيداغوجي الشخصي، الذي يسمح له بالتطور وفق وتيرته الخاصة في الفهم والتعلم والإنجاز.

مبدأ المراهنة على الوساطة الاجتماعية

وهو مبدأ يعتبر أن جودة الوساطة التربوية والاجتماعية هي الكفيلة بتطوير التعلم والشخصية؛ وتبقى الحلقة الأساس في نجاح الدمج؛ سواء في بعدها البيداغوجي (المدرسون والمربون) أم في بعدها الاجتماعي (الأسر، زملاء القسم).

⁷ <https://arlap.hypotheses.org/9712> ; Consulté le 5/10/2018

دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة	
القسم 1	أسس التربية الدامجة ومركزاتها ومقاربات تعريف الإعاقة وتصنيفها
المحور 1	تعريف الإعاقة وأنماطها
الموضوع 4	ما هي التمثلات والإدراكات الاجتماعية عن الإعاقة؟

تعريف بالموضوع

تشكل التمثلات الاجتماعية عن الإعاقة واحدا من الحواجز التي يمكن أن تقف في وجه نجاح التربية الدامجة في مجتمع من المجتمعات. لذلك لا يمكن الحديث عن تنزيل مشروع هذه التربية، من دون إثارة مشكل التمثلات والاتجاهات من الإعاقة، والتفكير فيه كإكراه حقيقي ينبغي البحث عن سبل تغييره.

هذه البطاقة الموضوعاتية تُعنى بضرورة هذه التمثلات وصلابتها، وأهمية التسلح الكافي بمختلف الوسائل من أجل تغييرها، بل يمكن القول إن هذا التغيير هو جوهر التربية الدامجة.

ولما كانت التمثلات الاجتماعية للإعاقة نتاجا لمعلومات ومعارف خاطئة حول الشخص في وضعية إعاقة، ولما كانت هذه التمثلات أيضا هي دينامو الممارسات، فإن تغييرها ينبغي أن يركز على تصحيح المعارف، ولكن أيضا تقويم الممارسات كمؤشر على تغييرها.

أهداف الموضوع

ترمي إثارة هذا الموضوع إلى التعريف بمفهوم التمثلات، ولكن أيضا بكيفية تشكلها لدى الناس، من أجل القدرة على فهم بعض السلوكات، وفي نفس الوقت التأثير فيها وتغييرها بما يسمح ب بروز تمثلات واتجاهات جديدة.

وهكذا يمكن تحديد أهداف هذا الموضوع كالآتي:

تعرف مفهوم التمثل الاجتماعي ومحدداته؛

تبين طبيعة التمثلات الاجتماعية حول الإعاقة والعوامل المشكلة لها؛

معرفة الآثار المترتبة عن تلك التمثلات بما في ذلك تأثيرها على التربية الدامجة.

الأسئلة الأساسية

ما المقصود بالتمثل الاجتماعي؟

ما هي التمثلات الاجتماعية السائدة حول الإعاقة؟

ما هي تأثيرات هذه التمثلات على حقوق الأطفال في وضعية إعاقة، وعلى التربية الدامجة؟

حول مفهوم التمثلات الاجتماعية

التمثلات الاجتماعية هي شكل من أشكال المعرفة الاجتماعية التي تشكلت جماعيا من طرف أعضاء مجموعة اجتماعية أو ثقافية واحدة، وتم تقاسم هذه المعرفة كي تشكل طريقة في التفكير وفي الحكم وفي تأويل أحداث الواقع اليومي. وهي بذلك تحدد علاقة هذه الجماعة بالعالم وبالأخر.

يعرفها مسكوفيتشي Serge Moscovici، صاحب نظريات التمثلات الاجتماعية، بأنها طريقة لتأويل العالم ولفهم الواقع اليومي. إنها شكل من أشكال المعرفة الاجتماعية التي يقوم الفرد بنائها لذاته بطريقة واعية إلى حد ما انطلاقا من خبراته الماضية، وما يعيشه حاليا، وما يرغب في العيش عليه مستقبلا. هذه التمثلات تقوم في نهاية المطاف بتوجيه ممارساته وسلوكه. لذلك كانت التمثلات تتضمن ثلاثة أبعاد: المعلومة، الاتجاه، مجال التمثل.

التمثلات الاجتماعية		
المعلومة مجموع المعارف المنظمة حول الموضوع الاجتماعي	الاتجاه وهو الموقف من الموضوع الاجتماعي (سلبى أو إيجابى)	مجال التمثل يشمل ممارسة التمثل بحمولته الوجدانية والمعرفية المبنية

وتلعب التمثيلات مجموعة من الأدوار والوظائف، منها:

وظيفة معرفية، تسمح بإدماج معارف جديدة ضمن إطار التفكير القديم (استيعاب وملاءمة)؛

وظيفة تأويل وبناء الواقع، حيث يقوم الفرد أو الجماعة بتأويل المعطيات بما ينسجم مع الاتجاه (تحويل القيم، إيجاد المبررات، تفادي التنافر المعرفي...)

وظيفة توجيه السلوكات والممارسات، فالتمثيلات تلعب دور المحدد لما ينبغي القيام به وما لا ينبغي فعله.

وهكذا يلاحظ أن التمثيلات الاجتماعية ليست معطى ذهنيا فحسب، أي مجموعة من الصور الذهنية حول موضوع اجتماعي ما، بل هي أيضا مواقف وجدانية وممارسات فعلية.

التمثيلات الاجتماعية السائدة حول الإعاقة

أثبتت العديد من الدراسات في مجال علم النفس الاجتماعي أن في الثقافة الغربية وما يدور في فلكها، يتم تضخيم تقدير خصائص الفرد على حساب العوامل الخارجية التي تحيط بوضعيته، وذلك خلال محاولتها تفسير السلوك الإنساني. وهذا ما يبرر أن أغلب المقاربات التي تناولت الإعاقة نحت هذا المنحنى حيث ركزت على الفرد عوض محيطه⁸.

وهكذا ليس غريبا أن تسود المقاربة الطبية في المذاهب الاجتماعية، وأن يتحدث الناس، وهم يتمثلون الشخص في وضعية إعاقة، عن العاهة أو النقص أو العجز، وليس عن عدم قدرة المحيط على التكيف مع حاجاته الخاصة أو إمكانياته.

إن هذا التمثيل الاجتماعي المبرر بمسؤولية الفرد واستقلاليتيه، يخفي موقفا إيديولوجيا مضمرا يتجلى في عدم مصداقية مساءلة المحيط.

ويمكن القول أيضا إن صورة الشخص في وضعية إعاقة ضمن المذاهب الاجتماعية، هي نتاج لسيروية تاريخية. وبالتالي فالصورة التي يحملها المجتمع اليوم عن المعاق، هي نتاج مجموعة من الأساطير والأحداث والتصورات التي تراكمت عبر أحقاب (مثلا في القرن 17 كان يتم عزل كل من هو مختلف عن الناس «العاديين» ومرفوض من طرف المجتمع، من مثل المرضى، والمنحرفين، والشاردين، والحاملين لإعاقة. وفي المجتمع الإسلامي ومجتمعات أخرى تم ربط الإعاقة بالغضب الإلهي، وبالمس، وبالشیطان، والنحس، وبالأخطاء الأخلاقية التي تُرتب دائما بالمرأة).

إن مثل هذه الصور الذهنية التي أفرزتها ظروف ومواقف اجتماعية قديمة، لازالت بقاياها مهيمنة الآن في كثير من المجتمعات. وتأخذ تفسيرات خرافية وغريبة في المجتمعات المتخلفة⁹، وتنحو في الغالب منحى سلبي يدفع إلى الحذر والعزل والتمييز Discrimination والوصم Stigmatisation.

تأثيرات تلك التمثيلات على حقوق الأطفال في وضعية إعاقة وعلى التربية الدامجة

إن هذه التمثيلات ترتكز في منطلقها على معارف غير عقلانية خرافية، أو في أحسن الأحوال على معلومات خاطئة. وهكذا تخلق اتجاهات ومواقف سلبية من الشخص في وضعية إعاقة، تتباين بين الشفقة والاستصغار (تمثل العجز والقصور)، أو النفور (تمثل السوء)، الأمر الذي ينعكس على الموقف من دمجها في الحياة العادية (مدرسة، شغل، خدمات عامة، إلخ...).

إن رفض الشخص في وضعية إعاقة واستصغاره لكونه مختلفا، يجعل من المجتمع يركز على إعاقته لا على إمكانياته التي لم يعمل المحيط على استثمارها وتوظيفها وتطويرها، بل لم يفعل سوى طمسها وإطفائها.

8 Isabelle Ville: Identité, représentations sociales et handicap ; in: http://www.moteurline.apf.asso.fr/IMG/pdf/identite_hp_IV_48-52.pdf ; consulté le 6/10/2018

9 أنظر في هذا الباب تمثيلات المجتمعات الغربية - إفريقية حول الإعاقة في:

Idrissa Diop : Handicap et représentations sociales en Afrique Occidentale, in : <https://www.cairn.info/revue-le-francais-aujourd-hui-2012-2-page-19.htm> ; consulté le 6/10/2018

انطلاقاً من هذا الاعتبار تبقى التمثلات الاجتماعية واحدة من معيقات التربية الدامجة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنهم الأطفال في وضعية إعاقة، لكونها لا تسمح بالنظر إلى تلك الإمكانيات، وبالتالي لا ترى إمكانية لكي يتعلم مثل هؤلاء الأطفال في نفس الفضاءات مع الأطفال الآخرين الذين يعتبرون «عاديين».¹⁰

لذلك، وكما سيتم التركيز في كثير من الأماكن في هذا الدليل، يبقى تنزيل التربية الدامجة بالشكل التام والكامل رهينا بتغيير تمثلات المجتمع، وبالأخص الفاعلين التربويين من آباء، ومدرسين، ومديرين، وشركاء المدرسة، الذين هم بدورهم لا ينجون من كماشة تلك الإدراكات الاجتماعية. ولكي يتم الاشتغال وفق منطق هذه التربية، ينبغي التحرك في اتجاه تحويل النظر والتمثلات من الطفل «المعاق» إلى البيئة المدرسية والأسرية المعيقة.

¹⁰ في دراسة حول اتجاهات المدرسين وعموم الناس من تدرس الأطفال التوحديين أجريت بفرنسا سنة 2011 على 1028 شخصا من 18 سنة فما فوق و325 مدرسا، تبين أن 18 % من المدرسين و29% من العموم فقط هم من يرون أن بإمكان أولئك الأطفال التعلم في فصول عادية. في حين اعتبرت الأغلبية أن مكانهم مراكز خاصة أو مستشفيات.

Collectif Autisme :: Campagne en faveur de la scolarisation des enfants autistes , Dossier de presse , 24-3-2011, P 9

دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة	
القسم 1	أسس التربية الدامجة ومركزاتها ومقاربات تعريف الإعاقة وتصنيفها
المحور 2	تعريف الإعاقة وأنماطها
الموضوع 5	ما المقصود بالإعاقة، وما هي مختلف أصنافها؟

تعريف بالموضوع

غالبا ما تتفاوت الآراء ووجهات النظر والتعاريف حول طبيعة الإعاقة وخصائصها وتمظهراتها ومميزاتها وأشكال تأثيرها على الأشخاص في وضعية إعاقة وخاصة الأطفال منهم. كما أن تعريفات خاصة بالإعاقة تختلف بحسب المرجعية المؤسسية أو العلمية أو التربوية التي اعتمدت في التعريف.

إن تعريف الإعاقة غالبا ما يرتبط أيضا بنوعية الإعاقة خاصة عندما يتم الرجوع إلى المقاربة الطبية المشخصة أو الوصفة لنوع الإعاقة وأعراضها، أو أنواع القصور المتعلقة بها، أو مستويات إمكانات وقدرات الشخص في وضعية إعاقة على تجاوز أعراض القصور والتمكن من مزاولة أنشطته الحياتية اليومية.

إن تدرس الطفل في وضعية إعاقة، ومقاربة التدبير والتأطير التربوي الخاصة به تستوجب أن يتوفر المدير(ة) على تصور علمي وعملي واضح حول الإعاقة تعريفا وتصنيفا وتحديدًا لأنواع القصور الخاصة بكل إعاقة على حدة، وذلك لتمكين اطر الإدارة التربوية من تقديم الخدمات الإدارية والتربوية المناسبة لطبيعة الإعاقة وإجراءات الدمج المدرسي المناسبة لها. وبالتالي توضيح أنواع خدمات العرض التربوي بما يتناسب مع أنواع الإعاقات التي تستقبلها المدرسة ضمن إطار مشروعها التربوي الدامج.

أهداف الموضوع

- ضبط التعريفات المتعلقة بمفهوم الإعاقة وتحديد مرجعياتها.
- ضبط أصناف الإعاقة وأنواع القصور المتعلقة بها مع تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف المرتبطة بها.

الأسئلة الأساسية

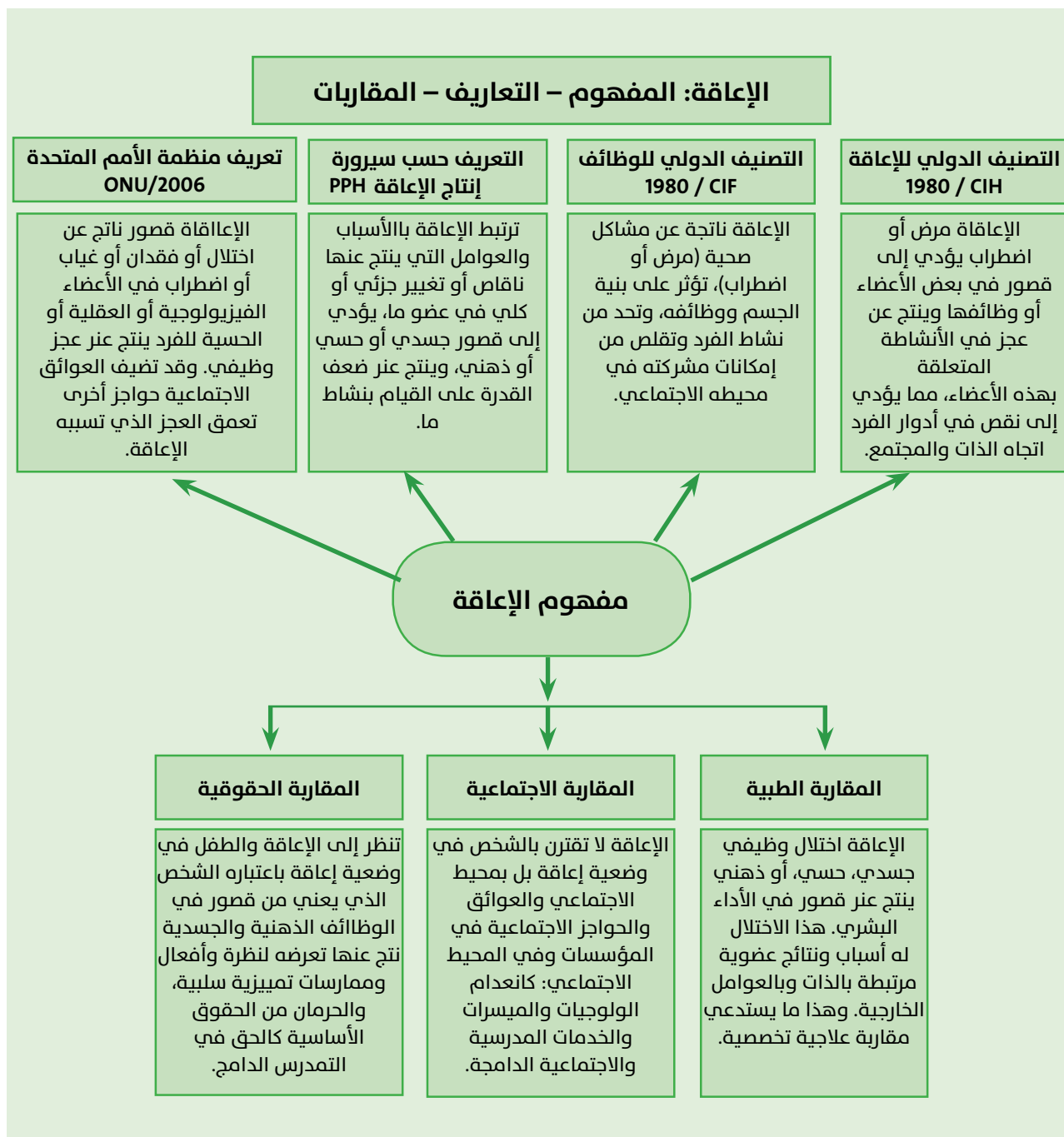
- ما هو تعريف الإعاقة وما هي مرجعيات هذه التعريفات؟
- ما هي أصناف الإعاقة وما هي أنواع القصور المرتبطة بها؟

أولا: تحديد مفهوم الإعاقة ومرجعيات التعاريف الخاصة به.

يمكن تعريف الطفل في وضعية إعاقة باعتباره «الطفل الذي تعرض لاختلال وظيفي فزيولوجي أو سيكولوجي أو هما معا، ونتج عنه قصور أو عجز وظيفي أثر على نمو إمكانات وقدرات هذا الطفل الجسدية أو الحسية أو العقلية أو التواصلية والتفاعلية، وعلى كفاياته وقدراته في القيام بالأنشطة الفردية اليومية الاعتيادية أو المدرسية».

ومن المعلوم أن هناك عدة تعريفات للإعاقة وللشخص في وضعية إعاقة تتفاوت وتختلف بحسب المؤسسات أو الهيئات التي تصدر عنها، أو بحسب المقاربات التي اعتمدت في تناولها.

إن مفهوم الإعاقة قد نظر إليه من زوايا مختلفة بحسب الباحثين والدارسين والخلفيات الفلسفية أو الحقوقية أو السوسيوثقافية التي انطلقوا منها، ويمكن أن نلخص أهم التعريفات والمقاربات التي حددت مفهوم الإعاقة في الخطاطة الآتية:



ثانياً: أصناف الإعاقة وخصائصها

(1) اضطراب التوحد

التعريف	تعرف المنظمة العالمية للصحة التوحد على أنه اضطراب نمائي يظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل، يؤدي إلى لال في التواصل اللفظي والتبادل الاجتماعي ومختلف التظاهرات السلوكية النمائية للطفل لاحقاً.
بعض الأعراض	*على المستوى الحسي - الحركي • مشاكل في الحركة والتحرك ؛ • الحساسية الفائقة للأصوات والأضواء ؛ • التلاليات في التنسيق بين الحركات؛ • طغيان الاستجابات الحركية المتكررة. *على المستوى العقلي - المعرفي • اضطراب في معالجة المعلومات على مستوى الفهم وردات الفعل ؛ • صعوبات في تركيب الاستجابات ؛ • صعوبات في إنتاج الأحكام والاستدلالات ؛ • هيمنة الاستجابات النمطية المتكررة. *المستوى الوجداني • لا يعبر عن انفعالات الوجدانية تجاه الأفراد ؛ • صعوبات في التواصل والتفاعل مع الآخر والأقران ؛ • الميل إلى الارتباط ببعض الأشياء أو الأشخاص خاص وغلبة روتين • الاقتران الوجداني بها.
	• صعوبة في الاستجابة التواصلية؛ • عدم القدرة على الاستجابة للتعليمات؛ • طغيان النوبات الانفعالية.
نقاط القوة	• يمكن التدريب على بعض سلوكيات التعلم؛ • يمكن التدريب على بعض الأنشطة الجماعية كاللعب؛ • يمكن أن يطور بعض العمليات الذهنية البسيطة بسهولة.

إضطراب التوحد

بعض القصورات

نقاط القوة

(2) الإعاقة الذهنية

التعريف	تعريف المنظمة العالمية للصحة: «حالة من توقف النمو الذهني أو عدم اكتمال يتميز بشكل خاص باختلال في المهارات يظهر أثناء دورة النماء، ويؤثر في المستوى العام للذكاء أي : القدرات المعرفية، واللغوية، والحركية، والاجتماعية. وقد يكون مع أو دون اضطراب نفسي أو حسي آخر.
*على المستوى الحسي - الحركي • بطء النضج النمائي لردود الفعل الإرادية ؛ • ظهور مشاكل على مستوى حاسة البصر ؛ • اضطرابات في بلع الأطعمة وإنتاج اللغة ؛ • اضطرابات في السلوكيات الحركية. *على المستوى العقلي - المعرفي • نقص القدرة على التمييز الإدراكي للمكان والأشخاص ؛ • صعوبات في إدراك الوضعيات وتمييز المعطيات ؛ • اضطراب في جمع المعلومات وتخزينها واستدعائها ؛ • صعوبات في بناء اللغة (المعجم / التركيب). *المستوى الوجداني • قابلية كبيرة للاندماج الاجتماعي ؛ • استجابات عاطفية قوية ؛ • حساسية مفرطة اتجاه السلوكيات السلبية الصادرة عن الآخر.	بعض الأعراض
• الاضطرابات الحس حركية ؛ • اضطرابات التواصل والتبادلات اللغوية ؛ • صعوبات القيام بالعمليات العقلية المركبة.	بعض القصور
• قابلية التطور على مستوى الأداء السلوكي الحس - حركي ؛ • قابلية التطور على مساتول العمليات الذهنية الأساسية - الاستقبال • الاستجابة للتعليمات- القيام ببعض المهام؛ • يمكن تطوير سلوكيات جديدة عبر التدريب.	نقاط القوة



(3) إعاقة الشلل الدماغي الحركي

التعريف	الشلل الدماغي الحركي IMC هو العجز الحركي ذو الأصل الدماغي هو «شلل المخ»، وهو إعاقة تؤثر على الحركة وعلى وضعية الجسم، ويحدث نتيجة تلف يصيب المخ قبل الولادة أو عند الولادة أو خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، وقد يصيب الخلل العظام أو الأعصاب أو العضلات.
	على المستوى الحسي - الحركي* • قد يكون الشلل الحركي في كل الأطراف، وقد يكون طويلا أو سفليا، وقد يكون الشلل كلياً ؛ • قد تكون هناك اضطرابات حركية مصاحبة ؛ • فقدان القدرة على القيام بالوظائف الجسادية المتعلقة بالجساد وباقي الأنشطة الحياتية. على المستوى العقلي - المعرفي* • قد ترتبط هذه الإعاقة ببعض الاضطرابات الذهنية ؛ • قد تؤثر الإعاقة على التعبير التواصلية لنطق الأصوات وإخراج الكلام ؛ • قد تتأثر بعض العمليات الذهنية ببعض النقص وعدم التطور. المستوى الوجداني* • التغيرات المفاجئة في المزاج ؛ • سيطرة نوبات الخوف والتشنج نظرا للعجز الجسدي ؛ • صعوبة النطق والتعبير قد تجعل التواصل صعبا. بعض الأعراض
	• تأثير الإعاقة الدماغية على قدرات الطفل الحركية وإمكاناته في إنتاج السلوكيات؛ • عدم القدرة على التواصل المعبر والواضح؛ • الاضطراب والبطء في إنتاج العمليات العقلية. بعض القصور
	• يمكن للطفل استعمال الأجزاء غير التالفة من جسمه وعضلاته وحركاته؛ • يمكن للطفل أن يطور تعلماته ومكتساباته عبر وسائل معلوماتية ومن خلال التدريب ؛ • يمكن للطفل أن يتواصل بطرق مبتكرة. نقاط القوة

4) الإعاقة السمعية

التعريف	الإعاقة السمعية: هي تلك الاضطرابات الحسية السمعية التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة وتتدرج الإعاقة السمعية في شدتها من الصمم الخفيف إلى المتوسط، ثم الصمم الحاد والصمم العميق. وتنتج هذه الإعاقة إما أثناء الولادة، أو بسبب الأمراض التعفننية أو استخدام بعض الأدوية أو التعرض لأصوات حادة.	
الإعاقة السمعية	بعض الأعراض	*على المستوى الحسي - الحركي • غالبا ما تكون الإصابة مرتبطة بجهاز السمع والنطق وبالجهاز الصوتي، خاصة إدراك الأصوات ونطقها عند استقبالها أو باستعمال الآلة المساعدة ؛ • الطفل ضعيف السمع قد يستجيب للكلام والأصوات المسموعة • حوله إلا أن القدرات السمعية قد لا تستجيب لبعض الدرجات الصوتية. *على المستوى العقلي - المعرفي • لا يعاني الطفل ذو الإعاقة السمعية من أي اضطرابات عقلية أو نقص في الذكاء؛ • قد تؤثر الإعاقة على بعض العمليات الذهنية عند عدم تعلم لغة الإشارات مبكرا وعدم التدريب. *المستوى الوجداني • ظهور بعض التوترات الانفعالية بسبب عدم القدرة على التواصل والتبادل؛ • قاد يميل الطفل إلى الانطواء والانعزال نظرا لعدم فهم أسلوبه وطلباته ورغباته.
	بعض القصور	• ضاعف السمع أو الصمم المتوسط والحاد غالبا ما يؤثر على بناء المعارف والتعلم أو على إنتاج أصوات الكلام وبناء الإرساليات اللغوية ؛ • عدم تعلم لغة الإشارات قد يؤثر سلبا على التفاعلات الصفية خلال التعلم.
	نقاط القوة	• الطفل يرى ويلاحظ ويفهم الظواهر ومعطيات التعلم، ويمكنه القيام بعمليات ذهنية مركبة؛ • يمكن للطفل أن يطور لغة الإشارات والتواصل لكي يتفاعل ويتعلم • يمكن للطفل أن يستخدم الأدوات المعلوماتية بمهارة لكي ينمي ويطور تعلماته.

التعريف

الإعاقة البصرية هي اضطراب/ اضطرابات مرتبطة بالوظيفة البصرية، وهي غالباً تربط بدرجة الإبصار وشساعة المجال البصري. ويتم التمييز بين عدة مستويات في الإعاقة البصرية منها : الإعاقة البصرية المتوسطة، الإعاقة البصرية الحادة، والعميقة وحالة العمى شبر المطلق والعمى المطلق.

• إبطار مضب يعيق إدراك أبعاد المكان، وتفاصيل الأشياء والأشخاص، مما يؤثر على الحركة ويخلق صعوبات في القدرة على التنقل والمبادرة السلوكية ؛

- ضعف القدرة في قراءة الرموز والحروف والأعداد وأشكال الخط والكتابة بالإضافة إلى صعوبة إدراك الألوان.

- لا تأثير للإعاقة البصرية على قدرات الذهن اللغوية والتواصلية، واستخدام العمليات العقلية
- غالبا ما تتأثر عملية التعلم والاكتساب بعدم القدرة على التحكم في المجال والأشياء وأدوات التعلم

- ظهور بعض التوترات الانفعالية بسبب عدم القدرة على

بعض
الأعراض

الإعاقة السمعية

- الاضاراب في التعامل مع وضائعاات التعلم إذا لم يكن حامل الإعاقة متمكنا من تقنية برايل ؛
- اءام التمكن من التفاعال مع مكونات المحيط المادي والاجتماعي والحياة المدرسية والشارع ؛
- العجز عن إدراك تفاصيل الأشياء والأمكنة والأشخاص والأحداث ومكونات الفضاء.

بعض
القصور

- الاعتماد القوي على حاستي السمع واللمس ؛
- التفوق الكبير في استعمال بعض القادرات الازهنية كقوة الذاكرة وقوة الحفظ والاستظهار؛
- القدرة الكبيرة على التواصل الجيد والحوار التعليمي

نقاط القوة

6) إعاقة اضطرابات التعلم

إن اضطرابات التعلم ترجع إلى عجز أو تأخر في واحدة أو أكثر من العمليات العقلية الأساسية المرتبطة باستخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة: كعمليات النطق والقراءة والكتابة والتهجئة والحساب... وقد تكون ناتجة عن اضطراب في التفكير والفهم والإدراك، والاستماع والكلام وعن اضطراب أو تشوّد الاستدلالات المعتمدة في العمليات الحسابية وغيرها.	التعريف
*عسر القراءة Dyslexie : إنها مجموع الاضطرابات الحادة والدائمة المتعلقة بتعلم واكتساب اللغة المقروءة والمكتوبة عند الأطفال ذوي الازدكاء العادي. وتظهر في أخطاء القراءة غير النمطية، والكتابة غير المقروءة وصعوبات الانتباه والتركيز.	بعض أنواع اضطرابات التعلم
*عسر الكتابة الإملائية Dysorthographie : أو اضطراب الكتابة الإملائية. وتتحدد في الاضطرابات المتعلقة باستيعاب أو تطبيق القواعد الإملائية في الكتابة التلقائية أو الإملائية.	
*عسر الكتابة Dysgraphie : وتتحدد في الاضطرابات التي تتمظهر كبطء حاد في إنجاز الإنتاج الكتابي الخطي أو التشكيل الكتابي للحروف والتمرين الكتابية.	
*عسر الحساب Dyscalculie : وترتبط باضطرابات القدرة على التحكم في المهارات المقترنة بالرياضيات (ضبط الأعداد وكتابتها، تحصيل الأرقام، إنجاة العمليات الحسابية، حل المسائل الرياضية والهندسية.	
*عسر الكلام Dysphasie : أي اضطرابات نمو الكلام واللغة على مستوى الاستقبال والتعبير والتبادل وإرسال المعلومة، أو الاضطراب في صياغتها وتركيبها.	

الإعاقة
الذهنية

الديسبراكسيا البصرية : وهو اضطراب غير محدد يتميز بعدم التحكم السيكو-حركي في مقاطع الحركات والسلوكيات ذات الصلة بالفهم والأرجل واليدين بسبب عدم التنسيق البصري الحركي.	
اضطراب الذاكرة : أي اضطراب إدماج المعطيات والاحتفاظ بها واستدعائها وحسن استغلالها وتوظيفها.	أنواع اضطرابات التعلم
اضطراب الانتباه والتركيز والحركية الزائدة : وهو اضطراب يتميز بكثرة الاندفاعية السلوكية، وعدم الإدراك المركز للمكان والأشياء، والأشخاص، وعدم التمكن من الاستماع للتعليمات وإنجاز المهام، وكثرة النسيان وعدم احترام القواعد. كما يتميز بالنشاط الحركي المفرط والعشوائي...	
*على المستوى الحسي - الحركي • اضطراب في القدرة على التعبير ونطق الأصوات وفعال التخطيط والكتابة ؛ • قصور واضطراب في السلوكيات الحركية الدقيقة والمركبة ومهارات الإدراك والفعل الحركي ؛ • الاندفاعية السلوكية العشوائية.. *على المستوى العقلي - المعرفي • اضطرابات التركيز في القراءة والكتابة والأعداد مرتبطة باضطراب الاستدلالات والعمليات الذهنية ؛ • الخلط وعدم التمييز الإدراكي للحروف والأرقام وبنيات الأشكال. *المستوى الوجداني • القلق وسرعة الانفعال والرغبة في الانفراد ؛ • تقلب المزاج المرفوق بسلوكيات الانفتاح أو الانطواء؛ • ضعف الثقة بالذات ؛ • نقص القدرة على التعبير عن مشاعره خلال التبادلات الحوارية.	بعض الأعراض
• اضطرابات الإدراك والتمييز خلال وضعيات التعلم مما يؤدي إلى الخلط وعدم ضبط العلاقات بين الحروف المكتوبة والمنطوقة وبين الأرقام واتجاهات المتعكسة؛ • اضطرابات الإنتاج والإنجاز الشفهي والكتابي سواء على مستوى النطق أو الحركة ؛ • اضطرابات في فهم التعليمات وإنجاز المطلوب ؛	بعض القصور
• لا ترتبط اضطرابات التعلم بالتخلف الذهني أو نقص معامل الذكاء إلا في حال ارتباطها بإعاقات ذهنية حادة أو متوسطة ؛ • يتواصل الطفل ويتبادل ويتفاعل بشكل عاد كما أثر يتعامل مع القواعد النظامية للمدرسة والفصل الدراسي بشكل عادي • يمكن للأطفال الاندماج بالمنهج في سيرورات أنشطة التعلم إذا فهم المدرس) ة (مشاكل واضطراباته ومساعدته على فهمها وتجاوزها • يستجيب هؤلاء الأطفال للتدريب المهدفة والتعلم المعدلة للسلوك بسهولة ويسر	نقاط القوة



**القسم الثاني :
الممارسات الإدارية
الدامجة**

تقديم القسم الثاني

إن إطار الإدارة التربوية يمكن اعتباره الفاعل المحوري في قيادة وتدبير المؤسسة التعليمية سواء على المستوى الإداري والمادي والتنظيمي والتربوي، وهذا الفعل التديري الذي لا تقف مسؤوليته عند حدود تدبير البنيات المادية للمؤسسة، بل تتجاوزها إلى التدبير التأتيري للموارد البشرية العاملة بالمؤسسة باتجاه التفاعل الإيجابي مع المشروع التربوي للمؤسسة وخدمة أهدافه، والرفع من مستويات نتائجه وجودة خدماته، كما تتحدد مسؤولياته الأساسية في نقل أثره التديري إلى الطفل المتعلم باعتباره محور ومركز استراتيجيات الإصلاح التي دعت إليها المنظومة التربوية المغربية.

وبالنظر إلى اتجاه المدرسة المغربية إلى إقرار وتبني حق الطفل في وضعية إعاقة في تدرس دامج مكتمل ومنصف ومحقق لمبدأ تكافؤ الفرص، فإن مدير(ة) المؤسسة التعليمية المغربية أصبح ملزما بتفعيل مقتضيات هذا الاختيار المؤسساتي والعمل على إيجاد سبل تنزيله، وتفعيل أهدافه ضمن إطار ممارسات إدارية واعية بحق هؤلاء الأطفال في توفير الشروط المادية والبنوية واللوجيستية والميسرات والولوجيات لضمان استفادتهم الكاملة من خدمات المدرسة والعرض التربوي المقدم فيها. كما أن مدير(ة) المؤسسة الدامجة مطالب بتبني مشروع مؤسسته الدامج في إطار قيادة أفقية تشاركية مع مجالس المؤسسة وأطرها الإدارية والتربوية، وبالتنسيق مع الفرق الطبية وشبه الطبية، ومع آباء وأولياء الأطفال في وضعية إعاقة، وإنجاح الشراكات الدامجة لجمعيات المجتمع المدني المساندة لعمليات الدمج المدرسي للأطفال في وضعية إعاقة، وإمكانات نجاحهم المدرسي وانخراطهم دون حواجز في مجتمع المدرسة.

إن مدير(ة) المؤسسة يمكن اعتباره، في هذا الإطار، بمثابة قائد للتغير والتطوير الإيجابي لمجتمع المدرسة باتجاه تفعيل أهداف التدرس الدامج للأطفال في وضعية إعاقة، وعلى هذا الأساس فإن مجموعة من الأسئلة النظرية والتطبيقية يمكن أن تطرح وتثار في سياقات بناء وتنزيل وتدبير مشروع المؤسسة الدامج أو عند تقويم سيروراته ونتائجه، إذ على إطار الإدارة التربوية أن يملك بوعي ومسؤولية أبعاد المدرسة الدامجة وأهدافها ومنطق قيادتها وتدبيرها، وأن يتحكم في أسئلة تخطيط المشروع الدامج الذي سيحدده ضمن إطارها، وفي مختلف عملياته وسيرورات تنظيمها وإنجازها، وتنفيذها.

كما أن عليه أن يضبط السيرورات التديرية والإجراءات المناسبة مع كل الفرقاء المؤسساتيين، والشركاء والمنظمات والجمعيات المسؤولة إلى جانبه على تنزيل وتفعيل مشروع المؤسسة الدامج، مع ضرورة استحضاره لمقاربات تقويم أثر مشروع المؤسسة الدامج على سيرورات تدرس الطفل في وضعية إعاقة، وعلى تغيير العقلية والذهنيات داخل مجتمع المدرسة.

الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 3	مواصفات الإدارة المدرسية الدامجة
الموضوع 6	ما هي المؤسسة المدرسية الدامجة؟

تعريف بالموضوع

تشكل المؤسسة المدرسية المحدد الأساسي لإنجاح مشروع التربية الدامجة، فهي المجال المحتضن لمختلف أنواع المقاربات والمبادرات والتدخلات التي تفعل حق جميع الأطفال في عرض تربوي منصف فعال وناجح. كما أن المدرسة هي المجال الحيوي الذي يضمن للطفل إمكانات الاكتساب والتعلم ونمو إمكاناته وقدراته ومهاراته سواء على المستوى الفيزيولوجي، أو العقلي أو الوجداني، أو الاجتماعي والأخلاقي.

إن المؤسسة المدرسية لم تعد قناة لبرمجة ميكانيكية للأطفال الوافدين عليها بين مدخلاتها ومخرجاتها، بل أضحت فضاء تربويا ديناميا يضمن حق الأطفال مهما كانت وضعياتهم أو ظروفهم الصحية أو النفسية أو الاجتماعية، في تربية محتضنة ودامجة، تمكن كل طفل من تحقيق كل إمكاناته في بناء شخصيته وكفاياته التي تؤهله للانخراط في معترك الحياة الاجتماعية.

وعلى هذا الأساس فإن المجتمعات أصبحت واعية بأنه لا مكان في القرن (21) للمؤسسة المدرسية الانتقائية للأطفال اللوامع والموهوبين، أو الإقصائية للأطفال في وضعية إعاقة، أو المحرومين والمهمشين والمهاجرين وضحايا الحروب... الخ.

لقد أصبحت غاية المؤسسة المدرسية عالميا هي ضمان الحق في التربية لجميع الأطفال... وهذا هو المبدأ الرئيس لفلسفة التربية الدامجة، التي جعلت من أولوياتها اعتبار المدرسة حاضنة تربوية لكل الأطفال، وضامنة بكل إنصاف لحقهم في التمدرس دون تمييز أو إقصاء.

أهداف الموضوع

- فهم الأدوار الحقيقية للمؤسسة المدرسية باعتبارها حاضنة تربوية لجميع فئات الأطفال بقطع النظر عن ظروفهم واختلاف قدراتهم وإمكاناتهم وشروطهم وأحوالهم الاجتماعية.
- معرفة المبادئ والمحددات المرجعية لفلسفة التربية الدامجة، ورهانات تنزيلها بالمؤسسة المدرسية.
- ضبط الإجراءات الممكن اعتمادها لجعل المؤسسة المدرسية مؤسسة تربوية دامجة.

الأسئلة الأساسية

- ما هي مسؤوليات والتزامات المؤسسة المدرسية اتجاه الأطفال في إطار فلسفة التربية الدامجة؟
- ما هي المبادئ والقيم الحقوقية التي تقوم عليها المقاربة المؤسساتية للتربية الدامجة؟
- ما هي الإجراءات العملية التي يجب اعتمادها واتباعها لجعل المؤسسة المدرسية مؤسسة تربوية دامجة؟

الأدوار الأساسية المنتظرة من المدرسة الدامجة

لقد ظلت المدرسة دائما مجالا لتقديم عرض تربوي لا يتجاوز تقديم التعلمات الأساس، خاصة تلك المتعلقة بالاكتسابات المرتبطة باللغة والرياضيات والمعارف الاجتماعية والعلمية والدينية في حدودها الدنيا. وقد ظل هذا العرض يتميز بكونه موجها لجميع الأطفال بحسب منطق السلك المدرسي وسيرويات الارتقاء في سنوات التمدرس كما هو محدد في منطق وإجراءات التنظيم التربوي المعتمد رسميا. إلا أن هذا المسار المؤسساتي غالبا ما أدى إلى انغلاق أدوار المؤسسة المدرسية في إنجاز البرامج والتلقين المدرسي لكل الأطفال دون الأخذ بعين الاعتبار لأصناف الأطفال الوافدين على المدرسة، ولطبيعة خصوصياتهم وظروفهم الموضوعية ولحاجياتهم. الأمر الذي جعل المؤسسة المدرسية تتصف بالإقصائية وعدم احترام حقوق فئات كثيرة من الأطفال ممن لم يستطيعوا الاستجابة للمعايير الإدارية المطابقة لهذا النوع من العرض المدرسي، خاصة الأطفال في وضعية إعاقة.

وفي ضوء نزوع المجتمع الدولي بهيئاته الأممية، ومؤسساته الحقوقية، وإقراره بالمواثيق الضامنة لحقوق الطفل في الحياة والصحة والتغذية والتربية والتعليم... فقد انخرط المغرب بكل التزام في هذا التوجه، وأصبح من الضروري على

المستوى المدرسي أن تراجع أدوار المدرسة في أفق تنزيل حق الطفل في التربية والتعليم والتدريس دون إقصاء أو تهميش أو تمييز.

ومن هذا المنطلق أصبح لزاما على المؤسسة المدرسية، وعلى كل الأطراف الإدارية والتربوية المسؤولة عن الفعل التربوي بها، أن تعيد النظر في علاقتها المؤسساتية مع حق الطفل في التدريس (خاصة الطفل في وضعية إعاقة) من جهة، وفي صيغ إنتاجها وتقديمها وتدريبها للعرض التربوي المناسب لهؤلاء الأطفال من جهة أخرى.

وعلى هذا الأساس أصبح من الضروري أيضا أن يعاد النظر في أدوار المؤسسة المدرسية اتجاه الأطفال المقصيين والمهمشين والمحرّمين من حقهم في التدريس. لقد اتضح أن تقدم المرجعيات القانونية والحقوقية الضامنة لحق الطفل في وضعية إعاقة في التدريس، بدأ يفرض على المسؤولين التربويين من مفتشين ومديرين ومدرسين أن يغيروا تمثلاتهم ومواقفهم وممارساتهم اتجاه حق الطفل في وضعية إعاقة في التدريس. وفي هذا الإطار تحدت الأدوار الجديدة للمؤسسة المدرسية فيما يأتي:

- 1 - تجاوز النظرة الستاتيكية لأدوار المؤسسة المدرسية المختزلة في الشحن والتلقين المعرفي للأطفال عبر سنوات التدريس، باتجاه أدوار جديدة تتحدد في إعداد مشروع تربوي للمؤسسة المدرسية تتمركز أهدافه حول المتعلم من أجل تأهيله معرفيا ومهاريا للاندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.
- 2 - جعل المؤسسة المدرسية حاضنة ودامجة لكل فئات الأطفال البالغين سن التدريس دونما إقصاء أو تهميش أو تمييز لأي طفل مهما كانت ظروفه أو إعاقته.
- 3 - اعتماد وتفعيل مبادئ وفلسفة التربية الدامجة، وذلك على مستوى التدبير الإداري والتنظيمي والتربوي المؤطر لسيرويات تدرس الأطفال، بكل ما يفرضه ذلك على مستوى إعادة النظر في تمثلات ومواقف وممارسات كل فضاء الفعل التربوي بالمؤسسة المدرسية.
- 4 - تيسير إجراءات تدرس الأطفال في وضعية إعاقة ضمن المنطق التربوي الدامج، بما يقتضيه ذلك من تبسيط المساطر الإدارية للتسجيل وضمان مقعد التدريس، وتوفير اللوجيات والشروط اللوجستية والبنيات التحتية والوسائل الديداكتيكية الضرورية لإنجاح مسارات الدمج المدرسي والتربوي للأطفال في وضعية إعاقة.
- 5 - إرساء مشروع المؤسسة الدامج، وذلك بإشراك جميع الفرقاء المتدخلين في تدرس وتربية الأطفال في وضعية إعاقة من إدارة تربوية إقليمية، وهيئة التفيتش، ومدير المؤسسة والفريق الطبي وشبه الطبي، والمدرسين، وجمعية الآباء، وجمعيات المجتمع المدني.
- 6 - تفعيل الآليات التربوية والبيداغوجية للدمج المدرسي في مشاريع الأقسام والمشاريع الفردية للأطفال وتكييف برامج ومضامين التعليمات إضافة إلى جعل الطفل في قلب الحياة المدرسية.

المبادئ والقيم المؤطرة للمدرسة الدامجة

إن إرساء مقاربة التربية الدامجة بالمؤسسة المدرسية يفترض الانفصال كليا عن النظرة الكلاسيكية لصورة مدير المدرسة، بعلاقاته السلطوية العمودية، المقرونة بتنفيذ القوانين والأهداف والتوجيهات، وتلقين مضامين البرامج والكتب المدرسية.

إن اعتماد المقاربة التدبيرية للتربية الدامجة، يقتضي تغيير تمثلاتنا لعلاقة المدرسة والتدريس والتربية بالطفل عموما والطفل في وضعية إعاقة بشكل خاص؛ فالمدرسة يجب أن تتكيف مع حق هؤلاء الأطفال في تدرس منصف، فعال وناجح. وذلك على مستوى تيسير مساطر الولوج إلى الأقسام والحياة المدرسية، والتمكن من البرامج التعليمية من داخل دينامية جماعة القسم، الأمر الذي يقتضي التغيير السوسيو مؤسستاتي على ثلاثة مستويات:

- 1 - مستوى التدبير الإداري واللوجستي والتنظيمي لمسارات تدرس الطفل في وضع إعاقة، وذلك بتجاوز الحواجز النفسية الاجتماعية على مستوى التمثلات والمواقف والممارسات.
- 2 - مستوى التدبير التكاملي لمشروع المؤسسة الدامج وذلك بإشراك مجالس المؤسسة، والشركاء، والفريق التربوي وشبه الطبي في بناء المقاربة التربوية الدامجة للمؤسسة.
- 3 - مستوى التنزيل الإجرائي للتربية الدامجة ضمن مشاريع الأقسام، ومضامين برامج التعليمات، وفي ممارسات المديرين، وفي قلب أنشطة الحياة المدرسية.

الإجراءات المقترحة لتغيير التمثلات وبناء المواقف والممارسات الإيجابية اتجاه الدمج المدرسي

إن أية مدرسة نظامية تمتلك بالضرورة موقعها الخاص ضمن النسق المؤسساتي التعليمي العام، فهي تقع ضمن إطار المجال التربوي للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين وتحت سلطتها، كما أنها تحت إشراف المديرية الإقليمية المعنية محليا بالشأن التربوي، وتخضع بالإضافة إلى ذلك للسلطة التربوية لهيئة التفيتش، وتمتلك مجالها التربوي وبنياتها التحتية واللوجستية، كما أنها مكونة من فريق إداري وتربوي متكامل إداريا وتربويا لأداء مهمة التربية والتعليم. في هذا الإطار يمكن أن تحدد إجراءات خلق وتفعيل المدرسة الدامجة فيما يأتي:

- 1 - ضرورة العمل أولا (إدارة، ومجالس، وأساتذة) على تبادل وتحليل وفهم قيم التربية الدامجة ومبادئها وفلسفتها والتشبع بأهدافها. وهذا ما يجب أن يحرص عليه مدير(ة) المؤسسة المدرسية عبر تنظيم اللقاءات التربوية الكافية لتغيير التمثلات والمواقف اتجاه تدمرس الطفل في وضعية إعاقة، وتجاوز التمييز السلبي اتجاهه.
- 2 - اعتماد المقاربة التشاركية الأفقية لتخطيط وبناء وإعداد مشروع المؤسسة الدامج، وذلك بتكامل جهود المدير(ة) ومجالس المؤسسة، والمدرسين، والإداريين، والفريق الطبي أو الشبه طبي، والآباء، والجمعيات، لتحقيق هذا الهدف كل من زاوية مسؤولياته.
- 3 - العمل على توفير الشروط الموضوعية والمادية والمالية لتحويل المدرسة إلى مؤسسة مدرسية دامجة، وذلك عبر توفير اللوجيات والبنيات التحتية المتكيفة والوسائل اللوجيستية والمعينات الديداكتيكية، والبرامج المكيفة الكفيلة بإنجاح الدمج المدرسي للأطفال في وضعية إعاقة.
- 4 - الاشراف على إعداد المشاريع التربوية الفردية لكل طفل بحسب نوع الإعاقة، ووفق المقاربات الديداكتيكية والبيداغوجية المكيفة.
- 5 - ضرورة إعداد الصيغ التنظيمية والتدبيرية للزمن المدرسي ولأنشطة الحياة المدرسية، وفق مقاربة متمركزة على الدمج المدرسي للطفل في وضعية إعاقة في كل مسارات وسيرورات ومستويات التمدرس.
- 6 - إعداد الصيغ التنظيمية لتدخل كل الفرقاء المعنيين بتمدرس الطفل في وضعية إعاقة كل حسب جانبية اختصاصه ونوع تدخله وذلك وفق منطق تكاملي متمركز حول الطفل.
- 7 - ضبط الصيغ التقويمية والتتبعية لمسار تمدرس الطفل في وضعية إعاقة والكفيلة بتحديد درجات تقدمه وضبط صعوباته وتعثراته ومقترحات التدخل الممكنة.

الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 3	مواصفات الإدارة المدرسية الدامجة
الموضوع 7	مواصفات مدير المؤسسة الدامجة

تعريف بالموضوع

يعتبر مدير(ة) المؤسسة العنصر المحوري المسؤول عن إنجاح مشروع المؤسسة المدرسية الدامجة، فهو المنسق الفعلي لمختلف أبعاد وعمليات المشروع، بل الضامن لمستويات إنجاح الرهانات والأهداف الاستراتيجية للمشروع الدامج. إن المدير(ة) بشخصه وخلفية أدواره المهنية يعتبر المشرف والمسؤول عن تعليم الأطفال وتربيتهم وإنجاح تدرسهم. وعلى هذا الأساس فإن المدير(ة)، يجب أن يكون مؤمنا بفلسفة ومبادئ التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة من منطلق المحددات القيمية المرجعية الحقوقية الدولية والوطنية الداعية إلى مدرسة الإنصاف وتكافؤ الفرص، وتأمين حقوق كل الأطفال في عرض مدرسي تربوي دامج وبالأخص للأطفال في وضعية إعاقة. ولهذا يتعين على المدير(ة) أن يكون ملما بشكل مهني واع ومسؤول بالمواقف والاتجاهات الإيجابية اتجاه الأطفال في وضعية إعاقة وحقهم في التربية المنصفة والدامجة من جهة، كما يفترض فيه أيضا أن يطور محددات تخطيطيه وتديره لمشروع مؤسسته في اتجاه التربية الدامجة من جهة أخرى. ومن تم أن يفعل نظريا وتطبيقيا مختلف المعارف والتمثلات والمهارات الكفيلة بتأهيله لرفع التحديات المتنوعة التي سيطرحها مشروع المؤسسة الدامجة، سواء على المستوى المادي واللوجستي، أو الإداري القانوني أو التنظيمي التربوي، أو على مستوى تدبير الممارسات التأطيرية لدى الطواقم التربوية والطبية وشبه - الطبية وأشكال تكاملها.

أهداف الموضوع

- تحديد وفهم أدوار المدير(ة) الدامج، الذي يتعين عليه ضمان تقديم خدمات المؤسسة المدرسية لكل الأطفال بغض النظر عن اختلاف أحوالهم أو وضعياتهم أو إعاقاتهم.
- تعرف التمثلات والاتجاهات والمواقف الإيجابية الضامنة لحق الأطفال في وضعية إعاقة في تربية دامجة ضمن مؤسسة مدرسية دامجة.
- ضبط الإجراءات والممارسات الإدارية والتنظيمية والتربوية التي يتعين على المدير(ة) الدامج أن يفعلها ويطبقها.

الأسئلة الأساسية

- ما هي التمثلات والاتجاهات والمواقف الضامنة لحق الأطفال في تربية دامجة خاصة الأطفال في وضعية إعاقة؟
- ما هي الأدوار التي يجب أن يضطلع بها المدير(ة) الدامج من أجل تفعيل مبادئ التربية الدامجة في مؤسسته؟
- ما هي الممارسات والإجراءات التي يتعين على المدير(ة) إنجازها لتنزيل مشروع المؤسسة الدامج؟

ما هي التمثلات والمواقف التي يجب أن تكون لدى المدير(ة) الدامج؟

إن التربية الدامجة تنطلق من مسلمة مركزية، وهي أن من حق أي طفل في سن التمدرس أن يكون له مكان ومقعد في المؤسسة المدرسية بقطع النظر عن ظروفه وشروطه الاجتماعية أو الاقتصادية أو الأسرية، أو وضعيته الإعاقة التي قد يكون فيها وألا يتعرض لأي تمييز أو إقصاء.

ومن هذا المنطلق فإن مدير(ة) المؤسسة الدامجة، يفترض فيه أن يعتمد تغيير وتعديل تمثلاته وفقا للمبادئ والمرتكزات الآتية:

- 1- إن التمدرس والتعليم حق لجميع الأطفال بما في ذلك الأطفال في وضعية إعاقة الذي يمكن أن يعانون من بعض القصور الذهنية، أو الحسية أو الحس-حركية، إلا أن لهم أيضا قدرات ونقاط قوة يمكن استثمارها من أجل تفعيل حقوقهم في التمدرس.

- 2 - إن الطفل في وضعية إعاقة هو طفل كسائر الأطفال يجب أن يتمتع بكامل حقه في التعلم والتدريس، والارتقاء في سنوات التدريس تفعيلا لمبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص ودون تمييز أو إقصاء.
- 3 - إن كل مسؤول تربوي أيا كانت سلطته ومهامه وأدواره يجب أن يحارب التمثلات السلبية والصور النمطية عن الإعاقة والطفل في وضعية إعاقة، ويواجه كل أشكال تداولها بين الأطر والمدرسين والتلاميذ.
- 4 - إن الدولة المغربية ووزارة التربية الوطنية قد جعلت من أهداف خطة التنمية المستدامة 2015-2030: ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع، بما في ذلك الأطفال في وضعية إعاقة.
- 5 - إن القانون الإطار رقم 97-13 المتعلق بحماية الأشخاص في وضعية إعاقة ينص في المادة 11: «أنه لا يمكن أن تشكل الإعاقة مانعا من الحق في التربية والتعليم والتكوين».
- 6 - إن الرافعة الرابعة من الرؤية الاستراتيجية لإصلاح التعليم 2015-2030 تؤكد على ضرورة تأمين الحق في ولوج التربية والتكوين للأشخاص في وضعية إعاقة.
- فعلى أساس هذه المرتكزات يصبح لزاما على مدير(ة) المؤسسة أن يغير علاقته ومواقفه اتجاه تدرس الطفل في وضعية إعاقة.
- الأدوار الأساسية المنتظرة من المدير(ة) الدامج
- إن مدير المؤسسة التربوية الدامجة يفترض فيه أن يكون متمثلا ومتمكنا نظريا وإجرائيا من مختلف الممارسات والأدوار المقترنة بإنشاء وإنجاح تدبير مشروع المؤسسة الدامجة، والتي يمكن أن نحدد في المهام الآتية:
- 1 - إن إعمال حق الطفل في وضعية إعاقة في الخدمات التربوية وفي العرض التربوي للمؤسسة المدرسية يتطلب من المدير(ة) العمل على مراجعة مواقفه وتمثلاته اتجاه الطفل في وضعية إعاقة واتجاه حقه في التدريس الدامج، وتوعية كل العاملين بمؤسسته بضرورة تجاوز التمثلات السلبية والأحكام النمطية الخاطئة اتجاه هؤلاء الأطفال.
- 2 - جعل المؤسسة المدرسية فضاء مفتوحا أمام استقبال كل الأطفال في وضعية إعاقة وحاضنا لتدريسهم الدامج ومفعلا لهذا الحق.
- 3 - توحيد فرق المؤسسة المدرسية للآليات المؤسسية الإدارية والتنظيمية والتربوية الضرورية لإنجاح هذا التدريس.
- 4 - تجنيد مجالس المؤسسة والفرق التربوية من أجل توفير الشروط التربوية لإنجاح التدريس الدامج للطفل في وضعية إعاقة.
- 5 - العمل على إعداد مشروع المؤسسة الدامجة عبر تحديد أهدافه والمقاربة التدبيرية المعتمدة فيه والإجراءات التربوية المخصصة للأطفال في وضعية إعاقة.
- 6 - التنسيق مع مصالح المديرية الإقليمية ومع هيئة التفتيش والمصالح الصحية الإقليمية ومع الأسر والجمعيات من أجل إنجاح المشروع.
- 7 - القيام بالحملات التعبوية والتحسيسية من أجل تدريس الأطفال في وضعية إعاقة.

الإجراءات المقترحة لتنفيذ أدوار المدير الدامج

إن تنفيذ مهام المدير(ة) الدامج ليست مسألة إجراءات ذات طابع روتيني بيروقراطي مكتبي بقدر ما هي عمل ميداني يقتضي التخلي عن أنماط التدبير العمودي إلى مقاربة التدبير الأفقي التشاركي مع كل شركاء المؤسسة الدامجة من أجل إنجاح مسار التدريس الدامج للطفل في وضعية إعاقة.

وعلى هذا الأساس يمكن أن نحصر أهم الإجراءات المطلوبة من المدير(ة) في ما يأتي:

- 1 - عقد اللقاءات التبادلية والتحسيسية من أجل تغيير التمثلات السلبية والصور النمطية حول الطفل في وضعية إعاقة.
- 2 - التنسيق مع المديرية الإقليمية وهيئة التفتيش وشركاء المؤسسة من أجل إعداد التصور والمقاربة التربوية المقترنة بمشروع الدمج المدرسي بالمؤسسة.
- 3 - ضبط الحاجيات المادية والمالية واللوجستية من أجل تطوير البنيات التحتية للمدرسة انسجاماً مع أهداف التربية الدامجة.
- 4 - التنسيق التنظيمي بين الفريق الإداري والتربوي للمدرسة وبين الفريق الطبي والشبه طبي، وبين آباء وأولياء التلاميذ وجمعيات المجتمع المدني، وممثلي المديرية الإقليمية وهيئة التفتيش حول مختلف عمليات تخطيط وتنفيذ وإدارة وتدبير عمليات مشروع المؤسسة الدامجة.
- 5 - الإشراف على إعداد مشاريع الأقسام الدامجة والمشاريع البيداغوجية الفردية المرتبطة بها، وعلى صيغ تنفيذها.
- 6 - الإشراف على تخطيط وتدبير برامج الحياة المدرسية لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة ضمن إطار مشروع التربية الدامجة.
- 7 - القيام بإجراءات التقويم والتتبع لكل عمليات مشروع المؤسسة الدامجة.

الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 3	مواصفات الإدارة المدرسية الدامجة
الموضوع 8	ما هي الكفايات المطلوبة لإدارة مشروع المدرسة الدامجة؟

تعريف بالموضوع

إن إدارة مشروع المدرسة الدامجة، لا يمكن اعتباره عملاً بسيطاً مشابهاً للإدارة العادية للمؤسسة المدرسية في بعدها التدبيري اليومي. إن إدارة المدرسة الدامجة تنبني على رؤية وفلسفة تربوية مغايرة وعلى منطق إداري تدبيري مختلف يتجاوز النظرة الكلاسيكية للإدارة التربوية.

فإذا كانت المنظومة التربوية المغربية قد أقرت بالأبعاد الحقوقية والتشريعية للمدرسة، فإن التدبير الإداري للمؤسسة المدرسية الدامجة يفترض رؤية ومقاربة وإجراءات تدبيرية تقتضي قدرات ومهارات وكفايات مهنية خاصة.

إن إدارة مشروع المدرسة الدامجة تركز على فلسفة التربية الدامجة ومبادئها الحقوقية والتربوية، الأمر الذي يتطلب ممارسات إدارية مغايرة لمنطق الإدارة العادية، وذلك بالنظر إلى ما تتطلبه إجراءات التربية الدامجة وصيغ إرسائها إدارياً وتنظيماً وتربوياً في واقع المدرسة بكل خصوصياتها الجغرافية والاجتماعية والبشرية، وبكل ما يميزها وضمن سياقات مؤسسية وموضوعية في محيطها الإقليمي أو الجهوي.

أهداف الموضوع

- ضبط أبعاد المرجعية المهنية للمدير الدامج.
- ضبط أهم الممارسات والمهارات المهنية للمدير الدامج.
- تحديد الكفايات الأساس الضرورية توفرها في المدير الدامج.

الأسئلة الأساسية

- ما هي أهم مواصفات المرجعية المهنية للمدير الدامج؟
- ما هي أهم المهارات والممارسات المهنية للمدير الدامج؟
- ما هي الكفايات المهنية الأساس الضرورية توفرها في المدير الدامج؟

مواصفات المرجعية المهنية للمدير الدامج

إن مدير المدرسة الدامجة لا يختلف من حيث إطاره ومركزه الوظيفي وأدواره المهنية عن باقي أعضاء هيئة أطر الإدارة التربوية، سواء في المجال القروي أو الحضري، كما أنه يتميز بالخلفية المهنية التربوية نفسها التي يتميز بها باقي المديرين كما يخضع للسيوروات التكوينية المهنية نفسها سواء على مستوى التكوين الأساس أو المستمر، فهو بهذا المعنى لا يخرج عن الإطار المؤسسي الوظيفي والمهني والتكويني الذي حددته المنظومة التربوية لذلك.

فمدير المدرسة الدامجة يرتبط مهنيًا بالممارسات المهنية الآتية:

1 - الإدارة والتدبير المالي والمادي واللوجستي للمؤسسة المدرسية، سواء في مالياتها الخاصة من حيث الموارد المالية ومساعدات المحسنين، وبعض الآباء والأسر وجمعيات المجتمع المدني، كما أنه معني بتدبير البنيات التحتية للمؤسسة ومرافقها والسهر على حمايتها وصيانتها وإصلاحها، إلى جانب أنه مسؤول عن الموارد اللوجستية والوسائل التعليمية، وعن تدبيرها وحسن توزيعها واستثمارها وتوظيفها بما يخدم جودة التربية والتعليم بالمدرسة.

2 - الإشراف الإداري على الموارد البشرية للمؤسسة من أطر إدارية وتربوية وأعوان الخدمة، وتدبير مهامهم بما يخدم أهداف المشروع التربوي للمدرسة الدامجة التي يرأسها، كما أنه معني باختيار أجود الأطر المؤهلة مهنيًا للإشراف على تـمدرس الأطفال في وضعية إعاقة وجعلهم يستفيدون من دورات التكوين المستمر.

3 - إعداد وبناء التنظيم التربوي لمؤسسته المدرسية الدامجة وذلك على المستويات الآتية:

بناء مشروع المؤسسة للدمج المدرسي، والحرص على ضبط أهدافه وعملياته وإجراءات تنفيذه إداريا وتنظيميا وتربويا؛

ربط وتكليف مجالس المؤسسة ببلورة أهداف وعمليات مشروع المؤسسة الدامجة وصيغ أجرأته وتنفيذه؛

الإشراف على إعداد برنامج العمل السنوي للمؤسسة الدامجة؛

الإشراف على إعداد التنظيم التربوي للزمن المدرسي مع مراعاة المستويات والأقسام وأهداف الدمج المدرسي والأطفال في وضعية إعاقة المعنيين بالدمج؛

إعداد التنظيم التربوي للحياة المدرسية مع مراعاة صيغ دمج الأطفال في وضعية إعاقة في أنشطتها؛

صيغ تنظيم الشراكة والتكامل بين فريق المدرسة الدامجة وبين الفريق الطبي وشبه الطبي والأسر والجمعيات من أجل التنسيق بينها على مستوى إجراءات تدبير التمدرس الدامج للأطفال في وضعية إعاقة.

4 - تدبير ومراقبة تنفيذ المناهج والبرامج التعليمية من طرف المدرسين، والمشاريع البيداغوجية الفردية P.P.I للأطفال في وضعية إعاقة.

5 - تتبع وتقييم برنامج وعمليات مشروع المؤسسة الدامجة ودرجات الجودة في توفير خدماتها وعرضها التربوي.

مرجعيات الكفايات المهنية الأساس للمدير الدامج

لا تنفصل مرجعية الكفايات المهنية للمدير الدامج عن نظيرتها لدى أطر الإدارة التربوية كما أشرنا إلى ذلك في توصيف مرجعية المهنة وفق المحددات المقترنة بفلسفة التربية الدامجة، وعلى هذا الأساس فإن الكفايات الأساس الضروري توفرها لدى مدير المؤسسة المدرسية الدامجة يمكن أن نحصرها في ما يأتي:

الكفاية التخطيطية: التمكن من تخطيط وبلورة وإعداد مشروع المدرسة الدامجة لمؤسسته، انطلاقا من مبادئ وفلسفة التربية الدامجة والمحددات الحقوقية والتشريعية والإدارية المدرسية المعتمدة في النظام التربوي المغربي؛

الكفاية التدبيرية: التمكن من التدبير الإداري والتنظيمي والتربوي لبرنامج عمليات مشروع المدرسة الدامجة، في أبعادها المتعلقة بأدوار مجالس المؤسسة، والفريق التربوي وشركاء المؤسسة، والبرامج التربوية للمشاريع الفردية للأطفال في وضعية إعاقة وصيغ تنفيذها وتقويها؛

الكفاية التقويمية: التمكن من مراقبة وتتبع وتقييم عمليات مشروع المدرسة الدامجة، وقياس درجات تحقق أهداف الدمج المدرسي ونتائج الفردية والعامية، وإيجاد صيغ تجاوز الصعوبات وتحقيق جودة العرض التربوي الدامج؛

الكفاية التواصلية: التمكن من إعداد مخطط للتحسيس والتعبئة من أجل التمدرس الدامج للأطفال في وضعية إعاقة، وتفعيل الشراكات مع القطاعات الوصية وجمعيات المجتمع المدني من أجل تحقيق غايات وأهداف مشروع المدرسة الدامجة.

أهم الإجراءات المهنية التي ينبغي أن يقوم بها المدير الدامج.

يمكن أن نحدد هذه الأدوار والإجراءات المهنية في الممارسات الإدارية الآتية:

- 1 - التقويم التشخيصي لواقع تـمدرس الأطفال في وضعية إعاقة بالمؤسسة على مستوى الاستقبال والتدبير الإداري لملفاتهم، وعمليات دمجهم بالفصول الدراسية.
- 2 - إعداد مخطط عمليات مشروع المدرسة الدامجة، بالتنسيق مع مجالس المؤسسة والقطاعات المعنية والأسر وجمعيات المجتمع المدني، وتحديد الأهداف وصيغ الإجراءات التنفيذية.
- 3 - التدبير الإداري لملفات الدمج المدرسي للأطفال في وضعية إعاقة على مستوى كل طفل وملف التسجيل والتمدرس الخاص به بما في ذلك مسارات التقويم والانتقال...
- 4 - التدبير التنظيمي والتربوي لزمـن التـمدرس، وصيغ المراوغة بين تواجد الطفل في وضعية إعاقة داخل المدرسة أو ذهابه إلى الاستفادة من الخدمات الشبه-طبية الدامجة.
- 5 - الإشراف على برمجة المشاريع البيداغوجية الفردية P.P.I بحسب أنواع الإعاقات المدمجة في المدرسة، ومن ثم ختم وتوقيع مشروع القسم.
- 6 - الإشراف على أنشطة الحياة المدرسية المقترحة ضمن عمليات الدمج المدرسي لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة.
- 7 - التنسيق مع الفريق التربوي والفريق المتعدد الاختصاصات والفريق الطبي والشبه - طبي من أجل إنجاح التـمدرس الدامج للأطفال في وضعية إعاقة وإشراكهم في عمليات المشروع.
- 8 - إعداد حملة التحسيس والتعبئة من أجل التـمدرس الدامج للأطفال في وضعية إعاقة بالمدرسة الدامجة.
- 9 - إعداد إجراءات التتبع والتقويم المرتبطة بقياس مستويات تحقق أهداف مشروع المؤسسة المدرسية الدامجة التي يشرف عليها.
- 10 - التنسيق مع مصالح المديرية الإقليمية، ومع هيئة التفتيش في كل الإجراءات المؤسسية الإدارية والتنظيمية والتربوية المرتبطة بعمليات مشروع المدرسة الدامجة، وإعداد التقارير الإدارية الضرورية في هذا الإطار.

الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 4	تخطيط مشروع المؤسسة الدامج.
الموضوع 9	ما هو المشروع المدرسي الدامج؟

تعريف بالموضوع

تعتبر المدرسة/ المؤسسة المدرسية: الفضاء السوسيو تربوي الذي يستقبل الأطفال خلال سيرورات نموهم وتطورهم بهدف تأطير تنشئتهم الاجتماعية، ونموهم النفسي (المعرفي/ والوجداني)، ومساعدتهم على التعلم وتطوير الخبرات، وبناء الكفايات الضرورية لإخصاب شخصياتهم وتأهيلهم للاندماج الاجتماعي في الحياة العامة.

إن المؤسسة المدرسية بنية سوسيو مؤسسية، وخاضعة للضوابط والمحددات القانونية والتشريعية والإدارية للسلطة الحكومية المسؤولة عن النظام التربوي، أي وزارة التربية الوطنية، والأكاديمية الجهوية، والمديرية الإقليمية، وعلى هذا الأساس فإنها معنية بتطبيق التوجيهات المؤسساتية الرسمية المتعلقة بالسياسة التعليمية سواء تعلق الأمر بالتدبير الإداري والمالي والتنظيمي المتعلق ببنية المدرسة ومكوناتها المادية، أو بالصيغ الإدارية لتنظيم وتسيير الموارد البشرية وكل ما يتعلق بحياتهم المهنية، أو بالأبعاد التنظيمية والتربوية المرتبطة بتمدرس الأطفال وبرامج التعلم وتنظيم الحياة المدرسية وإيقاعات الزمن المدرسي، وتعبئة الأطر الإدارية والتربوية ومجالس المؤسسة وكل شركاء المدرسة من أجل إنجاح غايات ومرامي وأهداف مسارات التمدرس الناجح لكل طفل من الأطفال الذي يلجون فضاء المدرسة. كل هذه الأبعاد الوظيفية التربوية والاجتماعية للمدرسة لا يمكن تفعيلها إلا من خلال تفعيل أدوار المؤسسة المدرسية على منطلق الدمج المدرسي، وبلورة هذه الأدوار ضمن مشروع مدرسي دامج.

أهداف الموضوع

- تحديد مفهوم المشروع المدرسي الدامج وخصائصه.
- تحديد أبعاد وأهداف المشروع المدرسي الدامج.
- تحديد الإطار السوسيو تربوي للمشروع المدرسي الدامج وأدواره.

الأسئلة الأساسية

- ماذا نعني بالمشروع المدرسي الدامج، وما هي مميزاته وخصائصه الوظيفية؟
- ما هي محددات المشروع المدرسي الدامج، وأهدافه وغاياته؟

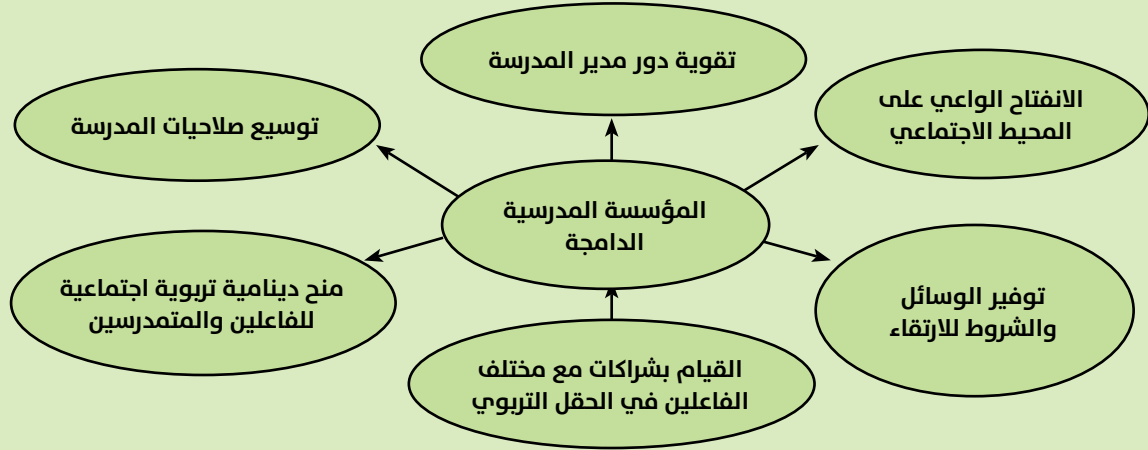
مفهوم المشروع المدرسي الدامج وخصائصه

لقد حددت المذكرة الوزارية رقم 73/2009 أهم أبعاد مدرسة النجاح في مجموعة من الأهداف نذكر من بينها:

- 1 - توسيع صلاحيات المدرسة العمومية.
- 2 - الانفتاح الواعي للمؤسسة التعليمية على محيطها الاجتماعي والاقتصادي.
- 3 - منح دينامية تربوية واجتماعية لجميع الفاعلين والمتدربين بالمؤسسة التعليمية.
- 4 - توفير كافة الوسائل الضرورية للارتقاء بجودة الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية.
- 5 - القيام بشراكات مع مختلف الفاعلين في الحقل التربوي.
- 6 - تقوية دور مدير المؤسسة التعليمية إشرافا وتسييرا وتدبيرا.

وفي هذا السياق السوسيو تربوي الدامج أصبحت رهانات المؤسسة المدرسية منفتحة من حيث وظيفتها التربوية والاجتماعية على مجموعة من الأبعاد يمكن أن نجسدها في الخطاطة الآتية:

المدرسة الدامجة على ضوء المذكرة رقم 73 / 2009



وعلى هذا الأساس، فإن المدرسة الدامجة، لا تنفصل من حيث الرؤية والتصور عن الأبعاد المحدد أعلاه، ومن ثم أصبح يتعين على مدير(ة) كل مؤسسة تعليمية أن يبلور مقارنته التدبيرية على قاعدة هذه المرتكزات، ومن خلالها يحدد هيكلية وبنية المشروع المدرسي الدامج لمؤسسته في إطار الاستراتيجية الوطنية لتعميم مشروع المؤسسة التي حددت من خلال المذكرة 125/2011 والتي ركزت على جعل مشروع المؤسسة يتجه إلى الأهداف الآتية:

- التطوير المستمر لفاعلية المؤسسة التعليمية وتحسين جودة الخدمات.

- تنمية منهجية التدبير الجماعي للمؤسسة.

- تحديد نقاط القوة والضعف من أجل تحسين الأداء والرفع من المردودية.

وقد عرفت الاستراتيجية الوطنية لمشروع المؤسسة من خلال المذكرة 125/2011 بأن مشروع المؤسسة هو «آلية العملية الضرورية لتنظيم وتفعيل العمليات التدبيرية والتربوية الهادفة إلى تحسين جودة التعليم لجميع المتعلمين والمتعلمات، وأجراً السياسات التربوية داخل كل مؤسسة تعليمية».

وتحدد المذكرة الوزارية 159/2014 مشروع المؤسسة باعتباره: «إطاراً منهجياً، وآلية عملية لتنظيم وتفعيل مختلف الإجراءات التدبيرية والتربوية الهادفة إلى تحسين جودة التعليم لفائدة التلميذات والتلاميذ مع مراعاة الخصائص...» إنه إذن «خطة تربوية يعدها المجتمع المدرسي الموسع وفق المقاربة التشاركية، ومقاربة التدبير بالنتائج، انطلاقاً من منظور محلي شمولي لجودة المدرسة والتعلم المنشودين، في توافق مع الغايات والأهداف الوطنية والجهوية» (مجزوءة تكوين أطر الإدارة التربوية نونبر 2012).

انطلاقاً مما سبق يمكننا أن نحدد من داخل سياق التعريفات السابقة المفهوم الإجرائي للمشروع المدرسي الدامج باعتباره «آلية العمل المنهجية لبلورة وتفعيل وأجراً مختلف المقاربات والتدابير الهادفة إلى ضمان مسار تعليمي دامج لكل الأطفال في وضعية إعاقة من خلال مخطط تربوي يبينه المدير وفرقاء الفعل التربوي بتنسيق مع كل الشركاء ضمن مقاربة تدبيرية بالنتائج ضامنة لمبدأ الإنصاف، تكامل الفرص».

إنه أيضاً إطار منهجي يركز على قيادة مشروع المؤسسة المدرسية من خلال مبادئ ومرتكزات فلسفة التربية الدامجة، وبالاعتماد على مخططات وبرامج عمل دامجة على مستوى إدارة ملفات التمدريس، وبرمجة التعليم والأنشطة التعليمية والاكتسابية ضمن فضاء الحياة المدرسية بشكل متمركز حول الطفل في وضعية إعاقة ومهدف من أجله.

محددات المشروع المدرسي الدامج وأهدافه

إن الدمج المدرسي للأطفال في وضعية إعاقة ضمن سيرورات التمدرس بالمؤسسة، ووفقا للسياقات التربوية والإيقاعات الزمنية لأنشطة التعلم وللزمن المؤسساتي للمستويات الدراسية، يعتبر من أهم الأهداف الحقوقية للتربية الدامجة، وهذا يعني أن تدرس الطفل في وضعية إعاقة يجب أن يتجاوز المنطق الإداري المتعلق باستقبال وتقبل الطفل وتسجيله، وضمان حقه في ملف إداري ورقم تسجيل ومقعد في الفصول الدراسية. إن هذا التوجه يتطلب من المدير(ة) مراعاة الأبعاد التي يمكن أن نحددها من خلال الخططة الآتية:

محددات مشروع المؤسسة الدامج
1 - المحددات المتعلقة بدرجات تملك وتقاسم مبادئ التربية الدامجة عند كل الفرقاء المتدربين في مشروع المؤسسة
2 - المحددات المرتبطة بالاتفاق على غايات وأهداف مشروع المؤسسة الدامج
3 - المحددات المقترنة بمستويات إدراك الحواجز وقرارات وإجراءات تجاوزها
4 - المحددات المرتبطة بإجراءات ونتائج التقويم التشخيصي لنقاط القوة والضعف ومستويات أداء المؤسسة في مجال الدمج
5 - المحددات ذات صلة بالعمليات المراد برمجتها وفقا للأهداف
6 - المحددات المتعلقة بإجراءات تدبير الاستقبال وتسيير الولوج والانتقال عبر مسارات التمدرس للأطفال في وضعية إعاقة
7 - المحددات المتعلقة بالإجراءات التنظيمية التربوية لتكييف البرامج، والطرق البيداغوجية، وأنشطة الحياة المدرسية
8 - المحددات المرتبطة بتقييم عمليات المشروع ودرجات تحقق الأهداف، ومستويات جودة العرو التربوي لمشروع المؤسسة الدامج

الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 4	تخطيط مشروع المؤسسة الدامج
الموضوع 10	كيف نبني ونخطط لمشروع المؤسسة الدامج؟

تعريف بالموضوع

إن مشروع المؤسسة الدامج لا يمكن اعتباره وثيقة إدارية كسائر الوثائق المكتبية الإدارية للمدير(ة)، كما لا يمكن اختزاله في مجموعة من الأهداف والعمليات العامة الفارغة من أي أثر موضوعي وأي تأثير واقعي على حياة المؤسسة والمتعلمين. إنه بنية اختيارات وقراءات يتم الاتفاق والتوافق حولها، والإجماع عليها من طرف كل فرقاء المؤسسة، تفعيلا للمقاصد الأساسية الهادفة إلى جعل المؤسسة التعليمية دامجة لكل الأطفال دون استثناء أو تمييز، وعلى هذا الأساس فإن مشروع المؤسسة الدامج يعتبر خطة عمل هدفها الأساسي هو الدمج المدرسي للأطفال، ومن ثم فمنذ البدء بوضع بنية المحددات والغايات، والانتقال إلى برمجة العمليات بحسب المسؤولية وزمن الإنجاز، فإننا نكون أمام مشروع مؤسسة دامج. ولهذا فإن بناء وتخطيط مشروع المؤسسة الدامج، يعتبر شرطا مؤسساتيا أساسيا على المستوى العلمي والمنهجي، بل إنه يدخل ضمن إطار مهام المدير(ة)، باعتباره خارطة طريق ستحدد مسارات التدبير الإداري والمادي واللوجستي والتنظيمي والتربوي للمؤسسة التعليمية.

إن عملية بناء مشروع المؤسسة الدامج هو هيكلة وتخطيط لهذا المشروع إطارا منهجيا تندمج فيه الأهداف والبرمجة المنطقية للعمليات وأشكال المسؤولية، وصيغ الإنجاز، ومحددات مستلزمات الإنجاز على المستوى المادي واللوجستي والزمني، فالتخطيط لمشروع المؤسسة الدامج يعتبر فعلا أساسيا وضروريا لأية سيروية للدمج المدرسي، سواء من حيث القرار الإداري للمدير(ة) ولفرقاء المؤسسة، أو من حيث التأثير المترتب على العرض التربوي وعلى خدمات المؤسسة.

أهداف الموضوع

- فهم طبيعة عملية التخطيط لبناء مشروع المؤسسة الدامج وأهميته.
- تحديد أهداف عملية تخطيط مشروع المؤسسة الدامج.
- ضبط العمليات والإجراءات المتعلقة بتخطيط وبناء مشروع المؤسسة الدامج.

الأسئلة الأساسية

- ماذا نعني بتخطيط مشروع المؤسسة الدامج وما هي أهميته؟
- ما هي مقاصد ومرامي وأهداف تخطيط مشروع المؤسسة؟
- ما هي العمليات والإجراءات المتعلقة بتخطيط وبناء مشروع المؤسسة الدامج؟

1 - ما معنى أن نخطط لمشروع المؤسسة الدامج وما أهميته؟

إن التخطيط هو مقارنة عملية لتناول / أو دراسة / أو بناء أو تدبير مشروع ما، سواء كان إداريا أو تجاريا، أو مهنيا أو تربويا. ولا يمكن القول في إطار سياقات التجديد والتطوير التي عرفتها مختلف مناحي المنظومات السياسية والاقتصادية المعاصرة إلا بضرورة اعتماد التخطيط آلية عقلانية موضوعية تمكن في آن واحد من معرفة السياقات، وضبط الأهداف والأولويات، وتحديد البرامج والعمليات والإجراءات.

إن التخطيط هو أعمال للفكر المنهجي في تحليل وفهم وضبط متغيرات ومكونات البنية التي سنخطط لها (التشخيص)، وتحديد الاختيارات والأولويات والأهداف الموجهة (التحديد)، ثم الانتقال إلى برمجة العمليات والمهام (البرمجة)، وصولا إلى سيرورات التنفيذ والإنجاز (التنفيذ)، ثم التقويم والتتبع.

ويمكن أن نجمل على مستوى التعريف بتخطيط مشروع المؤسسة الدامج مختلف محدداته في الخطاطة الآتية:



وتكمن أهمية التخطيط في أنه يمكن المدير(ة) من التحكم في أبعاد تسيير وإدارة مشروع المؤسسة الدامج، وفق ما يأتي:



ثانيا: لماذا يجب التخطيط لمشروع المؤسسة الدامج؟

إن أغلب نظريات علوم الإدارة والتدبير، تؤكد أن تدبير الأوراش والمشاريع، والمقاولات، والإدارات، يقتضي تجاوز التدبير الاعتيادي والارتجالي، واتخاذ القرارات المزاجية أو غير المدروسة، ومن ثم فإن عمليات تدبير المؤسسة المدرسية، أصبحت تتطلب قيادة مسؤولة، وواعية بمهامها ورهاناتها وأهدافها، ومتحكمة في الكفايات الضرورية لعمليات التدبير والتسيير المتعلقة بمكونات المؤسسة وبرامجها ومخططاتها وأهدافها.

إن مدير(ة) المؤسسة المدرسية لا يمكنه التحكم في إدارة وتسيير وتدبير المؤسسة على المستوى الإداري والمالي والبشري والتنظيمي والتربوي، إلا إذا كان على دراية بمنطق التخطيط وآليات اشتغاله، لأنه سيمكنه من التحكم في عمليات المؤسسة وتدابيرها وإجراءاتها وممارساتها، بحكمة ونجاعة وفعالية وإنتاجية.

وعلى هذا الأساس، فإن تخطيط مشروع المؤسسة الدامج، سيجعل مدير(ة) المؤسسة متمكنا من:

- ← الوعي برهانات وأهداف التربية الدامجة.
- ← القدرة على ضبط العمليات والإجراءات المناسبة.
- ← القدرة على البرمجة الناجعة والفعالة.
- ← فهم وضبط النتائج المراد الوصول إليها على مستوى الدمج.
- ← آليات التسيير والتدبير المناسبة على مستوى الوسائل والموارد البشرية والمالية.
- ← آليات التقويم والتتبع الفعالة.

ثالثا: عمليات تخطيط وبناء مشروع المؤسسة الدامج.

إن بناء وتخطيط مشروع المؤسسة الدامج، لا يمكن اعتباره عبئا إضافيا، أو مهمة زائدة تنضاف وتلقى على عاتق المدير(ة)، بل إنه شرط وإطار مرجعي لمركز وأدوار مدير المؤسسة التعليمية، بالنظر إلى انخراط المغرب في رهانات تنزيل المبادئ الحقوقية لفلسفة التربية الدامجة بالنظام التربوي المغربي من جهة، وجعلها من الأهداف الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين من جهة أخرى.

فعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الدمج المدرسي محددات أساسيا من محددات مشروع المؤسسة ورافدا من روافده التي من خلالها تتحدد أدوارها ومهامها وغايات وجودها المؤسساتي.

إن الدمج المدرسي، يمكن اعتباره هدفا استراتيجيا يؤكد نجاح أو عدم نجاح مشروع المؤسسة في تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص، وعليه فإن مدير(ة) المؤسسة المدرسية ينبغي أن يؤمن تمثلا ووعيا بحق الأطفال في وضعية إعاقة في مسار تربوي ناجح، كما أن عليه أن يتحكم في الكفايات والإجراءات اللازمة لإنجاح التخطيط والتدبير الإداري لمشروع المؤسسة الدامج، والتي يتعين أن ترتكز أساسا على التخطيط الدقيق لسيرويات الدمج لمختلف الأطفال في وضعية إعاقة المعنيين بالتمدرس.

ويمكن أن نضبط ونحدد أهم الإجراءات الكبرى لتخطيط وبناء مشروع المؤسسة الدامج من خلال الخطاطة التالية:

إجراءات بناء وتخطيط مشروع المؤسسة الدامج

(1) إجراء تشخيص واقع الدمج المدرسي بالمؤسسة، وتحديد طبيعة الحواجز ونقاط القوة ونقاط الضعف

(2) تحديد الأولويات والأهداف بحسب طبيعة الواقع المؤسسي والتوجهات والمرجعيات الرسمية ومبادئ التربية الدامجة

(3) تحديد الفرقاء والشركاء ومجالس المؤسسة التي ستساهم في وضع مخطط مشروع المؤسسة الدامج، والعمل على التعبئة من أجل توحيد التمثلات والمواقف والممارسات اتجاه التمدرس الدامج

(4) برمجة العمليات بحسب الأهداف والنتائج المتوخاة مع تحديد الوسائل والزمن، والمكلفين بالإنجاز، وضبط المسؤوليات

(5) ضبط إجراءات تيسير الولوج للخدمات المدرسية من الناحية الإدارية والتنظيمية والتربوية، وتحديد إمكانات وصيغ دمج الأطفال في وضعية إعاقة في الحياة المدرسية

(6) ضبط صيغ ومقاربات العرض التربوي المقدم للأطفال في وضعية إعاقة على مستوى آليات التكيف التنظيمية (الزمن المدرسي/ المشروع الفردي/ تناوب الخدمات التربوية والطبية.... وعلى مستوى آليات تكيف المناهج والبرامج وإجراءات التقويم

(7) ضبط صيغ ومقاربات تكيف الأساليب التعليمية وأساليب الدعم الفردي بحسب الإعاقات، وتدبير الارتقاء والمرونة بين المستويات الدراسية مع الترتيبات التيسيرية للتقويم.

(8) البحث عن آليات توسيع وتفعيل الشراكة من أجل خدمة أهداف مشروع المؤسسة الدامج

الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 4	تخطيط مشروع المؤسسة الدامج
الموضوع 11	إجراءات إرساء تخطيط مشروع المؤسسة الدامج

تعريف بالموضوع

إن المدرسة المغربية عرفت الكثير من برامج التطوير والإصلاح على مدى سيرورات النظام التربوي ومراحل تشكل فلسفته وسياساته، ومن أهم ما وقفت عليه برامج الإصلاح هو سؤال صيغ التنزيل وأجراً القرارات والأهداف والعمليات التي تقترحها البرامج الإصلاحية. وعلى هذا الأساس أعطيت لأطر الإدارة التربوية صلاحيات واسعة على مستوى تخطيط وقيادة وتدبير برامج وعمليات تطوير جودة خدمات المؤسسة المدرسية ونوعية العرض التربوي الذي تقدمه. ومن ثم فالمدير(ة) مسؤول عن تخطيط وإرساء مشروع المؤسسة الدامج، وبالتالي فهو المعني إدارياً وتنظيمياً بعمليات الإعداد لمختلف مراحل بناء مخطط مشروع المؤسسة الدامج من جهة، وإجراءات تنزيله وإرسائه داخل المؤسسة التعليمية من جهة أخرى.

وعلى هذا الأساس يطرح السؤال حول سيورة الانتقال من عمليات إعداد وبناء وتخطيط مشروع المؤسسة الدامج إلى إجراءات الإرساء والتنزيل من خلال مكونات المؤسسة المدرسية.

أهداف الموضوع

- تحديد منطق الانتقال من تخطيط مشروع المؤسسة الدامج إلى تنزيل وإرساء عملياته.
- تحديد الإجراءات الإدارية والتنظيمية والتربوية التي يمكن أن يعتمدها إطار الإدارة التربوية لتنزيل مخطط وعمليات مشروع المؤسسة الدامج.

الأسئلة الأساسية

- كيف يتم الانتقال من تخطيط مشروع المؤسسة الدامج إلى مقارنة تنزيل وإرساء عملياته؟
- ما هي الإجراءات الإدارية والتنظيمية والتربوية التي يمكن أن يبلورها ويفعلها إطار الإدارة التربوية لإرساء وتنزيل عمليات مشروع المؤسسة الدامج؟

أولاً: من التخطيط إلى تنزيل وإرساء عمليات مشروع المؤسسة الدامج

إن التخطيط لمشروع المؤسسة الدامج يفترض بلورة تصور واضح عن مختلف مراحل هذا التخطيط، وعن كل الإجراءات المتعلقة بكل عملية من عملياته في كل محدداتها ومؤشرات إنجازها.

فإذا كان التخطيط هو وضع التصور والإطار المنهجي لمشروع المؤسسة الدامج، فإن عملية التنزيل والإرساء تقتضي منطقاً آخر يتحدد في توصيف وضبط الأبعاد الجزئية والتفصيلية الخاصة بكل عملية على حدة. إن التنزيل والإرساء يعني المؤشرات الموضوعية والصيغ التنفيذية المقترنة بالجوانب المنهجية والتطبيقية الخاصة بكل عملية من عمليات مشروع المؤسسة الدامج.

على هذا الأساس يمكننا أن نحدد موجهات عملية الإرساء والتنزيل كما يأتي:

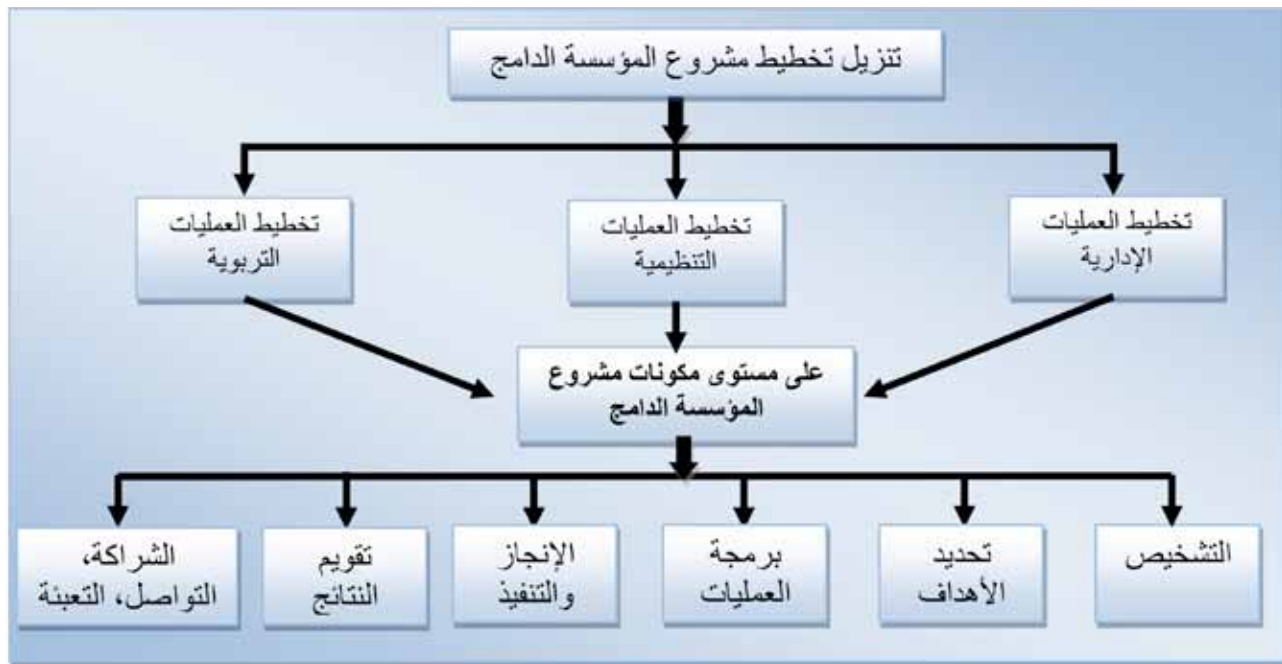
(1) ضرورة إعداد الوسائل والأدوات المنهجية لإجراء التقويم التشخيصي لواقع التمرس الدامج بالمؤسسة
(2) ضرورة التحديد الدقيق لأهداف مشروع المؤسسة الدامج وفق رؤية موضوعية ومؤشرات تنفيذ واضحة
(3) وضع بطاقة وبناء وصياغة واضحة لكل عملية من عمليات المشروع، وترتيبها بحسب الأولوية ودرجة النجاعة
(4) بناء وبلورة تصور إجرائي عن الضوابط الإدارية والمرجعية القانونية لكل عملية من العمليات وتحديد نوعية الفرقاء والتنسيق الضروري معهم، وتحديد المهام والأنوار
(5) ضبط بطاقة الإجراءات التنفيذية الخاصة بكل عملية من عمليات الإطار المنهجي لمشروع المؤسسة الدامج. مع تحديد مؤشرات الإنجاز والنتائج وأدوار الفريق المسؤول
(6) تحديد صيغ الإشراف وإدارة عمليات مشروع المؤسسة الدامج على المستوى الإداري والتنظيمي والتربوي
(7) تحديد إجراءات تتبع وتقويم عمليات مشروع المؤسسة الدامج، مع ضبط الأدوات الإجرائية الممكن اعتمادها في عملية التتبع وتلك المتعلقة بالتقويم
(8) ضبط الإجراءات المتعلقة بالشراكات ونوعية التنسيق والتدبير التشاركي لمشروع المؤسسة الدامج

ثانيا: الإجراءات الإدارية والتنظيمية والتربوية التي يعتمد عليها إطار الإدارة التربوية لإرساء مشروع المؤسسة الدامج

إن المدير(ة) باعتباره المشرف على تسيير وتدبير المؤسسة المدرسية لا يمكنه إدارة وقيادة مشروع المؤسسة الدامج، إلا من خلال ثلاثة مداخل أساسية لابد أن يأخذها بعين الاعتبار من حيث ارتباطها الوثيق بعمليات المشروع، وهي:

- مدخل التخطيط للعمليات الإدارية
- مدخل التخطيط للعمليات التنظيمية
- مدخل التخطيط للعمليات التربوية

ويمكن القول إن كل مدخل من هذه المداخل يكون خاضعا للموجهات السالفة الذكر، إلا أنه يتأثر ويتأطر بطبيعة المؤشرات المحددة للطبيعة كل عملية على حدة، مع الإشارة إلى أن بعض عمليات المشروع قد تتقاطع ضمن إطارها المتغيرات الإدارية والتنظيمية والتربوية. وعلى هذا الأساس فإن إرساء وتنزيل مشروع المؤسسة الدامج يفترض عمليا أن يعمل المدير(ة) على تحديد نوعية الإجراءات الخاصة بكل عملية، انطلاقا من طبيعتها وأهدافها، ويمكن أن نوضح هذا البعد انطلاقا من الخطاطة التالية:



إن عملية إرساء تخطيط مشروع المؤسسة الدامج لا تقف عند حدود صيغ البناء المتعلقة بخطوات وعمليات مشروع المؤسسة، بل تفترض ضبط المداخل المتحكممة في بطاقات بناء العمليات والإجراءات التدبيرية المتعلقة بها بحسب نوعيتها ودرجات تأثيرها على نتائج مشروع المؤسسة الدامج سواء على المدى القصير أو المتوسط أو البعيد.

انطلاقاً مما سبق لا يمكن للمدير(ة) أن يبنّي عمليات المشروع الدامج لمؤسسته، إلا عبر الضبط المنهجي لنوعية حضور المحددات الإدارية والتنظيمية والتربوية داخل كل عملية/ أو عند طبيعة عملية محددة، وهو هنا ملزم بأن يميز بين حدود مسؤولياته في كل بعد من هذه الأبعاد، وكيف سيدير ذلك لاحقاً مع فرقاء المؤسسة التعليمية وشركائها.

الدليل	دليل المدرسين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 5	تنظيم مشروع المؤسسة الدامج
الموضوع 12	كيف ينسق المدير(ة) مع فرقاء المدرسة من أجل تنظيم التخطيط لمشروع المؤسسة الدامج؟

تعريف بالموضوع

يعتبر التنسيق والتشاور والعمل التشاركي من أهم شروط ومميزات التدبير الإداري المنتج والفعال، ولهذا فإن أي عمل مهما كانت أهدافه أو عملياته لا يمكن أن يحقق النتائج المرجوة، ومستويات الجودة المطلوبة إلا إذا اعتمد على منهجية المقاربة التشاركية وعلى التنسيق والتبادل والتعاون بين المتدخلين في المشروع.

إن المؤسسة المدرسية هي مجال الاستثمار المجتمعي في تربية الأطفال، كل أطفال المجتمع، وعلى هذا الأساس فمشروع التربية الدامجة لكل الأطفال وبالأخص الأطفال في وضعية إعاقة هو استثمار يقتضي تدخل ومشاركة كل الفاعلين في تربية وتدرّس هؤلاء الأطفال، سواء مسؤولي الإدارة التربوية على المستوى الجهوي والإقليمي، أو طواقم المفتشين أو أطر الإدارة التربوية أو الأطر الإدارية والتربوية بالمؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى الطواقم الصحية في المجال الطبي وشبه الطبي، دون أن ننسى الدور الأساسي للآباء والأمهات في إنجاح مسارات تدرّس الأطفال في وضعية إعاقة وتفعيل عمليات التربية الدامجة، في إطار تفعيل الشراكات مع منظمات وجمعيات المجتمع المدني.

إن تخطيط أي مشروع تربوي دامج، لا يمكنه أن ينزل جاهزا عموديا، لأن هذا الأخير يقتضي حضور جميع الأطراف من أجل تشخيص وضعية التدرّس الدامج بالمؤسسة وتحديد الأهداف، وبالتالي برمجة العمليات وإنجازها.

على هذا الأساس لا يمكن بناء وتخطيط وتنزيل مشروع المؤسسة الدامج إلا عبر التنسيق والتشاور والتكامل بين كل أفراد الفريق من إداريين وتربويين وفرق طبية وشبه طبية، والآباء وفعاليات المجتمع المدني.

أهداف الموضوع

- تحديد فرقاء وشركاء مشروع المؤسسة الدامج وتحديد مسؤولياتهم في تنظيم تخطيطه وبناءه.
- ضبط مهام وأدوار فرقاء وشركاء المؤسسة التعليمية في تنظيم تخطيط وبناء المشروع.
- تحديد صيغ التنسيق بين الإدارة والشركاء من أجل تنظيم بناء وتخطيط مشروع المؤسسة الدامج.

الأسئلة الأساسية

- من هم فرقاء وشركاء المؤسسة المعنيون بالمشاركة في تنظيم تخطيط وإعداد مشروع المؤسسة الدامج؟
- ما هي مهام وأدوار شركاء المؤسسة التعليمية في تنظيم تخطيط المشروع؟
- كيف يُنسق إطار الإدارة التربوية مع الشركاء من أجل تنظيم تخطيط وإعداد مشروع المؤسسة؟

أولاً: الفرقاء والشركاء المعنيون بالمشاركة في تنظيم تخطيط وإعداد مشروع المؤسسة الدامج

إن المقاربات المعاصرة في مجال تدبير المؤسسات سواء في القطاع العمومي أو الخاص، أصبحت تركز بشكل كبير على إجراءات التدبير الأفقي التشاركي الذي يتجاوز الصيغ التقليدية للقيادة الفردية العمودية للمدير(ة) بالنظر إلى مركزه وأدواره المؤسساتية.

فمقاربات التدبير التشاركي، أصبحت تعتمد على إشراك كل فرقاء وشركاء المشروع في التفكير والتخطيط والإعداد والتنفيذ والتدبير والتقييم، على أساس أن عملية الإشراك تركز على ثلاثة أسس:

1. جانبية الفرقاء والشركاء المسهمون في تنظيم تخطيط مشروع المؤسسة الدامج ومحدداتهم المؤسساتية ومراكزهم.
2. تحديد أدوار الفرقاء والشركاء وطبيعة إسهاماتهم في بناء وإعداد مشروع المؤسسة الدامج.
3. ضبط آليات تنسيق العمل التشاركي بين الفرقاء والشركاء عند تخطيط المشروع.

وعلى هذا الأساس، يكون لزاما على مدير(ة) المؤسسة التعليمية أن يحدد لائحة الفرقاء والشركاء الذين سيسهمون في تخطيط وإعداد وبناء مشروع المؤسسة الدامج، والذي يمكن أن نضبط توصيف موقعهم المؤسساتي وجانبياتهم من خلال الخطاطة الآتية:

الفرقاء والشركاء المعنيون بتنظيم تخطيط مشروع المؤسسة الدامج

(1) مدير(ة) المؤسسة التعليمية
(2) الأطر الإدارية المعنية بالدمج المدرسي بالمديرية الإقليمية
(3) أطر هيئة التدريس التربوي
(5) الفريق الشبه-طبي المعني بالدمج المدرسي
(6) فريق المدرسين والمدرسات المعنيين بالدمج المدرسي
(7) ممثلي مجالس المؤسسة بالمدرسة المعنية
(8) ممثلي آباء وأولياء التلاميذ في وضعية إعاقة المعنيين بالدمج المدرسي
(9) جمعيات المجتمع المدني الوطنية أو الدولية المعنية بالتمدرس الدامج للطفل في وضعية إعاقة
(10) شركاء وممولون وداعمون آخرون...

ثانيا : مهام وأدوار فرقاء وشركاء المدرسة في تنظيم تخطيط وإعداد مشروع المؤسسة الدامج

لا يمكن للمدير(ة) أن يحدد منطق الاشتغال الإداري المؤسساتي في عمليات تخطيط وإعداد مشروع المؤسسة الدامج إلا بعد التحديد الدقيق لجانبية كل فئة وضبط مركزها الاجتماعي أو المؤسساتي والوقوف على دورها أو أدوارها في إعداد مشروع المؤسسة الدامج، فكل فئة من فرق وشركاء المؤسسة التعليمية لها مركزها وأدوارها ومجالات تدخلها ونوعية إسهاماتها، وهذا ما يمكن المدير(ة) من ضبط صيغ التنسيق والتدبير التشاركي الضروري لإنجاح أهداف الدمج المدرسي. ويمكن أن نحدد من خلال هذا الجدول التوضيحي أسفله أهم أدوار فرقاء وشركاء المؤسسة في مجال الدمج المدرسي

فرقاء وشركاء المؤسسة: المهام والأدوار		
فرقاء وشركاء المؤسسة	الأدوار والمهام في تخطيط مشروع المؤسسة الدامج	
1	مدير المؤسسة	التنسيق والإشراف على بناء مخطط الإطار المنهجي لمشروع المؤسسة الدامج
2	أطر الإدارة الإقليمية للدمج المدرسي	التأطير والتوجيه التشريعي والإداري لمشروع المؤسسة الدامج
3	أطر هيئة التفتيش	الإشراف والتأطير الإداري والتربوي لمشروع المؤسسة الدامج
4	المصالح الطبية لقطاعي الصحة والتعليم.	الإشراف والمراقبة والبت في الملفات الطبية للأطفال في وضعية إعاقة المعنيين بالتمدرس
5	الفريق شبه - الطبي	تقديم أنواع الخدمات الشبه - طبية الداعمة للتمدرس الدامج للأطفال في وضعية إعاقة
6	هيئة التدريس	إعداد وتخطيط المشاريع التربوية الفردية، وتقديم مشروع القسم الدامج
7	ممثلي مجالس المؤسسة	المساهمة في بلورة عمليات مشروع المؤسسة الدامج كل حسب موقعه
8	آباء وأولياء التلاميذ	المساهمة في البناء والتأطير التكميلي للمشاريع التربوية الفردية
9	جمعيات المجتمع المدني	المساهمة في تقديم التأطير المادي والتكويني
10	شركاء وممولون آخرون	المساهمة في الدعم المالي واللوجيستي

ثالثا: التنسيق الإداري بين فرقاء وشركاء المؤسسة من أجل تخطيط مشروع المؤسسة الدامج

إن إطار الإدارة التربوية معني بإدارة وتنسيق أعمال الفريق المتعدد الاختصاصات الذي سيعمل معه من أجل تخطيط مشروع المؤسسة الدامج، وهذا الهدف لا يمكنه أن يتحقق إلا إذا استطاع المدير(ة) أن يدرك ويتمثل بعمق الإطار المؤسساتي الوطني المرجعي للدمج المدرسي من جهة، ويحدد الأهداف الأساسية لمشروع الدمج المدرسي بمؤسسته التعليمية من جهة أخرى.

كما أن المدير(ة) يمكنه من خلال الخلفيات المؤسساتية والجانبية المتعلقة بالفئات المساهمة في بناء وإعداد مشروع المؤسسة الدامج، أن يضبط الصيغ الإجرائية للأهداف المحددة لمشاركة ونوع إسهام كل فئة على حدة، سواء على المستوى الإداري أو التنظيمي أو التربوي أو المالي والمادي واللوجيستي.

إن التنسيق في هذا الإطار يتحدد من خلال الإجراءات الآتية:

1. تحديد الهيكلية العامة للإطار المنهجي لمشروع المؤسسة الدامج وضبط الأهداف الموجهة لكل فئة من فئات المساهمين في عملية التخطيط.
2. تحديد عمليات مشروع المؤسسة الدامج في صيغة بطاقات تقنية أولية وعرض أهدافها على الفئة المعنية من أجل التشاور والتنسيق معها حول طبيعة مشاركتها، ومراجعة موقع العملية في التخطيط.
3. خلق إطار للتشاور والتبادل بين الفئات المعنية من أجل العمل المشترك في تخطيط العمليات المتقاطعة بينها.
4. خلق صيغ التكامل والانسجام بين مقترحات الفرقاء والشركاء عند وضع خطط العمليات وأهدافها.
5. بلورة وتخطيط آلية للقاءات التنسيق والتشاور.

الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 5	تنظيم مشروع المؤسسة الدامج
الموضوع 13	تنظيم الفضاء في المدرسة الدامجة

تعريف بالموضوع

إن المؤسسة المدرسية فضاء متميز بخصائصه وهندسة بنيته ومكوناته المادية، وصيغ تنظيم المجال والبنى التحتية التابعة للمؤسسة من أقسام دراسية، وساحات، ومرافق صحية، وملاعب رياضية، وقاعات أخرى للزنازة، والمكاتب الإدارية، والاجتماعات والأنشطة والمطعم المدرسي وغير ذلك.

إن البنى التحتية والمكونات المادية واللوجستية المرتبطة بها من عتاد رياضي، ووسائل معلوماتية، ووسائل تعليمية، وغير ذلك، تعتبر كلها إمكانات مؤسسية في خدمة المتعلمين ومن أجل إنجاح أهداف العرض التربوي المقدم لهؤلاء المتعلمين. إن كل المكونات والبنى التحتية التي تتوفر عليها المؤسسة يجب أن يتم تنظيمها وتوزيعها وتجهيزها بما يخدم أهداف مشروع المؤسسة.

وعلى هذا الأساس، فإن على مدير(ة) المؤسسة والفرقاء والشركاء أن يؤدوا دورا أساسيا في توجيه فضاء المؤسسة وبنياتها ووسائلها وأدائها لخدمة المشروع الدامج قصد إنجاح مسارات تدرس الأطفال في وضعية إعاقة تفعيلا لحقهم في الإنصاف وتكافؤ الفرص في الاستغلال الأمثل لإمكانات وخدمات الفضاء المؤسسي لإنجاح مساهمهم المدرسي.

أهداف الموضوع

- فهم الأبعاد الوظيفية للبنى التحتية واللوجستية ومكونات فضاء المؤسسة المدرسية في مجال الدمج المدرسي.
- ضبط الصيغ التنظيمية لمكونات فضاء المؤسسة المدرسية ضمن إطار أهداف مشروع المؤسسة الدامج.
- ضبط صيغ توجيه الشراكات نحو تأهيل فضاءات المدرسة خدمة لأهداف المشروع الدامج للمؤسسة.

الأسئلة الأساسية

- ما هي الوظائف التربوية للبنى التحتية والمادية واللوجستية للمؤسسة المدرسية؟
- ما هي الصيغ التنظيمية التي يمكن أن يعتمد عليها المدير(ة) لحسن توظيف بنيات ومكونات فضاء المؤسسة خدمة لأهداف مشروع المؤسسة الدامج؟
- كيف يمكن للمدير(ة) أن يوجه أشكال التمويل والدعم التي تقدمها الشراكات من أجل تأهيل مكونات فضاء المدرسة؟

أولا: الأبعاد الوظيفية لمكونات فضاء المدرسة في مجال الدمج المدرسي

إن كل أبعاد هندسة فضاء المؤسسة المدرسية صممت من أجل خدمة الأهداف التربوية المتمركزة حول الطفل / المتعلم، ولهذا فإن تصميم مكونات البنى التحتية من فصول دراسية ومرافق وقاعات وملاعب... الخ، يرتبط بشكل مباشر بنوع الخدمات التي يفترض أن يقدمها العرض التربوي للمؤسسة بحسب السلك (ابتدائي / إعدادي تأهيلي)، وبحسب أعداد التلاميذ الذي يجب أن يطابق الطاقة الاستيعابية للمؤسسة، وكذلك بحسب الصيغ التنظيمية المؤطرة لعمليات الاستغلال الوظيفي لبنيات ومرافق المؤسسة المدرسية.

إن مدير(ة) المؤسسة الدامجة يجب أن يطور إدراكه لمكونات فضاء المؤسسة وإمكانات توظيفها بما يخدم أهداف الدمج المدرسي، وذلك بناء على ثلاثة محددات :

1 - محدد طبيعة وتصميم فضاء المؤسسة ومرافقها ومدى تناسبها مع الأطفال في وضعية إعاقة المعنيين بالدمج المدرسي، والميسرات المطلوبة في هذا الإطار

2 - محدد الولوجيات و الميسرات التي ينبغي توفرها أو الاشتغال عليها من أجل ضمان شروط التكيف المناسبة لفضاء و مرافق المؤسسة مع طبيعة كل إعاقة معنية بمشروع الدمج

3 - محدد تخصيص القاعات المتكيفة، والقاعات المتعددة الوسائط وتوفير الشروط اللوجستية، والدعائم والوسائل التعليمية المتكيفة مع طبيعة الإعاقة / الإعاقات، من أجل ضمان تحقيق الحد المطلوب من أهداف التعليم والتعلم المدرسي الدامج

إن مكونات الفضاء المدرسي ومرافقه لا يمكنها أن تكون دامجة إلا إذا أخذت بعين الاعتبار طبيعة الإعاقات المعنية بالتدريس والميسرات الضرورية لتنظيم وتأمين وضعيات التعلم المقترحة لها، وأشكال توظيف المرافق وتكييف صيغ استغلالها من طرف الأطفال في وضعية إعاقة خلال تواجدهم بالمؤسسة المدرسية.

ثانيا: الصيغ التنظيمية لتوظيف مكونات ومرافق المؤسسة الدامجة

يعتبر الاهتمام بفضاء المدرسة وتنظيم توزيع مرافقه وتحديد وظائفها: (الأقسام الدراسية – الخزنة – قاعة الإعلاميات والوسائط – المرافق الصحية – الملاعب الرياضية – الطوابق السفلية والعلوية – الجناح العلمي – المختبرات – المكاتب الإدارية – الساحة – أبواب الخروج والدخول...الخ). فكل هذه المكونات والبنىات والمرافق، يجب أن تخضع لمنطق أهداف مشروع المؤسسة الدامج، التي على أساسها يمكن للمدير(ة) أن يبنى إجراءاته التنظيمية الوظيفية بحسب طبيعة الإعاقات وخصائص الولوجيات الضرورية لها، وميسرات التنقل والتحرك بين مرافق المؤسسة، والوسائل الداعمة لولوج الفصول الدراسية، والتمكن من برامج التعلم المقترحة، بالإضافة إلى الأدوات اللوجستية التي يمكن اعتمادها وسائط في عمليات التعليم والتعلم. ولهذا فإن على المدير(ة) أن يحدد صيغ التنظيمية على أساس إمكانيات المؤسسة من حيث البنىات والمرافق المتوفرة عليها من جهة، ومن حيث عدد الأطفال في وضعية إعاقة بالمؤسسة، ونوعية إعاقاتهم. ويمكن أن نحدد الصيغ التنظيمية الوظيفية لفضاء المؤسسة ومرافقها وفق أهداف مشروع المؤسسة الدامج انطلاقا من الموجهات التنظيمية الآتية:

الموجهات التنظيمية الوظيفية لفضاء المؤسسة ومرافقها وفق المشروع الدامج

1 - الصيغ التنظيمية الخاصة بالولوج إلى فضاء المديرية ومرافقها : (الساحة - الإدارة - الفصول الدراسية...)

2 - الصيغ التنظيمية الخاصة بالولوج إلى المرافق الصحية بحسب أصناف الإعاقات

3 - الصيغ التنظيمية الخاصة بالولوج إلى الملاعب الرياضية مع احتياطات السلامة الضرورية وخدمات الإسعافات الأولية

4 - الصيغ التنظيمية الخاصة بميسرات الاستفادة من القاعات المتعددة الوسائط والخدمات المعلوماتية والرسائل التعليمية

5 - الصيغ التنظيمية المتعلقة بميسرات الولوج إلى فضاء الفصل الدراسي، مع شروط التكيف الضرورية على مستوى المقاعد والوسائل وإمكانات الحركة والتنقل

6 - الصيغ التنظيمية المتعلقة بشروط وميسرات الاستفادة من أنشطة الحياة المدرسية

7 - الصيغ التنظيمية المتعلقة بميسرات الاستفادة من خدمات المطعم المدرسي

ثالثاً: أشكال التنسيق من أجل توجيه دعم الشراكات من أجل تأهيل فضاء المؤسسة الدامجة

إن أغلب المؤسسات التعليمية على الصعيد الوطني لا تتوفر على فضاء ومرافق مدرسية مؤهلة ومتكيفة مع شروط وحاجيات التمدرس لدى الأطفال في وضعية إعاقة، كما أنها لا تملك الولوجيات الضرورية والميسرات الأساسية لإنجاح أهداف التمدرس الدامج لهؤلاء الأطفال، فالمدير(ة) يجب أن ينسق مع مختلف شركاء المؤسسة والداعمين لها من أجل خدمة أهداف مشروع المؤسسة الدامج من خلال الأبعاد الآتية :

1 - البعد المتعلق بتمويل ودعم تنظيم إمكانيات ومسيرات الولوج إلى مرافق المؤسسة المدرسية

2 - البعد المرتبط بتمويل ودعم تكييف المرافق الصحية المناسبة لأنواع الإعاقات داخل المؤسسة

3 - البعد المرتبط بتمويل ودعم أنشطة الحياة المدرسية والملاعب والمرافق الرياضية مع شروط التكيف المناسبة

4 - البعد المرتبط بتمويل ودعم قاعات الوسائط التعليمية والخدمات المعلوماتية الخاصة بالإطفال في وضعية إعاقة، والوسائل التعليمية الضرورية بتعلمهم

5 - البعد المتعلق بتمويل ودعم خدمات المرافق المدرسية الخاصة بالإطعام المدرسي

إن هذه الأبعاد تعتبر أساسية لتوجيه أشكال استفادة مشروع المؤسسة الدامج مع أنواع الشراكات وأشكال الدعم الذي يمكنها أن تقدمه.

الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 5	تنظيم مشروع المؤسسة الدامج
الموضوع 14	التنظيم التربوي والزمني للمدرسة الدامجة

تعريف بالموضوع

تتميز إيقاعات التعلم لدى الأطفال في وضعية إعاقة، بالاختلاف والتفاوت وعدم الانتظام مع زمن التعلم، والإيقاع الزمني الخاص بكل نشاط حسب إعاقة الطفل، وكذلك زمن الوصول إلى الأهداف التعليمية ودرجات تحققها... الخ، وكل هذه الأبعاد ترتبط بشكل وثيق بخصائص كل إعاقة على حدة ودرجتها ومستويات التصورات المرتبطة بها، وأشكال الضعف المؤثرة على وثيرة التعلم والاكساب.

إن هذه الأبعاد السالفة الذكر تجعل زمن التعلم عند الأطفال في وضعية إعاقة من أهم الإشكالات التنظيمية التربوية التي تفرض على المدير(ة) وعلى الطواقم التربوية والشبه-طبية المعنية بالدمج المدرسي، أن يبلوروا أنماطا متعددة من الصيغ التنظيمية للزمن التربوي لهؤلاء الأطفال في وضعية إعاقة.

إن تنظيم الزمن التربوي يعتبر مهمة إدارية دقيقة للغاية خاصة فيما يتعلق بالدمج المدرسي للأطفال في وضعية إعاقة، وذلك بالنظر إلى تعدد أصناف الإعاقات، وتعدد وتنوع الخصائص والفوارق حتى داخل صنف الإعاقة الواحدة، من هنا يطرح السؤال كيف يمكن بناء تنظيم تربوي يتناسب مع أهداف الدمج المدرسي؟

أهداف الموضوع

- فهم التنظيم التربوي في إطار مشروع المؤسسة الدامج.
- تحديد أشكال التنظيم التربوي الزمني الممكن اعتمادها بناء على أصناف الإعاقات المعنية بالتمدرس.
- ضبط الصيغ الإجرائية لوضع تنظيم تربوي وزمني مندمج ومتكيف في إطار مشروع المؤسسة الدامج.

الأسئلة الأساسية

- ماذا نعني بالتنظيم التربوي لتمدرس الأطفال في وضعية إعاقة؟
- ما هي أنواع التنظيم التربوي الزمني الممكن اعتمادها على ضوء خصائص الإعاقات المعنية بالتمدرس؟
- ما هي الإجراءات التي يمكن للمدير(ة) اعتمادها لوضع تنظيم تربوي مندمج ومتكيف في إطار مشروع المؤسسة الدامج؟

أولاً: تعريف التنظيم التربوي لتمدرس الأطفال في وضعية إعاقة

معلوم أن الدراسات العلمية حول أصناف الإعاقات وخصائص إيقاعات أنشطة التعلم والتعليم عند كل صنف قد أكدت على ثلاثة محددات يجب أن يأخذها مدير(ة) المؤسسة المدرسية الدامجة بعين الاعتبار وهي:

1 - إن لكل إعاقة خصائصها ومميزاتها وتمظهراتها على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي، كما أن لها درجة على مستوى حدة الإعاقة والقصور المرتبط بها : (إعاقة خفيفة / إعاقة متوسطة / إعاقة عميقة)

2 - إن لكل إعاقة إمكانيات وقدرات ومؤهلات على مستوى النشاط التعليمي تخضع لزمن يتأثر بحالة الطفل ومزاجه وإمكانات المثابرة والمسايرة لديه، ومؤهلاته للتكيف والتمكن من طبيعة تركيب الأنشطة المقترحة في الوطعية التعليمية التعليمية

3 - إن برنامج السيرورة التعليمية الدامجة للطفل في وضعية إعاقة يركز على المروحة بين الزمن المدرسي اليومي، وبين زمن التدخلات الطبية وشبه الطبية التي يتطلبها بعض أصناف الإعاقة إن لم نقل كلها

إن هذه المحددات الثلاثة تفرض على المدير ضرورة أخذها بعين الاعتبار عند التفكير في التنظيم التربوي لتلميذ الأطفال في وضعية إعاقة، سواء على مستوى قسم التربية الدامجة أو على مستوى أقسام المستويات المدرسية الدامجة.

فالتنظيم التربوي بهذا المعنى يتحدد في الصيغ التنظيمية التي يعتمدها مدير(ة) المؤسسة لكي يبنى استعمالات الزمن الخاصة بسيرورات تلميذ الأطفال في وضعية إعاقة ضمن مشروع المؤسسة الدامج وذلك على المستويات الآتية:

- استعمالات الزمن الخاصة بالمشروع التربوي والفردى لكل الأطفال في وضعية إعاقة ضمن مسار التلميذ الدامج

- استعمالات الزمن الخاصة بالأقسام الدامجة ضمن إطار مشاريعها التربوية

- استعمالات الزمن الخاصة بالبرمجة الأسبوعية لأنشطة التعلم والتعليم/أنشطة الرياضة و الحياة المدرسية بحسب أنواع الإعاقات التي شملها التلميذ

- استعمالات الزمن الخاصة بالمراوحة بين زمن التعلّمات المدرسية وزمن الاستفادة من الخدمات الطبية وشبه الطبية

لهذا فتتطلب الزمن التربوي، يفرض على المدير(ة) الوعي بهذه المتغيرات من أجل وضع فرضيات البرمجة والتنظيم التي سيعتمدها ضمن مشروع المؤسسة الدامج، ومن تم فالتنظيم بهذا المعنى يعني وضع الصيغ التديريّة لزمن التعلم والاكتساب لكل طفل في وضعية إعاقة ضمن إطار أهداف مشروع المؤسسة الدامج.

ثانياً: ما هي أنواع التنظيم للزمن التربوي ضمن مشروع المؤسسة الدامج.

يمكن لمدير(ة) المؤسسة الدامجة أن يحدد إحصائياً وتصنيفياً عدد الأطفال في وضعية إعاقة المسجلين بمدرسته مع تحديد صنف الإعاقة المتعلقة بهم. كما يمكنه أن يحدد بمعونة الفريق المتعدد الاختصاصات مختلف الصيغ التنظيمية الممكنة سواء على مستوى حالات الإعاقة الفردية، أم على المستوى العام لأقسام المؤسسة ككل.

إن تنظيم الزمن التربوي بالنسبة للمدير(ة) يقتضي وضع ضوابط ومحددات الزمن المدرسي الخاص بكل مستوى دراسي وعدد الأقسام المخصصة له، اعتماداً على عدد القاعات الدراسية وطبيعة تناوب الأنشطة التعليمية بين الفصل الدراسي وأندية الحياة المدرسية. كما يفترض تنظيم الزمن التربوي التحديد الإحصائي لعدد الأطفال في وضعية إعاقة الذين سيخضعون للدمج المدرسي، وأنواع وخصائص الإعاقات لديهم، ذلك لاعتماد آليات التكيف الزمني المطابقة لإعاقات كل طفل في وضعية إعاقة.

وهنا يمكن أن نميز بين ثلاثة أنواع من تنظيم الزمن التربوي ضمن مقاربة مشروع المؤسسة الدامج.

1. تنظيم الزمن التربوي الخاصة بإعاقة التوحد والإعاقة الذهنية والشلل الدماغى الحركى I.M.C والذي يتطلب مقاربة تكييفية دقيقة خاصة لدى الأطفال التوحديين وذوي الإعاقات الذهنية، الأمر الذي يفرض تنظيماً زمنياً يتميز بالاختزال، وخفض ساعات التلميذ والحصص، والتركيز على الفترة الصباحية أو المسائية من اليوم الدراسي مع تخصيص حصص أسبوعية للخدمات الطبية وشبه الطبية.
2. تنظيم الزمن التربوي الخاص بالإعاقات الحسية: السمعية والبصرية، وهذا غالباً لا يختلف عن أشكال التنظيم المعتمدة عادة بالمدارس، إلا فيما يتعلق بأنشطة الحياة المدرسية، كما أن بعض هؤلاء الأطفال قد يحتاجون إلى زمن خاص بالخدمات شبه الطبية مثل الإعاقات السمعية، أو بعض التعلّمات الداعمة كتعلم لغة الإشارات وتعلم طريقة برايل.
3. تنظيم الزمن التربوي الخاص باضطرابات التعلم، وهي غالباً ما تكون غير مضبوطة أو مفهومة لدى المديرين ولدى الطواقم التربوية، ولذلك فهي في وضعيات الدمج الكلي تبقى في أمس الحاجة إلى حصص للدعم التربوي وحصص أخرى للخدمات شبه الطبية.

ثالثاً: إجراءات تنظيم الزمن التربوي.

لا يمكن لمدير(ة) المدرسة الدامجة أن يبني تنظيمه للزمن التربوي إلا من خلال إتباعه للإجراءات الآتية:

1 - ضبط إحصائيات عدد الأطفال في وضعية إعاقة المتمدرسين بالمؤسسة وخصائص ومستويات إعاقاتهم

2 - ضبط صيغ الدمج التي ستعتمد والمستويات الدراسية والأقسام التي سيدمجون بها

3 - تحديد مشاريع الأقسام الدامجة وضبط نوع التنظيم الخاص بزمان التعليم والتعلم لكل طفل، وتحديد إمكانات البرمجة المتكيفة وفرضيات التنظيم لدى مدرسي الأقسام الدامجة

4 - تحديد صيغ البرمجة الزمنية التربوية العامة لكل الأقسام الدامجة مع اعتماد فرضيات المراوحة بين الزمن المدرسي وزمن العلاجات الداعمة من طرف الفرق شبه الطبية

الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 5	تنظيم مشروع المؤسسة الدامج
الموضوع 15	تنظيم الحياة المدرسية في المدرسة الدامجة

تعريف بالموضوع

لقد ظل الطفل في وضعية إعاقة المتمدرس مبعدا بشكل أو آخر عن الحياة المدرسية انطلاقا من النظرة التمييزية التي هيمنت على تمثيلات مجتمع المدرسة، مما أدى إلى إقصائه عن مختلف أنشطة الحياة المدرسية الرياضية، والفنية، والثقافية، ومختلف الأنشطة الأخرى. وقد أرجع بعض الأطر التربوية أسباب ذلك إلى المبررات المتعلقة بأنواع الإعاقات وطبيعتها وأنواع القصور التي قد تمنع الطفل من الاندماج في مختلف أنشطة الحياة المدرسية. إن المدرسة الدامجة جعلت من مبادئها جعل الطفل مركز العملية التعليمية / التعلمية، ومحو أهدافها، وبالتالي فإن الطفل في وضعية إعاقة لا يمكن عزله عن أنشطة الحياة المدرسية لأنها جزء لا يتجزأ من السيرورات التعليمية المؤسساتية.

إن دمج الطفل في مختلف فعاليات الحياة المدرسية الرياضية والفنية والثقافية والاجتماعية والرحلات والزيارات، والتبادلات اليومية المعاشة في ساحة المدرسة من تحية العلم الوطني صباحا إلى فترات الاستراحة ولحظات الاحتفالات الممكن تنظيمها بالمؤسسة المدرسية، كل هذه الأبعاد هي بؤرة أهداف مشروع المؤسسة الدامج، وبالتالي لا يمكن بأي حال من الأحوال اتخاذ قرار عزل الطفل في وضعية إعاقة وحرمانه من أنشطة الحياة المدرسية.

أهداف الموضوع

- فهم أهمية أنشطة الحياة المدرسية ودورها في مشروع المؤسسة الدامج.
- ضبط البعد الحقوقي والاجتماعي والتربوي لضرورة دمج الطفل في وضعية إعاقة في أنشطة الحياة المدرسية.
- تحديد الإجراءات الإدارية والتنظيمية لدمج الطفل في وضعية إعاقة في الحياة المدرسية.

الأسئلة الأساسية

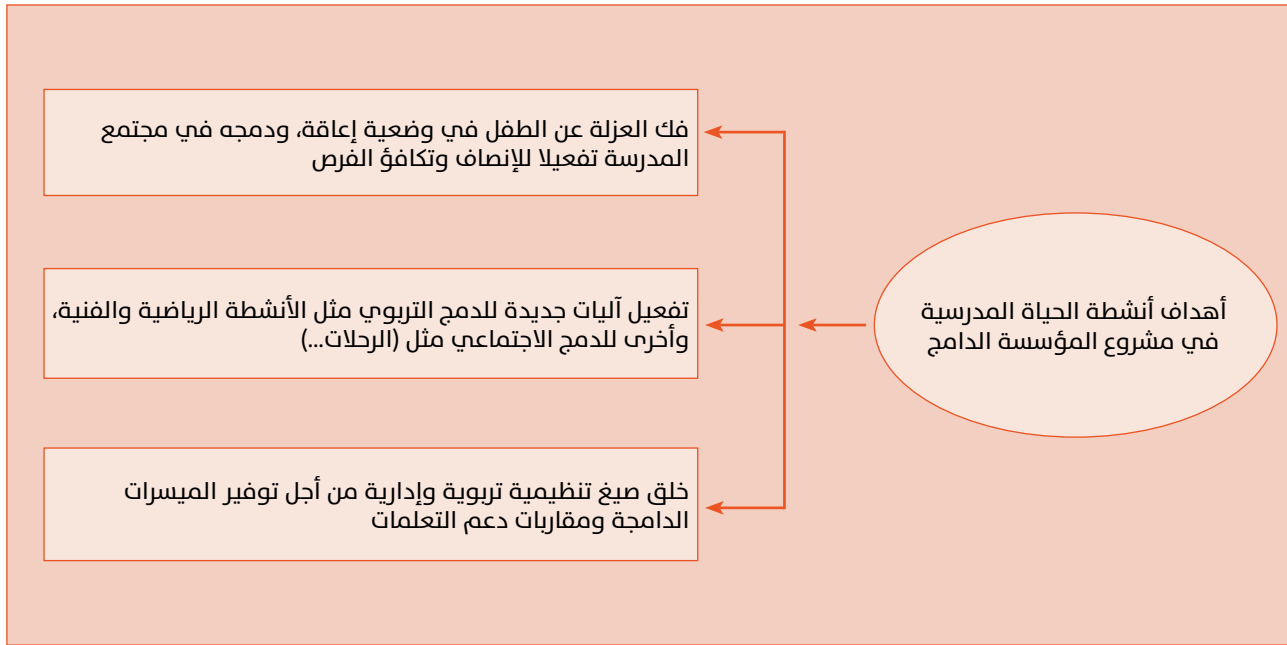
- ما دور أنشطة الحياة المدرسية في مشروع المؤسسة الدامج؟
- ما هي الأبعاد الحقوقية والاجتماعية والتربوية لدمج الطفل في وضعية إعاقة في أنشطة الحياة المدرسية؟
- ما هي الإجراءات الإدارية التنظيمية لدمج الطفل في وضعية إعاقة في الحياة المدرسية؟

أولا: أنشطة الحياة المدرسية في مشروع المؤسسة الدامج

تعتبر المؤسسة المدرسية مجتمعا تربويا توطئه الغايات والمقاصد والأهداف التربوية العامة للنظام التربوي، والتي تتجه كلها إلى التمرکز حول إنجاح السيرورات التعليمية - التعلمية للطفل المتمدرس وتنشئته. إن العملية التربوية لا يمكن اختزالها بهذا المعنى في الحصص الدراسية الفصلية التي تجري داخل الأقسام، بل إن كل ما يعيشه الطفل داخل أسوار المدرسة ومرافقها وملاعبها وساحاتها من أنشطة تربوية ورياضية وفنية وثقافية تعتبر جزءا أساسيا من سيرورات التعلم والاكساب التي يعيشها الطفل عموما.

لهذا فإن أنشطة الحياة المدرسية تعتبر بعدا محوريا في مسارات تعلم الأطفال عموما ومن هم في وضعية إعاقة بصفة خاصة. إن مشروع المؤسسة الدامج يجب أن يتجه إلى خلق الوضعيات التنظيمية والإدارية الممكنة لجعل الطفل في قلب الحياة المدرسية بكل أنواع أنشطتها وسياقات سيروراتها التعليمية والتعلمية، وذلك على مستوى أنواع الأنشطة الرياضية والفنية والثقافية، وأنواع الأنشطة الترفيهية من رحلات وزيارات وحفلات... غالبا ما يتجه مشروع المؤسسة الدامج إلى وضع إطار منهجي متناعم، منسجم مع الأهداف الاستراتيجية الرامية إلى رفع مستوى جودة العرض التربوي من حيث الارتقاء بنتائج التلاميذ، ودرجات تمكنهم من الموارد وتحكمهم في الكفايات المبرمجة في المواد الدراسية وتجعل من أنشطة الحياة المدرسية إطارا بيداغوجيا موازيا لدعم وإغناء التعلم الأساسية.

وعلى هذا الأساس يمكن أن تحدد لأنشطة الحياة المدرسية ثلاثة أهداف بالنسبة للمدرسة الدامج للأطفال في وضعية إعاقة وهي:



ثانيا: الأبعاد الحقوقية والاجتماعية والتربوية لدمج الطفل في وضعية إعاقة في أنشطة الحياة المدرسية

لقد أصبح مشروع المؤسسة الدامج إمكانية مؤسساتية لتفعيل الحقوق الاجتماعية والتربوية للأطفال في وضعية إعاقة، ولهذا فإن اعتماد أنشطة الحياة المدرسية يمكنه أن يفتح عدة فرصيات وصيغ ومقاربات بيداغوجية لإنجاح سيرورات التعلم والاكساب لدى الأطفال في وضعية إعاقة وتفعيل تحقق أهداف الدمج الاجتماعي لهؤلاء الأطفال في مجتمع المدرسة عبر الأنشطة التي يتم إشراكهم فيها كالمسرح والأناشيد والرحلات والزيارات الثقافية والأنشطة الرياضية.

إن هذه العملية الإشراكية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة تساهم بشكل فعال في تحقيق أهداف الدمج المدرسي على المستويات الآتية :

- مستوى تجاوز الموانع والحواجز النفس – اجتماعية لدى مجتمع المدرسة والانتقال إلى قبول وتقبل الطفل في وضعية إعاقة، وتطبيع علاقات التفاعل والتواصل معه لدى الأساتذة والتلاميذ
- مستوى انتقال المؤسسة المدرسية إلى تفعيل صيغ التكيف والملائمة وضبط آليات التنظيم المناسبة والميسرات الممكنة لجعل الطفل يشارك في أنشطة الحياة المدرسية بما يضمن حقه في الدمج الاجتماعي والتربوي
- مستوى الربط التنظيمي التربوي بين أنشطة التعلم داخل الفصل الدراسي وأنشطة دعم التعلم في نوادي الحياة المدرسية وهذا ما يساعد في الدمج المدرسي

ثالثا: الإجراءات الإدارية التنظيمية لدمج الطفل في أنشطة الحياة المدرسية.

إن إطار الإدارة ملزم بتبني الوعي والالتزام بالمبادئ الحقوقية للتربية الدامجة، مع كل ما تتطلبه من تعميق للمعارف حول أنواع الإعاقة وخصائصها وإمكاناتها في التعليم والتعلم ، كما أنه ملزم بتغيير تمثلاته ومواقفه اتجاه تدرس الطفل في وضعية إعاقة، وبالتالي الإسهام في خلق آليات التبادل والتواصل والتعبئة من أجل تغيير التمثلات السلبية لدى مجتمع المدرسة (مدرسين – وتلاميذ) اتجاه هؤلاء الأطفال.

إن هذه المرحلة تعتبر أساسية في إنجاح مختلف خطوات وعمليات مشروع المؤسسة الدامج. ومن أجل خلق الصيغ التنظيمية المناسبة لإنجاح جعل الطفل في وضعية إعاقة في قلب أنشطة الحياة المدرسية، يمكن للمدير(ة) اعتماد الإجراءات الآتية:

1 - التنسيق مع الفرقاء التربويين والإداريين للمؤسسة ومع الشركاء في وضع مخطط عمليات إشراك الأطفال في وضعية إعاقة في بعض أو كل أنشطة نوادي الحياة المدرسية

2 - ربط المشاريع الفردية للأطفال ببعض الأنشطة الداعمة في نوادي الحياة المدرسية: الرياضية والفنية

3 - جعل الطفل في وضعية إعاقة جزءا من الأنشطة اليومية للمدرسة: (تحية العلم/ الاستراحة...)

4 - إيجاد التدابير لتمتع الأطفال في وضعية إعاقة بالرحلات، والمشاركة في المباريات، والأنشطة الترفيهية

5 - إشراك الأطفال في نوادي الدعم التربوي.

الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 5	تنظيم مشروع المؤسسة الدامج
الموضوع 16	إجراءات التنظيم الإداري لمتدريس الطفل في وضعية إعاقة

تعريف بالموضوع

إن أبرز التحديات التي أبانت عنها الدراسات التشخيصية لواقع مشاكل المنظومة التربوية المغربية، قد ارتبطت بشكل مباشر بمستويات تأهيل القيادة التربوية بالمؤسسة التعليمية، وجعلها قادرة على التحكم في سياقات وسيورات وإجراءات تدبير عمليات تنزيل البرامج الإصلاحية سواء منها الإدارية أو التنظيمية أو التربوية بما يتناسب وتحقيق جودة العرض التربوي للمؤسسة وتطوير خدماتها وتحسينها. ومن أهم المشاريع التي على إطار الإدارة التربوية أن يعمل على إرسائها وتطوير خدماتها وإنجاح أهدافها سنجد مشروع المؤسسة الدامج، وغايات ومقاصد التربية الدامجة.

إن قيادة مشروع المؤسسة الدامج وتدبير عملياته وتنزيل إجراءاته يعتبر بالفعل مسؤولية إدارية وتحديا لمهمة قائد المؤسسة التعليمية، بالنظر إلى ما هو منتظر منه على مستوى وعيه بمسؤولياته وأدواره ومهامه، وعلى مستوى رؤيته للتخطيط والبرمجة والتنظيم، وكذلك من حيث تدبيره للعلاقات مع الفرقاء التربويين والإداريين العاملين تحت إشرافه من أجل تنفيذ عمليات المشروع، بالإضافة إلى التدابير المرتبطة بالعلاقات مع الإدارات الوصية وشركاء المدرسة المعنيين بالتربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة.

إن التدبير الإداري لمشروع المؤسسة الدامجة مهمة مركبة، أي أنها تقتضي الوعي بمتغيرات مشروع الدمج، وبمنطق تدبيره تشريعيا وإداريا، وبالعلاقة مع باقي الفاعلين في المؤسسة المدرسية.

أهداف الموضوع

- فهم المحددات والمتغيرات المتحركة في التدبير الإداري لمشروع المؤسسة الدامج.
- ضبط العمليات والأبعاد التي تقتضي التدبير الإداري في إطار مشروع المؤسسة الدامج.
- تحديد الإجراءات الإدارية التي يجب أن يعتمد عليها المدير(ة) خلال تدبيره لمشروع المؤسسة الدامج.

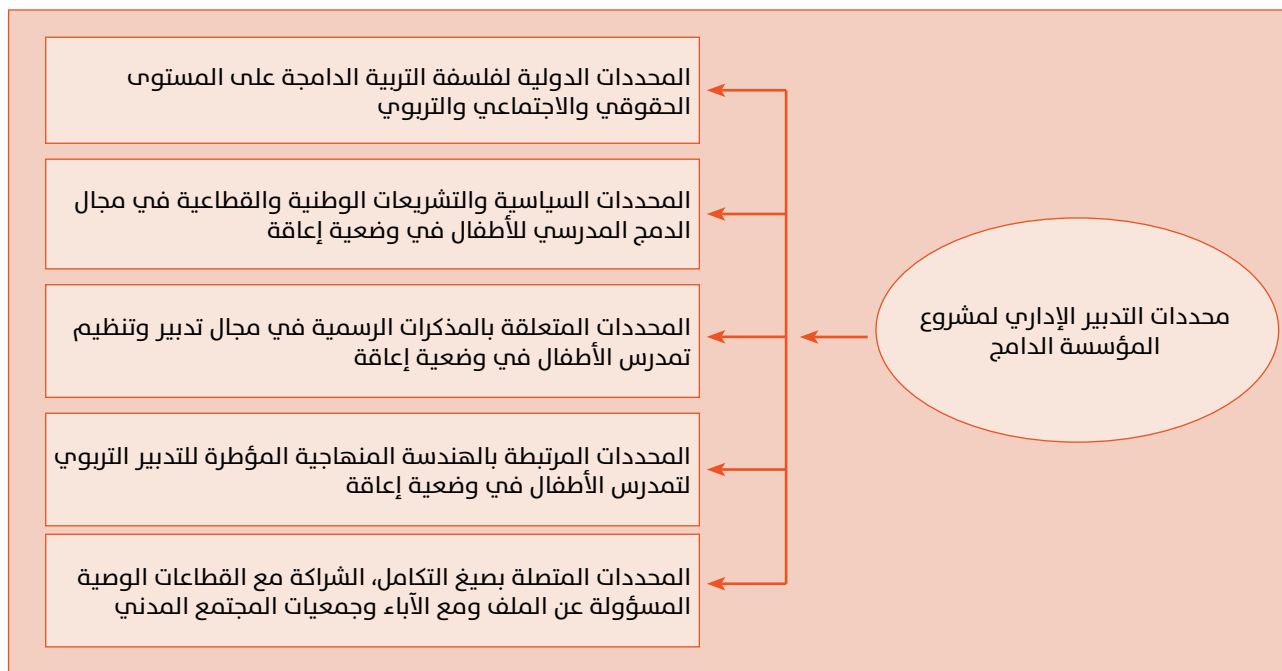
الأسئلة الأساسية

- ما هي المحددات المتحركة في التدبير الإداري لمشروع المؤسسة الدامج؟
- ما هي العمليات والأبعاد التي تتطلب التدبير الإداري في مشروع المؤسسة؟
- ما نوع الإجراءات الإدارية التي سيقوم بها المدير(ة) خلال تدبيره لمشروع المؤسسة الدامج؟

أولا: المحددات المتحركة في التدبير الإداري لمشروع المؤسسة الدامج

إن مشروع المؤسسة الدامج يعتبر اختيارا مؤسساتيا تلتقي عنده الإرادة الرسمية للوزارة الوصية (القرارات – المذكرات...)، ومرافعات المجتمع المدني (الأسر والجمعيات...)، والتوجهات السياسية للدولة في إقرار حقوق الأشخاص / الأطفال في وضعية إعاقة في التربية والتعليم ضمانا للإنصاف وتكافؤ الفرص.

على هذا الأساس فإن على مدير(ة) المؤسسة التعليمية أن يتعرف بداية على كل المرجعيات الرسمية، والحقوقية المؤطرة لفلسفة التربية الدامجة، والمقاربة المؤسساتية التي تتبناها الوزارة في هذا الإطار، كما أن عليه كذلك أن يضبط مستويات تقدم وتطور العرض التربوي الذي تريد الوزارة أن تقدمه، تفعيلا لإرادة الدمج المدرسي. ويمكننا أن نبرز أهم المحددات الموجهة للتدبير الإداري لمشروع المؤسسة الدامج من خلال الخطاطة الآتية:



إن هذه المحددات تعتبر الإطار المرجعي الموجه للتدابير الإدارية التي يجب أن يقوم بها المدير(ة) ضمن إطار مخططه لمشروع المؤسسة الدامجة، وعلى هذا الأساس فالدمج المدرسي للأطفال في وضعية إعاقة، لا يمكن اعتباره قيمة مضافة للمدرسة، بل هو التزام إداري بضرورة تفعيل حق هؤلاء الأطفال في التمدرس، وضمان استفادتهم من خدمات العرض التربوي الذي تقدمه المؤسسة المدرسية.

ثانيا: الأبعاد والعمليات التي تقتضي التدبير الإداري ضمن إطار مشروع المؤسسة الدامجة

إن مدير(ة) المؤسسة المدرسية يشرف ويدبر مختلف العمليات التي تمت بلورتها وبنائها ضمن مخطط مشروع المؤسسة الدامجة، وفي هذا الإطار فهو معني بكل السيرورات التدبيرية الإدارية التي تتعلق بولوج الطفل في وضعية إعاقة إلى الفصول الدراسية بالمؤسسة التعليمية، وتوفير الميسرات والتكنولوجيات، والإسهام في إزالة الحواجز والموانع، وخلق إمكانيات التكيف والتكيف للطواقم الإدارية والتربوية، وفعاليات الفريق المتعدد الاختصاصات من أجل إنجاح عمليات الدمج المدرسي.

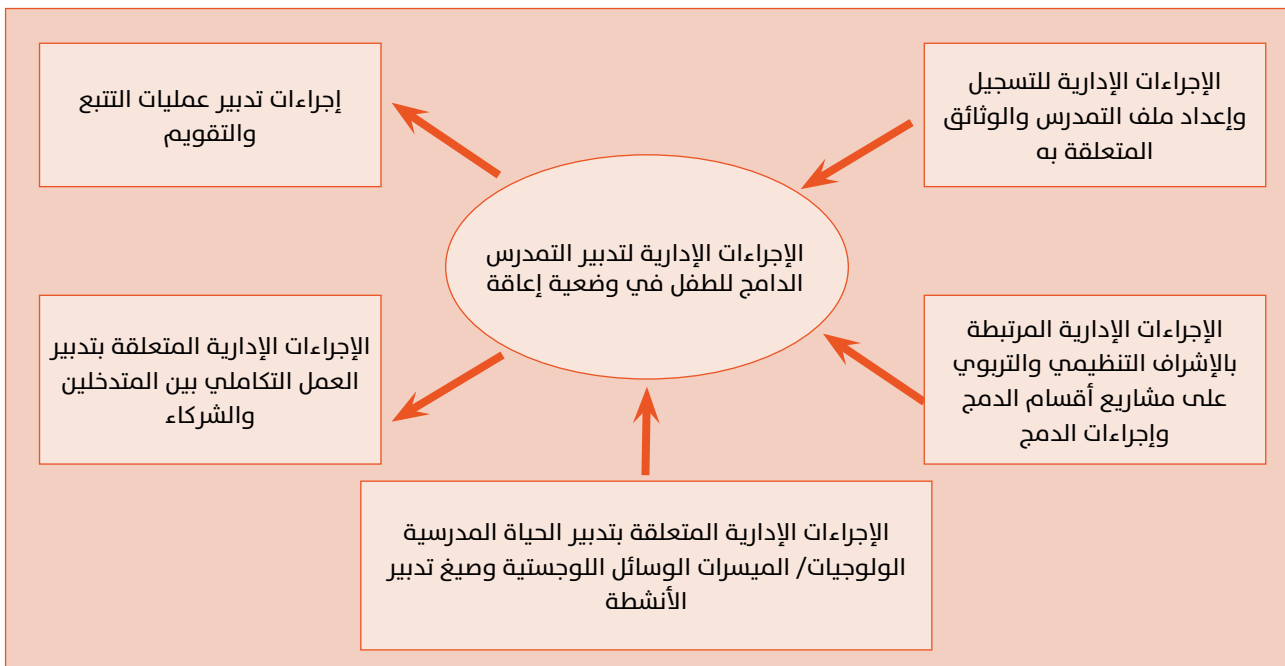
إن تـمدرس الطفل في وضعية إعاقة يعتبر حقا منصفا للطفل كسائر أقرانه إلا أنه يتطلب القيام بعدة إجراءات إدارية من طرف مدير(ة) المؤسسة نقدمها في الجدول الآتي:

1	مراسلة المصالح التربوية والطبية للمديرية الإقليمية في شأن الأطفال في وضعية إعاقة المزمع تسجيلهم ضمن صفوف تلاميذ المؤسسة
2	دراسة التقارير التشخيصية لحالات الإعاقات المعنية بالتمدرس، وضبط الملفات الصحية والتربوية لكل طفل في وضعية إعاقة ثم تسجيله في السياق النظامي الرسمي للمؤسسة
3	اعتماد المذكرات الوزارية، والتعليمات الواردة فيها، على مستوى ضبط الإجراءات الإدارية المتعلقة بملفات التمدريس والتسجيل وواجبات التأمين وما إلى ذلك من رسوم أخرى
4	التنسيق مع فرقاء مجالس المؤسسة، ومع الأطر التربوية المعنية باستقبال ودمج الأطفال في وضعية إعاقة من أجل ضبط وإعداد المشاريع الفردية ومشاريع الأقسام الدامجة
5	التنسيق مع المصالح الطبية والتربوية والفرق شبه الطبية من أجل تقديم الخدمات المتعلقة بالتعليمات الداعمة
6	ضبط إجراءات تدبير أنشطة الحياة المدرسية ضبط وإدارة عمليات تدبير الشراكات وعلاقات التعاون مع الجمعيات والمنظمات والأسر في مختلف العمليات المتعلقة بالعرض التربوي المراد تقديمه ضمن إطار الدمج المدرسي.
7	ضبط وإدارة إجراءات التنسيق الإداري صيغ التمويل والدعم المالي لبعض عمليات التمدريس الدامج للأطفال، مع المراسلات والتقارير المرتبطة بها
8	الضبط الإداري لإجراءات التقويم، والتقويم الارتقائي لسيورورات تمدريس الأطفال في وضعية إعاقة، مع الإشراف على آليات التكيف الخاصة بالامتحانات وفقا للمذكرات والمراسلات التنظيمية في هذا الشأن

كما أن المدير(ة) معني بالإشراف على مختلف التدابير الإدارية للقاءات التنسيقية لكل الفرق المتعلقة بتخطيط العمليات الخاصة بالدمج المدرسي، وإعداد المراسلات والتقارير الإدارية في هذا الشأن في إطار علاقته بالمصالح الإدارية والتربوية للمديرية الإقليمية التي تنتمي إليها مؤسسته المدرسية.

ثالثا: الإجراءات التي يجب أن يقوم بها المدير(ة) للتدبير الإداري لسيورورات التمدريس الدامج للطفل في وضعية إعاقة

إن المدير(ة) ملزم في إطار مشروع المؤسسة الدامج أن ييسر مختلف العمليات المؤدية إلى إنجاح تمدريس الطفل في وضعية إعاقة وبالتالي فإن أدواره الإدارية تتحدد إجرائيا في العمليات التالية:



إن كل دائرة من دوائر الإجراءات الواردة في الخطاطة تشتمل على مجموعة من العمليات الإدارية التي ينبغي أن يقوم بها مدير(ة) المؤسسة مثل:

1	المراسلات الإدارية مع مصالح المديرية الإقليمية ذات الاختصاص
2	المراسلات الإدارية مع المصالح الطبية أو الشبه طبية المعنية بالإشراف على تقديم الخدمات الطبية أو شبه طبية الداعمة للتعليمات الأساس
3	المراسلات المرتبطة بمنظمات المجتمع المدني والمناحين والداعمين لمشروع المؤسسة الدامج
4	إجراءات ضبط الخدمات وإنشاء الولوجيات وتنظيم الحياة المدرسية والخدمات المقدمة ضمنها لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة
5	المراسلات والمذكرات الداخلية المتعلقة باجتماعات مجالس المؤسسة، والفريق المسؤول عن مشروع المؤسسة الدامج
6	الإجراءات الإدارية المكتبية لتسجيل الأطفال في وضعية إعاقة وإعداد ملفات الدمج الخاصة بهم
7	إجراءات تتبع تنزيل عمليات الدمج المدرسي ضمن مشاريع الأقسام والإشراف والتوقيع على وثائقها التربوية
8	إجراءات الإشراف على عمليات التقويم والدمج الارتقائي للطفل من قسم إلى أعلى

الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 6	تدبير مشروع المؤسسة الدامج
الموضوع 17	إجراءات التدبير التنظيمي التربوي لأقسام الدمج المدرسي

تعريف بالموضوع

تعتبر الإجراءات التنظيمية التي يقوم بها مدير(ة) المؤسسة من الضوابط والموجهات الأساسية لحسن سير المسارات التنفيذية لمشروع المؤسسة بما يحقق جودة خدمات العرض التربوي الدامج، ويفعل تنزيل الأهداف المتعلقة بعملياته.

غالبا ما يتجه التنظيم في مجال إدارة المؤسسات التعليمية إلى التنظيم التربوي أي كل ما يرتبط باستعمالات الزمن الخاصة بكل مستوى دراسي، وإسناد الأقسام إلى الأساتذة المدرسين والمدرسات، وضبط مواقيت ومحددات الحصص وفترات الزمن المدرسي، وصيغ التناوب على مرافق خدمات الطواقم البشرية التي تؤطر سيرورات التعلم والاكساب وباقي الموارد البشرية الأخرى من إداريين وأعوان الخدمات وما إلى ذلك من الفرقاء وأعضاء المنظمات العاملة في مجال الإعاقة. إن التنظيم بهذا المعنى يقترن بعمليات وضع الهندسة التربوية التنظيمية لكل مستويات المدرسة الدامجة أخذا بعين الاعتبار مختلف الأبعاد المرجعية لمشروع المؤسسة الدامج.

أهداف الموضوع

- التمكن من أهمية التدبير التنظيمي التربوي لمشروع المؤسسة ووظائفه.
- التمكن من الضوابط المؤسسة المرجعية للتدبير التنظيمي التربوي وتحديد الأسئلة والفرضيات الموجهة تنظيميا لعمليات المشروع.
- التمكن من الإجراءات التدبيرية المتعلقة بالتدبير التنظيمي التربوي لمشروع المؤسسة الدامج.

الأسئلة الأساسية

- ما هو التدبير التنظيمي التربوي لمشروع المؤسسة الدامج؟
- ما هي المحددات الموجهة للتدبير التنظيمي التربوي وما هي وظائفه؟
- ما هي الإجراءات التدبيرية للتنظيم التربوي لمشروع المؤسسة الدامج؟

أولا: ما هو التدبير التنظيمي التربوي لمشروع المؤسسة الدامج؟

يعتبر التدبير التنظيمي التربوي من أهم أبعاد الإدارة التربوية فهو أساسها وهدفها الرئيسي في آن واحد، ذلك أن المؤسسة المدرسية الدامجة تتحدد أدوارها في تقديم العرض التربوي المتمركز والمتمحور حول الطفل في وضعية إعاقة ثم باقي الأطفال / تلاميذ المدرسة.

فالتدبير التنظيمي التربوي يقترن بمختلف أنواع الخدمات التربوية المقدمة للطفل، والتي تشرف على صيغ برمجتها الإدارة التربوية باعتبارها المسؤولة على بناء مخطط العمليات التربوية الخاصة بكل مستوى دراسي، وتحديد أهداف التعلم الخاصة به، وضبط المناهج والبرامج المتعلقة بالمواد الدراسية حسب التوجيهات الرسمية، ومن ثم الإشراف على وضع التوزيع السنوية التي يبينها المدرسون، بما في ذلك برمجة المشاريع الفردية للأطفال في وضعية إعاقة المدمجين في كل مستوى دراسي ومن ثم التنسيق والإشراف على وضع مشاريع الأقسام باعتماد المقاربة المنهجية للتربية الدامجة ومبادئها.

إن التدبير التنظيمي التربوي إذن هو عملية وضع وإرساء التدابير التنظيمية التربوية الخاصة بكل فصل وكل مستوى دراسي.

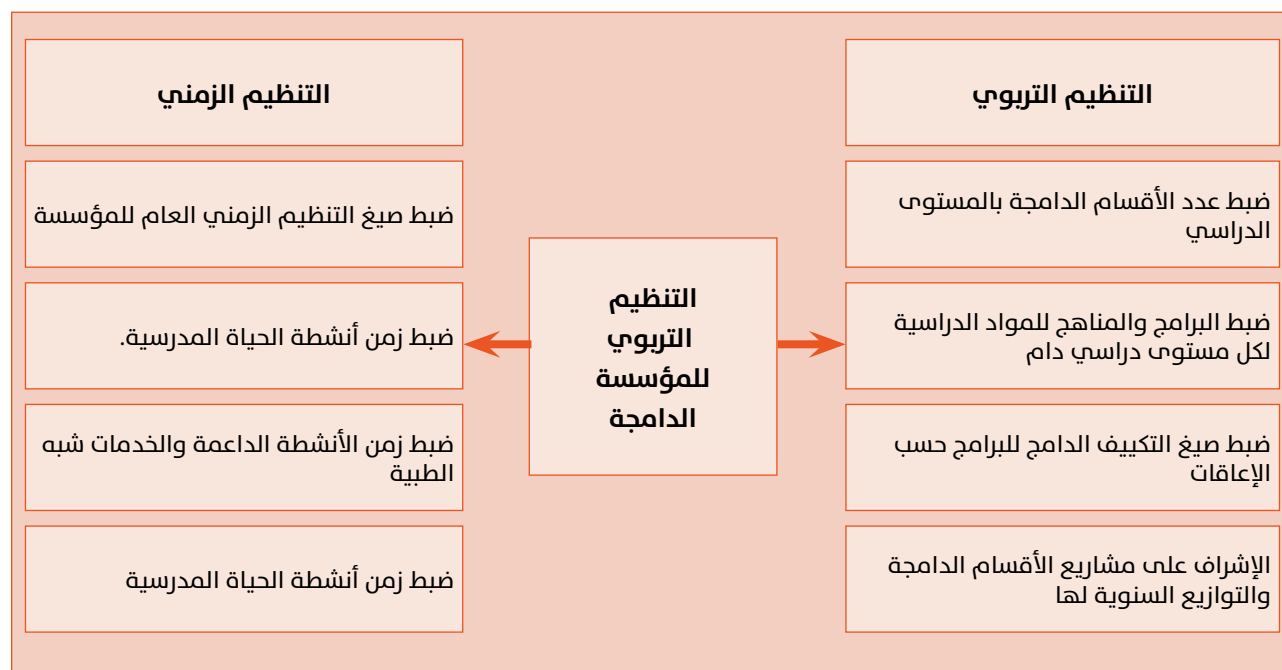
ثانياً: محددات التدبير التنظيمي التربوي ووظائفه

من أهم مرتكزات التدبير التنظيمي التربوي للمؤسسة المدرسية الدامجة سنجد: الضوابط المؤسسية التشريعية المؤطرة لمشروع المؤسسة بما تشمله من أهداف وموجهات ومحددات قانونية وإدارية وتدابير مالية تخدم التنظيم التربوي، ونقصد هنا التشريعات والتدابير المتعلقة بالإدارة التربوية في شقها المتصل بالبرامج والمناهج واستعمالات الزمن، والتوزيع السنوية، ومخططات المشاريع البيداغوجية للأقسام، وما يرتبط بها من تدابير الزمن المدرسي وأنواع الصيغ التي يمكن أن يقترحها إطار الإدارة التربوية كمقاربة مؤسسية لتنظيم الزمن المدرسي بمؤسسته.

وعلى هذا الأساس فإن من أهم وظائف التدبير التنظيمي التربوي ضمن إطار مشروع المؤسسة الدامج وظيفتين إثنين هما:

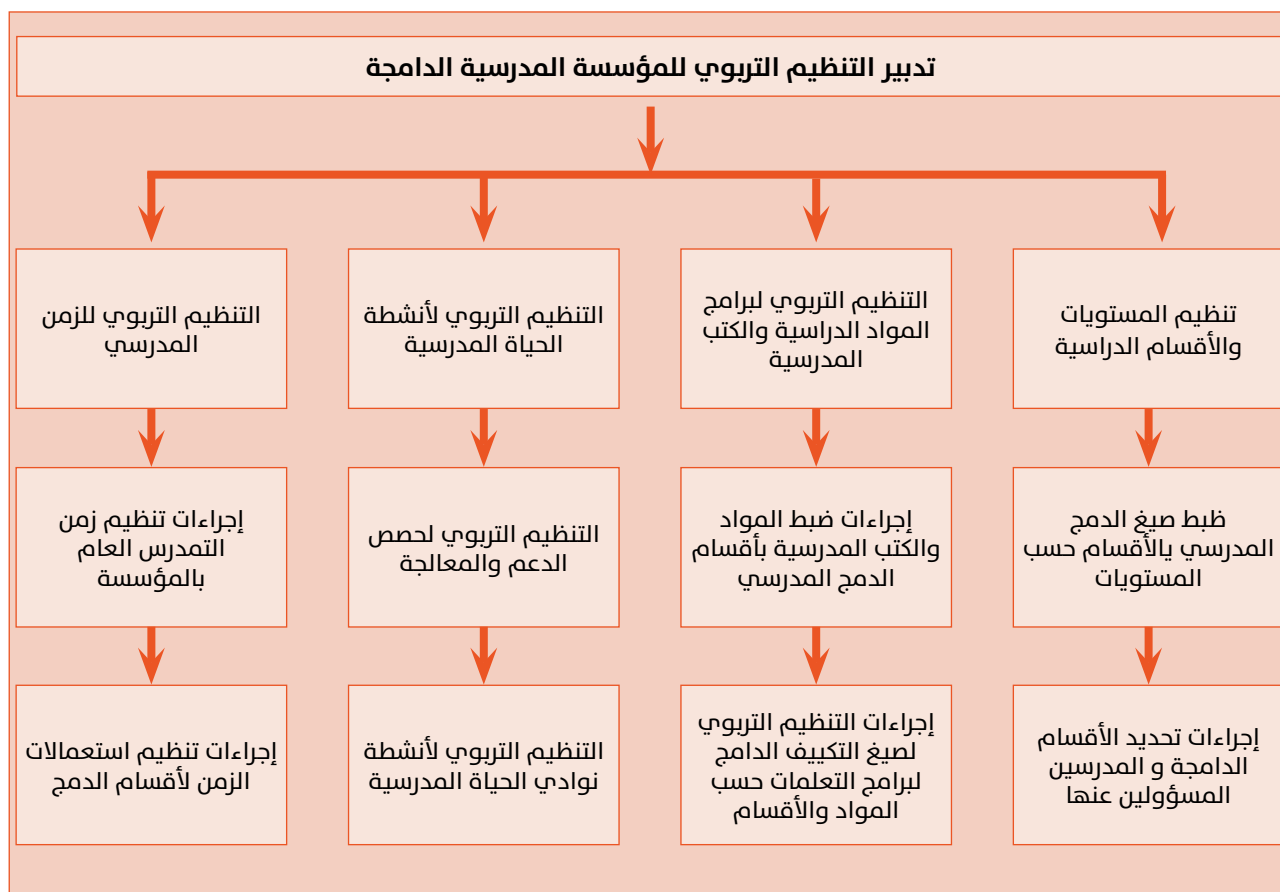
- وظيفة التنظيم التربوي للتعليمات بالمؤسسة.
- وظيفة التنظيم الزمني للتعليمات بالمؤسسة.

ويمكن أن نبينها من خلال الخطاطة التالية:



ثالثاً: الإجراءات التدبيرية للتنظيم التربوي للمدرسة الدامجة

إن مدير(ة) المؤسسة المدرسية الدامجة، يجب أن ينطلق من محددات ومبادئ فلسفة التربية الدامجة لكي يضبط المرتكزات التدبيرية الإجرائية للتنظيم التربوي لمشروع مؤسسته، فحق الطفل في وضعية إعاقه في التمدن الدامج وما يفرضه من شروط تدبيرية متعددة المستويات، تجعل إطار الإدارة التربوية أمام عدة إجراءات إدارية للتنظيم التربوي للمؤسسة الدامجة يمكن أن نجلها في الخطاطة التالية:



الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 6	تدبير مشروع المؤسسة الدامج
الموضوع 18	إجراءات تدبير أنشطة التمدريس والحياة المدرسية بمشروع المؤسسة الدامج

تعريف بالموضوع

تعتبر الحياة المدرسية أهم الأبعاد التي يجب أن يتم تهديفها ضمن إطار مشروع المؤسسة الدامج نظرا لكونها البعد أو الإطار التربوي والسوسيو تربوي الذي يتم إغفاله عند برمجة عمليات الدمج المدرسي، ذلك أنه غالبا ما يتم الاتجاه إلى ربط الدمج بوضع الطفل داخل الفصل الدراسي، ومحاولة تكييف المناهج والبرامج والأنشطة مع خصوصيات الإعاقة من جهة، وربط الدمج بمتابعة مسار الارتقاء المدرسي في سنوات المستويات والفصول الدراسية من جهة أخرى. لقد اتجهت المنظومة التربوية المغربية إلى اعتبار الحياة المدرسية عمق وجوهر المسار المدرسي لكل طفل، بما تتضمنه من أنشطة تربوية وثقافية وفنية، بالإضافة إلى الأنشطة الرياضية والرحلات والزيارات، واللقاءات التربوية والبستنة والمكتبة وتحتية العلم، والاحتفالات بالأعياد الدينية والوطنية وغير ذلك، ويمكن اعتبارها الفضاءات التربوية الأساسية الثانية إلى جانب حصص الدروس الفصلية، ذلك لأنها تشكل الرافعة الثانية التي يمكن عبرها تحقيق أهداف المدرسة في النمو والتعلم عند الطفل / المتعلم. ولهذا فإن وضع الطفل في وضعية إعاقة في قلب الحياة المدرسية وتوفير الميسرات الكفيلة بدمجه فيها يمكن اعتبارها أهم أهداف الدمج المدرسي لهذا الطفل في مجتمع المدرسة بما يؤهله للاندماج الاجتماعي فيما بعد.

أهداف الموضوع

- ضبط أبعاد المكونات والأنشطة المرتبطة بالحياة المدرسية ضمن إطار مشروع المؤسسة الدامج.
- ضبط الإجراءات الإدارية والتنظيمية والتربوية المتعلقة بتدبير الحياة المدرسية ضمن إطار أهداف المدرسة الدامجة.

الأسئلة الأساسية

- ما هي الأبعاد المؤسسية والتربوية لأنشطة الحياة المدرسية ضمن مشروع المؤسسة الدامج؟
- ما هي الإجراءات التي يمكن أن يعتمدها المدير(ة) لجعل الطفل في وضعية إعاقة في قلب الحياة المدرسية؟

أولا: الأبعاد المؤسسية والتربوية للحياة المدرسية ضمن مشروع المؤسسة الدامج

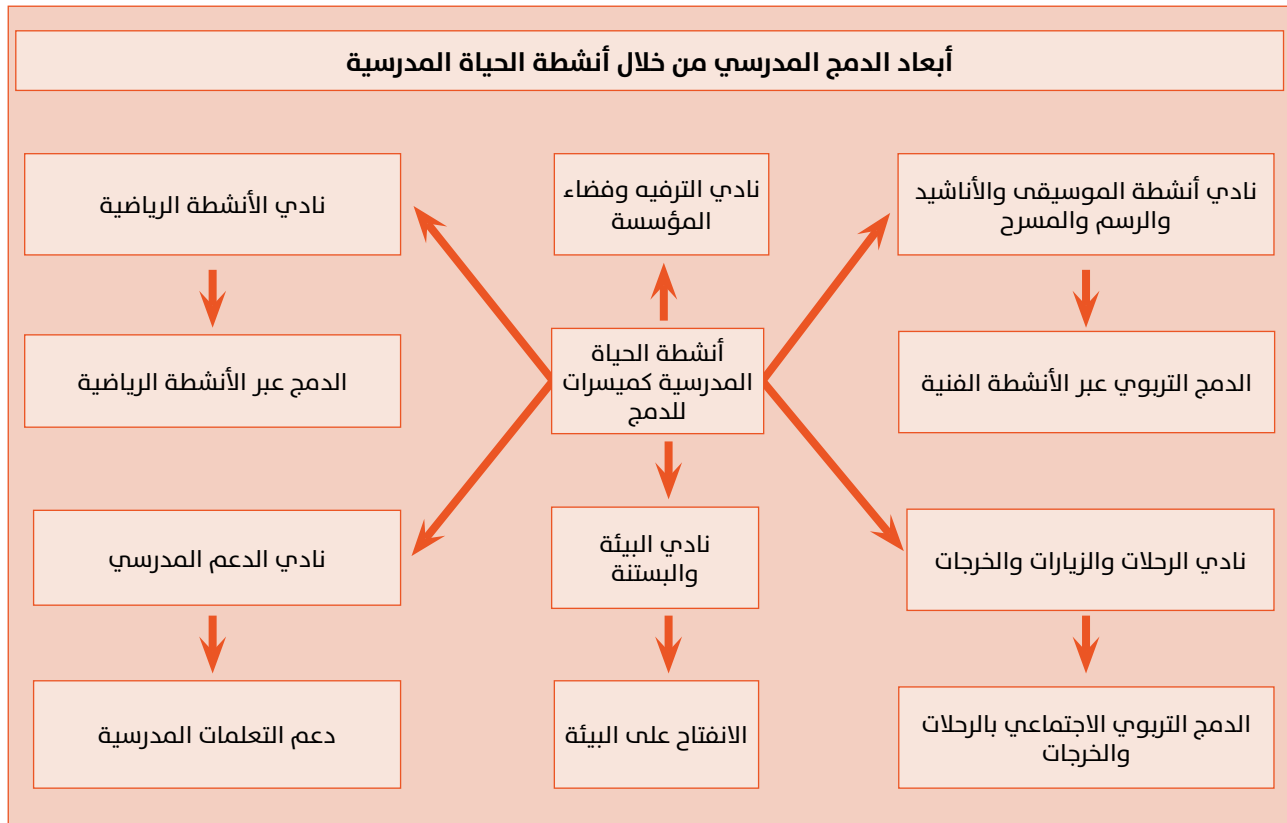
إن المدرسة لا يمكن اختزال أدوارها ومهامها، في التدريس والتلقين المعرفي عبر المواد الدراسية في الأقسام والفصول وما يرتبط بذلك من مقاربات ديداكتيكية وبيداغوجية تختلف من كتاب مدرسي إلى آخر، ومن مادة إلى أخرى، وتتدرج حسب ارتفاع المستويات الدراسية.

كما أن مجتمع المدرسة لا يمكن أن تنحصر تبادلاته وتفاعلاته ضمن فضاء الفصول الدراسية، ولهذا فالحياة المدرسية أكثر رحابة من هذه الأطارات المحددة للفعل التربوي، لأنها تحاول أن تجعل فضاء المدرسة مجالا للانفتاح الأوسع للعمليات التربوية الهادفة إلى تنمية وتطوير شخصيته، وجعل التعلم منفتحا على الحياة والمجتمع وأكثر دينامية وتنوعا.

إن أنشطة الحياة المدرسية جزء لا يتجزأ من مهام المدرسة وأدوارها، وبعدا أساسيا من أبعاد الفعل التربوي لأنه يضمن جعل الطفل التلميذ في وضعية إعاقة في قلب المجتمع المدرسي، وذلك بنقله من الدائرة الضيقة للفصل الدراسي إلى الدائرة الأوسع للحياة المدرسية.

ويهدف مشروع المؤسسة الدامج إلى جعل مكونات وعمليات الحياة المدرسية في خدمة أهداف الدمج المدرسي للأطفال في وضعية إعاقة، وذلك عبر البرامج العلمية والرياضية والثقافية والأنشطة التربوية الترفيهية والرياضية التي تتم داخل المدرسة أو خارجها، من هذا الباب يصبح بإمكان الطفل في وضعية إعاقة الاستفادة من هذه الأنشطة لدعم تعلماته الأساس في اللغات مثلا والرياضيات والثقافة العامة، كما يمكنه أن يستفيد من النوادي الرياضية والفنية من أجل تجاوز العزلة، والاستمتاع بالأنشطة الجماعية من ألعاب وموسيقى وأناشيد ومسرح ورسم... الخ. إن مشروع المؤسسة الدامج يمكنه أن يراهن على هذه العمليات أكثر في جعل الطفل يعدل بعض أشكال القصور في الإعاقة الخاصة به، ويعيش ويحقق أهداف التعلم من خارج نظامية الفصول الدراسية، إذ يمكنه أن يفعل ويدعم سيرورات تعلمه واكتسابه عبر دمج

في أنشطة بعض نوادي الحياة المدرسية.
ويمكن أن نوضح ذلك من خلال الخطاطة التالية:



إن من مهام المدير(ة) أن ينظم إداريا مجمل العمليات المتعلقة بوضع الطفل في وضعية إعاقة ضمن فعاليات نوادي الحياة المدرسية، وأن يجعلها كعمليات مبرمجة ضمن مشروع المؤسسة الدامج.

ثانياً: إجراءات الدمج المدرسي عبر تدبير أنشطة الحياة المدرسية

يمكن للمدير(ة) أن يدبر عمليات الدمج المدرسي للطفل في أنشطة الحياة المدرسية عبر الإجراءات التالية:

1 - الضبط التنظيمي التربوي للجان أنشطة الحياة المدرسية وتحديد أهدافها والمسؤولين عنها من داخل فرقاء وشركاء مشروع المؤسسة الدامج (لجنة الإشراف على الحياة المدرسية)

2 - البرمجة التنظيمية والتربوية للأنشطة التي سيشارك فيها الأطفال في وضعية إعاقة مع تحديد الأهداف وربطها بمشروعهم البيداغوجي الفردي، ومستويات الاستفادة من أنشطة نوادي الحياة المدرسية

3 - وضع برنامج العمل العام للمدرسة الدامجة، والخاص بكل نادي من نوادي الحياة المدرسية على مدى السنة الدراسية مع تحديد الأهداف والنتائج وصيغ التنظيم والتنفيذ وتحديد المسؤولين على الإشراف والمتابعة والإنجاز

4 - توفير الميسرات والوسائل اللوجستكية والداعمة، والتمويل الضروري، والإمكانات المادية من أجل إنجاح البرامج الداعمة لأنشطة الحياة المدرسية

5 - التنسيق مع الشركاء والممولين والداعمين من أجل الإسهام في إنجاح البرامج الدامجة لأنشطة الحياة المدرسية

6 - ضبط صيغ التتبع والتقويم لقياس نتائج البرامج الدامجة لأنشطة الحياة المدرسية

الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 6	تدبير مشروع المؤسسة الدامج
الموضوع 19	إجراءات تنسيق تدبير أنشطة الحياة المدرسية مع فرقاء مشروع المؤسسة الدامج

تعريف بالموضوع

يعتبر تدبير علاقات الشراكات والتواصل والتبادل مع مختلف الفرقاء والفاعلين وشركاء المدرسة الدامجة من الشروط الأساسية لإدارة وقيادة وتيسير مخططات وعمليات مشروع المؤسسة الدامج. فالعلاقة مع الفرقاء والفاعلين المؤسساتيين من مصالح المديريات الإقليمية والأكاديمية والوزارة، مع القطاعات الحكومية الشريكة في ملف الدمج المدرسي، تعتبر من الرهانات والركائز الأساسية التي يجب أن يضبطها مدير(ة) المؤسسة الدامجة، بالنظر إلى ارتباطه الإداري بسلطة الوزارة ومكوناتها ومصالحها ومكاتبها وأطرها الإداريين والتربويين من جهة، وعلى أساس أن هناك قطاعات وزارية أخرى يجب التنسيق معها كوزارة الصحة ومصالحها من جهة أخرى.

كما أن المدير(ة) معني كذلك بتنسيق وتدبير العلاقات الإدارية والتشاركية مع الآباء وجمعيات المجتمع المدني الناشطة في مجال تدرس الأطفال في وضعية إعاقة، وكذلك مع المانحين والممولين والداعمين الداخليين والخارجيين لمشروع المؤسسة الدامج، وكل العمليات المرتبطة بإنجاح تدرس الأطفال في وضعية إعاقة. إن تدبير العلاقات والشراكات يعتبر مهمة إستراتيجية يجب أن ينجحها المدير(ة)، لأن تكامل الأدوار شرط أساسي لإنجاح أهداف مشروع المؤسسة الدامج، وهذا من مسؤوليات مدير(ة) المؤسسة.

أهداف الموضوع

- فهم أنواع وأهداف العلاقات والشراكات التي ستعتمد في تدبير الحياة المدرسية ضمن مشروع المؤسسة الدامج.
- ضبط إجراءات تدبير علاقات الشراكة والتكامل بين فرقاء المؤسسة وشركائها من أجل إنجاز أهداف الحياة المدرسية ضمن مشروع المؤسسة الدامج.

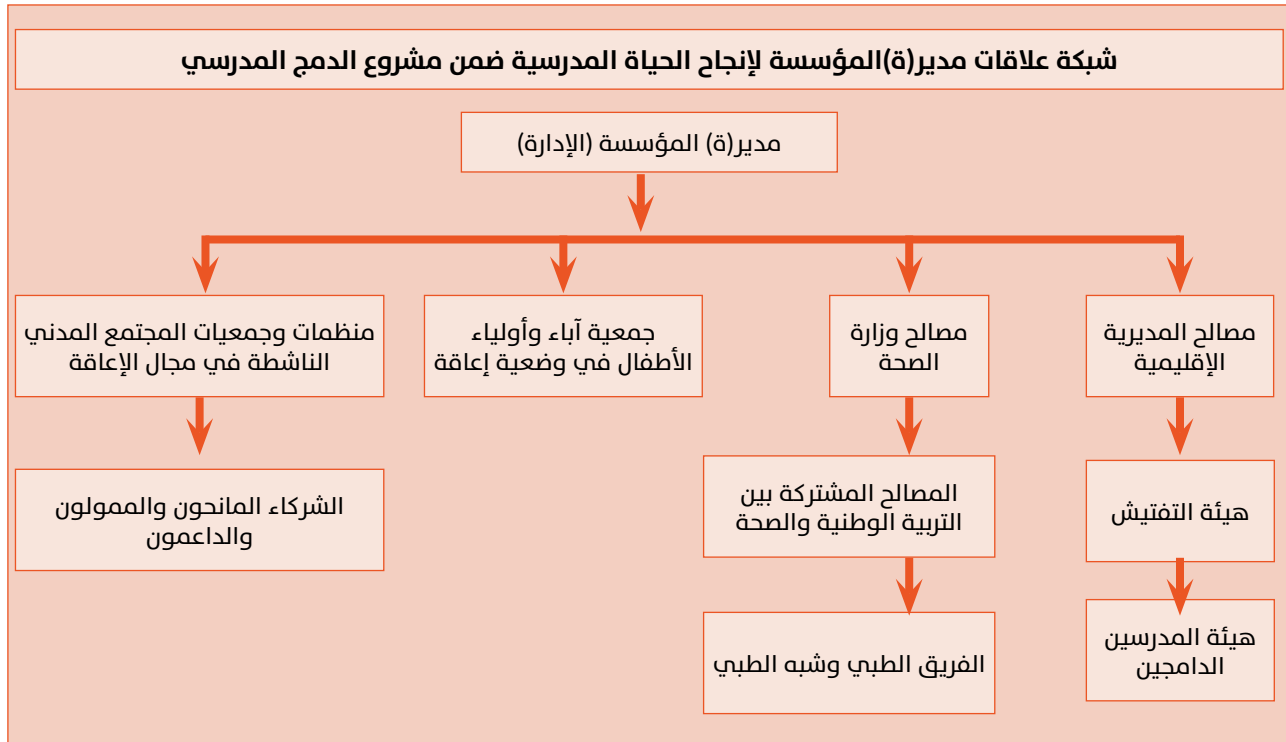
الأسئلة الأساسية

- ما هي أنواع العلاقات والشراكات التي يرجع إليها ويعتمد عليها المدير(ة) في تدبير أهداف الحياة المدرسية ضمن مشروع المؤسسة الدامج؟
- ما هي الإجراءات الإدارية التي يمكن أن يعتمدها المدير(ة) لتدبير علاقاته وشركاته مع فرقاء مشروع المؤسسة الدامج من أجل إنجاز أهداف الحياة المدرسية؟

أولاً: العلاقات والشراكات في مجال مشروع المؤسسة الدامج.

إن مدير(ة) المؤسسة المدرسية يعتبر جزءاً من منظومة علاقات متشابكة أفقياً وعمودياً هي المسؤولة عن المؤسسة ومنطق تسييرها والقيام بمهامها وتحقيق أهدافها. إن المدرسة هي مجتمع واسع ووسط مفتوح من العلاقات الاجتماعية منها المؤسساتية ومنها ذات الطابع الجماعي ومنها ما يرتبط بآباء وأولياء التلاميذ ومنها ما يقرن بالجهات الممولة المانحة التي تدعم مشاريع الدمج المدرسي. إن هذه الشبكة من العلاقات يجب وعيها وضبط منطقتها المؤسساتية والقانونية والإدارية من جهة، كما يجب فهم المنطق الوظيفي المنتج لهذه العلاقات باتجاه ما يمكنه أن يكون إيجابياً لفائدة خدمة أهداف الحياة المدرسية من أجل الدمج المدرسي وتفعيل مختلف أبعاد مشروع المؤسسة الدامج من جهة أخرى.

ويمكن أن نحدد جملة أنواع العلاقات التي يجب أن يأخذها المدير(ة) بعين الاعتبار من خلال الخطاطة التالية:



إن المدير(ة) عليه أن يضبط الأبعاد المؤسسية لكل فريق وشريك من هؤلاء الشركاء، وأدواره الوظيفية الممكن أن يقدمها في إطار مشروع المؤسسة الدامج، وكيف؟ وبأية صيغة تنظيمية إدارية؟ وما الأهداف والنتائج المرجوة من تلك العلاقة، وكيف يمكن استغلال هذه الأبعاد العلائقية لخدمة الأهداف التربوية الأساسية، وأهداف الحياة المدرسية ضمن مشروع المؤسسة الدامج.

إن التنسيق شرط أساسي لتحقيق التكامل ونجاح العمليات والبرامج والمخططات المقترحة في مشروع المؤسسة الدامج. وعلى هذا الأساس فإن كل فئة من فئات العلاقات تحكمها ضوابط قانونية وإدارية من خلال الموقع والمركز والأدوار المؤسسية من جهة وإسهامها في مشروع المؤسسة الدامج من جهة أخرى.

ويمكن أن تحدد هذه الإسهامات والأدوار من خلال ما يأتي:

نوعية العلاقات والأدوار	الهيئة أو المؤسسة
الإشراف على تنزيل وتدبير الإستراتيجية الوطنية والجهوية للدمج المدرسي؛ الإشراف على ملفات الدمج المدرسي وعلى مشاريع المؤسسات الدامجة، وعلى المقتضيات الإدارية في هذا الشأن؛ التنسيق مع هيئة التفيتش والمديرين من أجل تفعيل المشاريع المدرسية الدامجة.	• مصالح المديرية الإقليمية • المعنية بالدمج المدرسي
الإشراف التربوي على المقاطعات والمؤسسات المدرسية الدامجة، وعلى المشاريع التربوية للأقسام الدامجة وتتبعها وتأطيرها وتقويمها.	• هيئة التفيتش
بناء مشاريع الأقسام الدامجة بناء المشاريع الفردية للأطفال في وضعية إعاقة تأطير وضعيات التعلم والاكتساب	• هيئة أطر التدريس
تقويم الخدمات الطبية وشبه الطبية للأطفال في وضعية إعاقة؛ الإشراف على الملف الطبي للطفل في وضعية إعاقة.	• المصالح الصحية والفريق الطبي وشبه الطبي
الإسهام في مشروع المؤسسة الدامج؛ الإسهام في إنجاح المشروع التربوي للطفل؛ الإسهام في أنشطة الحياة المدرسية.	• جمعية الآباء
الإسهام في التمويل والدعم اللوجستي لمشروع المؤسسة؛ الإسهام في تكوين الأطر العاملة في مجال الإعاقة؛ الإسهام في إنجاح مشروع المؤسسة الدامج.	• الجمعيات والشراكات

ثانياً: ما هي الإجراءات الإدارية التي يمكن للمدير(ة) أن يعتمد عليها لتدبير العلاقات والشراكات في إطار مشروع المؤسسة الدامج

إن مدير(ة) المؤسسة المدرسية يعتبر جزءاً من منظومة علاقات متشابكة أفقياً وعمودياً هي المسؤولة عن المؤسسة ومنطق تسييرها والقيام بمهامها وتحقيق أهدافها. إن المدرسة هي مجتمع واسع ووسط مفتوح من العلاقات الاجتماعية منها المؤسساتية ومنها ذات الطابع الجمعي ومنها ما يرتبط بأباء وأولياء التلاميذ ومنها ما يقتصر بالجهات الممولة والمانحة التي تدعم مشاريع الدمج المدرسي. إن هذه الشبكة من العلاقات باتجاه ما يمكنه أن يكون إيجابياً لفائدة خدمة أهداف الدمج المدرسي ومختلف أبعاد مشروع المؤسسة الدامج.

ويمكن أن نحدد جملة أنواع العلاقات التي يجب أن يأخذها المدير(ة) بعين الاعتبار من خلال الخطاطة الآتية:

1 - اعتماد المراسلات الإدارية مع مصالح المديرية الإقليمية من أجل بناء مشروع المؤسسة الدامج

2 - اعتماد التنسيق المباشر مع هيئة المفتشين من أجل الإشراف على عمليات مشروع المؤسسة الدامج، وبناء مشاريع الأقسام الدامجة وتأطيرها مع المدرسين

3 - اعتماد المراسلات الإدارية والتنسيق مع الفرق الطبية وشبه الطبية لتقديم الخدمات الطبية ضمن مشروع المؤسسة الدامج بحسب ملفات الأطفال

4 - اعتماد التنسيق مع الآباء من أجل إشراكهم في بناء مشروع المؤسسة الدامج وعملياته، والمشاركة في تتبع مختلف عمليات التمدد الدامج ضمن إطار التنسيق والتتبع المشترك

5 - التنسيق مع الجمعيات والمنظمات والموولين ضمن إطار الإجراءات الإدارية الجاري بها العمل في مجال التنظيم والضبط الإداري لإعمال وتفعيل الشراكات من أجل خدمة أهداف الدمج المدرسي

الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 7	إجراءات تقويم أثر ونتائج سيرورات الدمج المدرسي.
الموضوع 20	كيف نقوم أثر ونتائج سيرورات الدمج المدرسي على الطفل؟

تعريف بالموضوع

يمكن اعتبار المسار المؤسساتي للدمج المدرسي سيروية متكاملة من العمليات تبدأ باستقبال الطفل في وضعية إعاقة وتسجيله ضمن صفوف الأطفال المتمدرسين، وتتم عبر استفادته من مختلف خدمات المدرسة ومكونات العرض التربوي المقترح عليه ضمن الفصول الدراسية الدامجة، وصولاً إلى إجراءات التقويم الانتقالي الضامن لحق الطفل في الانتقال الارتقائي من مستوى دراسي إلى آخر، ومن ثم إلى التقويم الإشهادي عند نهاية دوره التعليمات الخاصة بالسلك الابتدائي.

إن التقويم هو آلية تربوية مؤسسية تدخل في ضميم مهام ومسؤولية إطار الإدارة التربوية، كما أنه يعتبر محدداً من المحددات البيداغوجية الفاعلية بقوة في تدبير السلوك التعليمي للطفل في وضعية إعاقة، وضمان تحقيق فعالية ونجاعة أهداف ونتائج فريق تأطير المشروع التربوي الفردي للطفل. إن التقويم في هذا الإطار ليس إجراءً بيداغوجياً يمارسه المدرس(ة) خلال مقاطع الأنشطة التعليمية والحصص الدراسية، ولكنه أيضاً إجراء إداري يدخل في الوظائف المهنية للمدير(ة) سواء على مستوى تدبيره الإداري لعمليات وإجراءات التقويم الخاصة بالأطفال في وضعية إعاقة أو على مستوى تقويم مسارات عمليات الدمج المدرسي في سياقاتها العامة المؤسساتية والتربوية.

إن فعل التقويم وإدارة عمليات التقويم تفرض على إطار الإدارة التربوية مهاماً تدبيرية دقيقة تربوياً وتنظيمياً لا تخص الفعل التربوي المتعلق بالتقويم، بل التدبير الإداري لهذه العملية بما يضمن نجاح أهداف الدمج المدرسي.

أهداف الموضوع

- التعرف على الأبعاد الإدارية لتقويم أثر ونتائج سيرورات الدمج المدرسي على الطفل في وضعية إعاقة.
- ضبط الإجراءات الإدارية المقترنة بعمليات تقويم أهداف ونتائج التمدرس الدامج للطفل في وضعية إعاقة.

الأسئلة الأساسية

- ما هي المحددات والأبعاد الإدارية لتقويم أثر ونتائج سيرورات الدمج المدرسي على الطفل في وضعية إعاقة؟
- ما هي الإجراءات الإدارية الممكن اعتمادها لتقويم أهداف ونتائج التمدرس الدامج للطفل في وضعية إعاقة؟

أولاً: الأبعاد الإدارية لتقويم أثر ونتائج سيرورات الدمج المدرسي للطفل في وضعية إعاقة

من أهم أدوار إطار الإدارة التربوية الإشراف على مختلف التدابير الإدارية والتنظيمية لعمليات التقويم الخاصة بتلاميذ المؤسسة المدرسية، سواء فيما يتعلق بإجراءات فروض المراقبة المستمرة وضبطها وتتبعها والحرص على جودة إجراءات إنجازها من طرف الأطر التربوية، أو ما يرتبط بإجراءات التقويم الخاصة بقرارات النجاح واستيفاء شروط التمكن من كفايات المواد والتعلمات المبرمجة خلال أسدوسي السنة الدراسية.

فالمدير(ة) معني بإدارة عمليات التقويم إدارياً وتنظيمياً وتربوياً وفق الشروط المؤسساتية النظامية على مستوى نوع السلك المدرسي المعني (ابتدائي / إعدادي/ تاهيلي)، أو على مستوى المذكرات الوزارية والنصوص التشريعية المنظمة لعمليات إجراء الاختبارات التقويمية، بما في ذلك تنظيم الامتحانات وصيغ تنفيذ إجراءاتها وصولاً إلى ضبط النتائج وإعلانها.

1 - البعد المتعلق بالأهداف الاستراتيجية لمشروع المؤسسة الدامج، عبر تحديد مؤشرات الدمج المدرسي، وضبط النتائج المستهدفة

2 - البعد المتعلق بالمذكرات التنظيمية للامتحانات والمراقبة المستمرة، والضوابط التشريعية المدرسية المتعلقة بتكليف الامتحانات (انظر المذكرة 2274-3 بتاريخ 2013)

3 - البعد المرتبط بالإشراف التربوي على عمليات ووضعيات وإجراءات التقويم المقترحة على الأطفال في وضعية إعاقة داخل أقسام الدمج المدرسي، سواء تعلق الأمر بالمراقبة المستمرة أو اختبارات قياس درجات تملك الموارد والتحكم في الكفايات المبرمجة في المناهج

4 - البعد المقترن بالتدابير الإدارية التقنية والمعلوماتية لوضع نتائج التعلّمات الطفلية ونقاط الاختبارات والفروض، ضمن الوثائق الخاصة بملف تدرس الطفل، وبرمجتها في منظومة مسار بحسب الضوابط الإدارية المعمول بها مع باقي الأطفال وفي إطار احترام أهداف مشروع المؤسسة الدامج من جهة، والضوابط المؤسسية الرسمية من جهة أخرى

5 - البعد المتعلق بجعل التقويم محددًا من محددات النجاح المدرسي للطفل في وضعية إعاقة، وليس حاجزًا من الحواجز أو مانعًا يقف أمام الارتقاء المدرسي لهذا الطفل. إن إدارة عمليات التقويم هي في جوهرها تفعيل لهذا التقويم بجعله في خدمة النجاح والدمج المدرسي وليس العكس.

ثانياً: الإجراءات الإدارية لتقويم أهداف ونتائج التمدرس الدامج للطفل في وضعية إعاقة.

إن التدبير الإداري والتنظيمي التربوي لعمليات التقويم الخاصة بالأطفال في وضعية إعاقة ضمن أقسام الدمج المدرسي، يعتبر من أهم مسؤوليات إطار الإدارة التربوية، وهي إذ لا تختلف عن باقي أنواع التدابير الخاصة بعمليات التقويم التي يخضع لها تلاميذ المؤسسة، إلا أنها تدابير تخضع لبعض الشروط الإدارية والتربوية الخاصة، ويمكن أن نحدد في الجدول الآتي:

1	تحديد عدد الأطفال في وضعية إعاقة المعنيين بعمليات التقويم بحسب إعاقاتهم ومستوياتهم المدرسية، وضبط أهداف عملية التقويم.
2	عقد اجتماع أعضاء الفريق المتعدد الاختصاصات الذي يواكب ويؤطر عمليات التمدرس الدامج للأطفال في وضعية إعاقة من أجل ضبط مستويات التقدم في أهداف المشاريع التربوية الفردية، وتحديد الأهداف من عمليات التقويم المزمع تنظيمها.
3	ضبط الإجراءات التربوية الممكن اعتمادها في عمليات التقويم في ارتباط بنوع الإعاقة، والمستوى الدراسي الدامج من جهة وبمكونات المشروع الفردي وبنية مضامين ووضعيات التعلّمات المقترحة على الطفل في وضعية إعاقة من جهة أخرى.
4	إخضاع اختبارات التقويم لكل فئات الإعاقة المعنية بالتمدرس الدامج لمقاربات التكيف الضرورية بحسب فئات الإعاقة، تبعاً للمذكرات التنظيمية الصادرة في هذا الشأن، وتميرها في الضوابط المعمول بها.
5	بلورة الصيغ والضوابط الإدارية والتقنية لمسك وتسجيل نتائج التقويمات وربطها بالمشاريع التربوية في مسارات الدمج المدرسي. ودرجات تحقيقه للنجاح المدرسي.

الدليل	دليل المديرين في التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة
القسم 2	الممارسات الإدارية الدامجة
المحور 7	إجراءات تقويم أثر ونتائج سيرورات الدمج المدرسي
الموضوع 21	كيف نقوم أثر ونتائج سيرورات الدمج المدرسي على مواقف وممارسات المدرسين وشركاء المدرسة الدامجة؟

تعريف بالموضوع

إن مشروع المؤسسة الدامج يتحدد كمشروع تربوي يضمن حق الطفل في وضعية إعاقة في تلميذ منصف، يستطيع من خلاله التمكن من التعلم والاكساب في إطار إمكانياته الخاصة التي تفرضها طبيعة إعاقته. ولا بد في هذا الإطار أن تتكامل كل التدخلات والمبادرات والممارسات والإرادات من أجل تحقيق الأهداف التربوية الدامجة في هذا الإطار. وبالنظر إلى كون المؤسسة المدرسية المغربية ومجتمعها المكون من الأطر الإدارية والتربوية والتلاميذ وباقي الشركاء، ليسوا كلهم مؤهلين لفهم المبادئ الفلسفية للتربية الدامجة، وتطوير مستويات تملكهم لها، فإن على مدير(ة) المؤسسة الدامجة ضرورة الاشتغال على تغيير مواقفهم اتجاه الأطفال في وضعية إعاقة المستفيدين من تطوير العرض التربوي والممارسات التربوية في هذا الاتجاه.

إن مدير(ة) المؤسسة كمشرف على تدبير وإدارة عمليات مشروع المؤسسة الدامج، يجب أن يفكر في عمليات تنزيل مخططاته ومستوياته التنظيمية الضرورية ضمن السياقات النفسية الاجتماعية التفاعلية لأطر المؤسسة وشركائها مع الطفل المتدريس في وضعية إعاقة، إذ لازالت الخلفيات والأحكام الجاهزة، والنظرة التمييزية اتجاه تلميذ هؤلاء الأطفال تشكل أحد أهم الحواجز التي تحول دون نجاح عمليات وأهداف التربية الدامجة، ذلك أن التمثلات السلبية والمواقف الرافضة لتدريسهم سواء المعلنة منها أو المضمرة والمسكوت عنها، تعتبر من أهم تحديات نجاح مشروع المؤسسة الدامج والتي يجب أن يدبرها إطار الإدارة التربوية ويقوم دوريا أو سنويا مستويات التغيير والتطور فيها.

أهداف الموضوع

- التمكن من فهم وضبط أنواع التمثلات والمواقف والممارسات السلبية والتمييزية اتجاه التلميذ الدامج للأطفال في وضعية إعاقة.
- ضبط إجراءات تقويم تأثير مشروع الدمج المدرسي على مواقف وممارسات المدرسين والشركاء المؤثرين للمدرسة الدامجة.

الأسئلة الأساسية

- ما هي أنواع التمثلات والمواقف والممارسات السلبية اتجاه التلميذ الدامج للأطفال في وضعية إعاقة؟
- كيف يمكن لمدير(ة) المؤسسة الدامجة تقويم تأثير المشروع الدامج على مواقف وممارسات المدرسين والشركاء؟

أولا: أهم أنواع التمثلات والمواقف والممارسات السلبية اتجاه التلميذ الدامج للأطفال في وضعية إعاقة

إن بنية التمثلات الاجتماعية حول ظاهرة معينة تعني جملة المعارف والأفكار والمعلومات والأحكام المسبقة التي يتوفر عليها أفراد مجموعة ما حول تلك الظاهرة، والتي قد تكون حاملة لمعارف علمية أو عامية أو اعتباطية أو أحكام جاهزة تؤثر على نظرة الأفراد للظاهرة وعلى مواقفهم منها واتجاهها، وعلى أحكامهم عليها والقرارات التي يتخذونها في حقها والتي تؤثر في ممارساتهم وسلوكياتهم وتؤطرها في السياقات التي يتفاعلون فيها مع تلك الظاهرة.

وعلى هذا الأساس فإن ذهنية مجتمع المدرسة بالنظر إلى تنوع خلفيات الأفراد العاملين فيها وتفاوت اختصاصاتهم التربوية ومرجعياتهم الجامعية، سوف نجد بأنها ذهنية نفسية اجتماعية لها تمثلات ومواقف متفاوتة اتجاه تلميذ الأطفال في وضعية إعاقة، بالنظر إلى عدم الاستفادة من تكوين تأهيلي مهني في مجال تلميذ وتربية هؤلاء الأطفال بالنسبة إلى بعض فئات الإداريين والتربويين، ذلك أن مختلف الأطر العاملة في المؤسسات المدرسية يحتاجون إلى تطوير معارفهم ومعلوماتهم وتمثلاتهم حول الأطفال في وضعية إعاقة، وحول أنواع الإعاقات وخصائصها، وإمكانات التعلم لدى هؤلاء الأطفال، وإمكانات تفعيل الحقوق التي منحت لهم في الدستور والنصوص التشريعية والاتفاقيات الدولية. فمن هذا المنطلق، يصبح لزاما على مجتمع المدرسة الدامجة أن يسائل تمثلاته ويتعرف على مستويات أفكاره ومعارفه

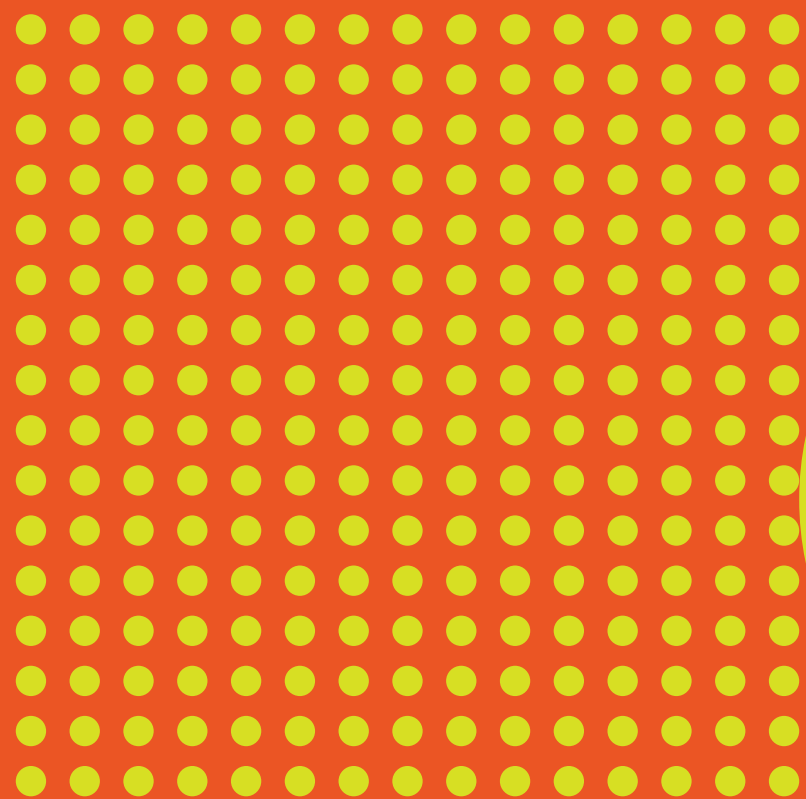
ومواقفه وأحكامه اتجاه إمكانات تـمدرس الأطفال في وضعية إعاقة، واتجاه إمكانات نجاح سيرورات مشروع المؤسسة الدامج. وفي هذا الإطار يمكن لمدير(ة) المؤسسة الدامجة أن يضبط المؤشرات الدالة على التمثلات والمواقف والممارسات المهنية اتجاه تـمدرس الطفل في وضعية إعاقة سواء الإيجابية او السلبية.

ثانيا: كيف يمكن لمدير(ة) المؤسسة تقويم أثر سيرورات الدمج المدرسي على مواقف وممارسات المدرسين والشركاء

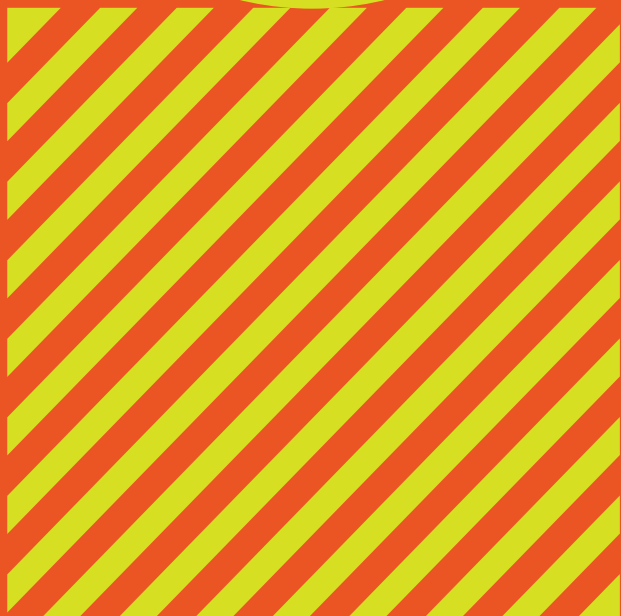
إن المدير(ة) كقيادة إدارية وتربوية للمؤسسة التعليمية يتحمل مسؤولية تدبير الموارد البشرية العاملة تحت إمرته سواء الإدارية منها أو التربوية، كما أنه معني بتدبير تدخلات شركاء المؤسسة المعنوية منها أو المادية باتجاه تفعيل أهداف مؤسسته وإنجاحها. ومن ثم فمشروع المؤسسة الدامج لا ينحصر في جملة العمليات المؤطرة لسيرورات الدمج التي ستحدث في مجتمع المدرسة عند التلاميذ والمدرسين والشركاء على مستوى تمثلاتهم حول الطفل المتمدرس في وضعية إعاقة، ومواقفهم اتجاه تـمدرسه والممارسات السلوكية اتجاهه كعلاقات تفاعلية أو تربوية.

إن مشروع المؤسسة الدامج هو مشروع من مشاريع التغيير النفسي الاجتماعي لذهنيات مجتمع المدرسة، ولهذا فإن اللقاءات التي ينظمها مدير(ة) المؤسسة، وتقديمه للنصوص والمذكرات المرجعية في مجال تـمدرس الأطفال في وضعية عاقة في الاجتماعات وفي مجالس المؤسسة، وتذكيره بأهداف الدمج المدرسي، وترأسه للحملات التواصلية والتحسيسية لحق الطفل في وضعية إعاقة في التـمدرس الدامج، بالإضافة إلى عمليات إدارة وتنظيم وتدبير مخطط مشروع الدمج المدرسي... كل هذه الإجراءات كفيلة بخلق إمكانات التغيير في تمثلات ومواقف وممارسات فرقاء مشروع المؤسسة الدامج، ويمكن لإطار الإدارة التربوية أن يقوم بعض مؤشرات التطور والتغيير الإيجابي في مواقف وسلوكات المدرسين والشركاء اتجاه الدمج المدرسي من خلال المحددات التالية :

1	المحددات المتعلقة بمستويات استقبال وتقبل تـمدرس الطفل في وضعية إعاقة بالمدرسة والفصل الدراسي
2	المحددات المرتبطة بتقبل تمظهرات الإعاقة والتفاعل الإيجابي معها داخل فضاء المدرسة والفصل الدراسي
3	المحددات المقترنة بتبني الأبعاد الحقوقية لتـمدرس الطفل في وضعية إعاقة وترويجها والدفاع عنها والإقناع بها
4	المحددات المتصلة بالعمل على إنجاح أهداف التـمدرس الدامج على مستوى وضعيات التعلم، والتموقع داخل صفوف التلاميذ وضمن فضاءات الحياة المدرسية وأنشطتها
5	المحددات المقترنة بجعل الممارسات المهنية أو التدخلات الجموعية في خدمة إنجاح أهداف الدمج المدرسي
6	المحددات المقترنة باعتماد المرافعات والحوارات الداعية إلى تجاوز التمييز السلبي وحواجز التـمدرس الدامج



ملاحق المرجعيات الحقوقية والتشريعية



تقديم

تشكل قضية الإعاقة في إطار منظومة الأمم المتحدة مجالا قائما بذاته، وذلك منذ أوائل الألفية الثانية. ولقد انخرطت المملكة المغربية في منظومة حقوق الإنسان الكونية وصادقت على جل الاتفاقيات والعهود الدولية والبروتوكولات الملحق بها، كما ترجمت إرادتها هاته بالتنصيص عليها في دستور 2011، وأصبحت الاتفاقيات الدولية كما صادقت عليها المملكة، تسمو على التشريعات الوطنية، ووجب العمل على ملاءمة هذه التشريعات، مع ما تتطلبه تلك المصادقة.

كما دخل المغرب في مسارات قطاعية متعددة من أجل إعمال حقوق الإنسان وحمايتها، عبر مسلسل تدريجي متنوع الأشكال والمجالات، على المستويات الدستورية والتشريعية والسياسية والقانونية والتربوية لحماية حقوق الإنسان والنهوض بثقافتها، ومن ضمنها ما يتعلق بحقوق الأطفال في وضعية إعاقة.

ويشكل الأشخاص في وضعية إعاقة محط اهتمام عدد من النصوص المؤسسية التي تهدف إلى النهوض بإدماجهم الاجتماعي والاقتصادي ويتجسد ذلك من خلال نصوص:

- مؤسسية تحث الدول على الارتقاء بالإدماج المدرسي للأطفال في سن التمدرس؛
- قانونية تنظيمية وتعليماتية (مذكرات) توجيهية تحدد شروط استقبال وتعليم الأشخاص في وضعية إعاقة.

1 - النسخ العالمي

- الاتفاقية الدولية المتعلقة بالأشخاص في وضعية إعاقة: تمت المصادقة عليها في 13 دجنبر 2006 من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفتح باب التوقيع عليها في 30 مارس 2007.. كما نصت الاتفاقية، من خلال البروتوكول الملحق بها، على إرساء آلية لتقديم الشكاوى الفردية للجنة الدولية التي تسمح للأفراد بتقديم طلبات مباشرة إلى اللجنة المكلفة بمتابعة إعمال الاتفاقية.
- صادق المغرب على هذه الاتفاقية والبروتوكول الاختياري في 14 أبريل 2009 وصدر في ظهير رقم 1 08 143 المنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ 2 غشت 2011. وتشكل الاتفاقية ميثاقاً كونياً لحقوق الإنسان، مُلزمًا للدول الأعضاء عند المصادقة عليه، ويتعين على هذه الدول أن تقوم باحترام وحماية هذه الحقوق وأن تضع قيد التنفيذ التدابير المنصوص عليها في الاتفاقية.
- في المادة 4 من الاتفاقية تمّ تحديد التزامات البلدان الأعضاء، ويتعلق الأمر أساسا باعتماد إطار تشريعي منسجم مع الاتفاقية، التي تشكل القاعدة القانونية التي تسمح بمحاربة التمييز على أساس الإعاقة وتفعيل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كما نصت عليها الاتفاقية.
- تُعرف الاتفاقية مفهوم التمييز على أساس الإعاقة، ومفهوم "الترتيبات التيسيرية المعقولة" و "التصميم العام" في (المادتان 1 و 2)،
- تحدد المبادئ العامة في (المادة 3)
- تشدّد الالتزامات المترتبة على الدول لأعضاء في (المواد 5,6,7,9 و 10)
- تفصل الحقوق الأساسية ذات الطابع الإلزامي في (المواد من 11 إلى 30)
- تلفت النظر إلى أهمية جمع المعطيات والبيانات في (المادة 31)
- دور التعاون الدولي في (المادة 32)،
- تحدد هيئات التنفيذ والرصد على المستوى الوطني في (المادة 33).
- تنص الاتفاقية على خلق لجنة عالمية للتتبع والرصد (المادة 34)
- تضع آلية لإنجاز تقارير دورية (المواد 35 و 40)

الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل المعتمدة سنة 1989: وتتضمن حقوق البقاء والنماء وحقوق المشاركة وحقوق الحماية مع التخصيص في المادة 23 منها على حقوق الأطفال في وضعية إعاقة، والتي تنص على ما يلي:

تعترف الدول الأطراف بوجود تمتع الطفل المعاق عقليا أو جسديا بحياة كاملة وكريمة، في ظروف تكفل له كرامته وتعزز اعتماده على النفس وتيسر مشاركته الفعلية في المجتمع.

إدراكا للاحتياجات الخاصة للطفل المعاق، توفر المساعدة المقدمة وفقا للفقرة 2 من هذه المادة مجانا كلما أمكن ذلك، مع مراعاة الموارد المالية للوالدين أو غيرهما ممن يقومون برعاية الطفل، وينبغي أن تهدف إلى ضمان إمكانية حصول الطفل المعاق فعلا على التعليم والتدريب، وخدمات الرعاية الصحية، وخدمات إعادة التأهيل، والإعداد لممارسة عمل، والفرص الترفيهية وتلقية ذلك بصورة تؤدي إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل ونموه الفردي، بما في ذلك نموه الثقافي والروحي، على أكمل وجه ممكن.

خطة التنمية المستدامة لعام 2030

الهدف 4 – ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع

ضمان أن تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام 2030

الزيادة بنسبة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوفر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة بحلول عام 2030

القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة، بحلول عام 2030

بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة، وهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف للجميع.

2 - النسق الوطني

عرفت وضعية حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بالمغرب خلال السنوات الأخيرة تطورات ملحوظة ونوعية بفضل العناية الخاصة التي يوليها جلالة الملك محمد السادس لهؤلاء الأشخاص، والجهود المبذولة من طرف السلطات العمومية لتطوير سبل اندماجهم في المجتمع وتعزيز مشاركتهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

نصت ديباجة دستور 2011 على حظر ومكافحة كافة أشكال التمييز على أساس الإعاقة، كما تعزز حظر التمييز بمقتضيات المواد 19 و31 و34 من الدستور التي نصت تباعا على المساواة والحق في تعليم عصري ميسر الولوج، والتزام السلطات العمومية بإعداد برامج تضمن ولوج الأشخاص ذوي الإعاقة إلى كافة الحقوق والحريات على أساس المساواة.

الفصل 34 من الدستور يلزم السلطات العمومية بوضع وتفعيل سياسات موجهة إلى الأشخاص والفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

تقوم السلطات العمومية بوضع وتفعيل سياسات موجهة إلى الأشخاص والفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة. ولهذا الغرض، تسهر خصوصا على ما يلي:

- معالجة الأوضاع الهشة لفئات من النساء والأمهات، وللأطفال والأشخاص المسنين والوقاية منها؛

- إعادة تأهيل الأشخاص الذين يعانون من إعاقة جسدية، أو حسية حركية، أو عقلية، وإدماجهم في الحياة الاجتماعية والمدنية، وتيسير تمتعهم بالحقوق والحريات المعترف بها للجميع.

قانون إلزامية التعليم الأساسي بتاريخ 19 ماي 2000، الذي يعتبر التعليم الأساسي حق وواجب لجميع الأطفال المغربية ذكورا وإناثا البالغين 6 سنوات؛

قانون الرعاية الاجتماعية للمكفوفين وضعاف البصر رقم 05.81 بتاريخ 07 يوليوز 1982 الذي يشير في مادته الحادية عشرة إلى إدماج الأطفال ذوو الإعاقات الخفيفة أو المتوسطة البالغون سن التمدرس، في مؤسسات التعليم العام ومؤسسات التكوين المهني، بأقسام دراسية عادية أو أقسام دراسية متخصصة مندمجة؛

قانون الرعاية الاجتماعية للأشخاص المعاقين رقم 07.92 بتاريخ 10 أكتوبر 1993 الداعي إلى أن الشخص المعاق يتلقى التعليم والتكوين المهني في مؤسسات ومراكز التعليم والتكوين العادية، كلما كان ذلك ممكناً.

قانون الولوجيات رقم 10.03 بتاريخ 12 ماي 2003، إذ يشير في مادته الثانية عشرة إلى تخصيص نسبة من المقاعد لفائدة الأشخاص المعاقين بالمؤسسات التعليمية.

سياسة عمومية في مجال الإدماج الاجتماعي للأشخاص في وضعية إعاقة من خلال مخطط عمل استراتيجي وطني على ضوء التوجهات الاستراتيجية الجديدة للنهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة ببلادنا ونتائج البحث الوطني حول الإعاقة 2014. يعتمد على المكونات التالية:

وضع إطار تشريعي شامل ومندمج يهدف إلى تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛

معالجة الأوضاع الهشة لفئات من النساء والأمهات، ولأطفال والأشخاص المسنين ووقايتهم؛

إعادة تأهيل الأشخاص الذين يعانون من إعاقة جسدية، أو حسية-حركية، أو عقلية، وإدماجهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتيسير تمتعهم بالحقوق والحريات.

تعزيز دور المجتمع المدني في النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة.

الرؤية الاستراتيجية لإصلاح التعليم (-2015 2030): الهادفة إلى تحقيق تكافؤ الفرص والإنصاف والجودة والارتقاء الفردي والمجتمعي والتدبير الجيد لعملية الإصلاح التعليمي والتربوي في شموليتها وهي أسس، وخيارات كبرى ناظمة للإصلاح، تقدم خارطة طريق بمداخل نسقية وبرافعات للتغيير المستهدف، وتواكب تحديات ورهانات تجديد المنظومات التربوية. ونصت الرافعة الرابعة من الرؤية الاستراتيجية على: تأمين الحق في ولوج التربية والتكوين للأشخاص في وضعية إعاقة، أو في وضعيات خاصة

يعتبر المجلس أن كسب هذا الرهان يقع في صميم الإنصاف والعدالة الاجتماعية. لذلك، يدعو إلى قيام الدولة، لاسيما السلطات الحكومية المكلفة بالتربية والتكوين، بواجبها تجاه الأشخاص في وضعية إعاقة، أو في وضعيات خاصة، في ضمان الحق في التعليم والتكوين الجيدين ضمن مختلف مكونات المدرسة، من خلال مخطط عمل يتضمن ما يلي:

1 - إدماج الأطفال المعاقين في المدارس لإنهاء وضعية الإقصاء والتمييز، أخذا بالاعتبار نوعية الإعاقة، مع توفير المستلزمات الكفيلة بضمان إنصافهم وتحقيق شروط تكافؤ فرصهم في النجاح الدراسي إلى جانب أقرانهم.

2 - تربية وتكوين الأشخاص في وضعية إعاقة، أو في وضعيات خاصة، من خلال:

وضع مخطط وطني لتفعيل التربية الدامجة للأشخاص في وضعية إعاقة، أو في وضعيات خاصة، على المدى القريب، يشمل المدرسين، والمناهج والبرامج والمقاربات البيداغوجية، وأنظمة التقييم والدعامات الديداكتيكية الملائمة لمختلف الإعاقات والوضعيات. على أن يتم تفعيل هذا المخطط على المدى المتوسط؛

تكوين مدرسين متمكنين من التربية الدامجة، وإدراجها ضمن برامج التكوين المستمر للأطر التربوية، وتوفير مساعدين للحياة المدرسية؛

تكييف الامتحانات وظروف اجتيازها مع حالات الأشخاص في وضعية إعاقة؛

تعزيز الشراكة مع القطاع الحكومي المكلف بالصحة ومع المجتمع المدني، قصد إحداث وحدات صحية متعددة الاختصاصات، لتشخيص وتتبع حالات الإعاقة بين المتعلمين والمتعلمات، وتمكينهم مما يلزم من رعاية طبية؛

الانفتاح على شراكات أكاديمية مع مؤسسات أجنبية في سياق إرساء تكوينات في هذا المجال، بمؤسسات جامعية مغربية من قبيل كلية علوم التربية.

3 - إدماج محاربة التمثلات السلبية والصور النمطية عن الإعاقة في التربية على القيم وحقوق الإنسان، وفي الإعلام بمختلف أنواعه وقنواته.

3 - المذكرات التنظيمية

عملا على وضع إطار تنظيمي وبنوي للإدماج المدرسي للأطفال المعاقين يوفر له المرجعية الضرورية ويضمن له مكانته كعملية عادية في إطار المنظومة التربوية الوطنية، قامت الوزارة بإصدار مذكرات وزارية وتوقيع اتفاقيات للشراكة ودوريات مشتركة مع شركائها من أجل إعطاء الحق لجميع الأطفال ذوي الإعاقات الخفيفة والمتوسطة في التسجيل بالمدرسة العمومية بالأقسام المدمجة والعادية نذكرها كالتالي:

المذكرة الوزارية عدد 10 بتاريخ 16 فبراير 1998 حول إجراءات تنفيذ الباب الثالث من المرسوم التطبيقي رقم 2.97.218 الصادر في 18 من شعبان 1418 (19 دجنبر 1997) للقانون رقم 05.81 المتعلق بالرعاية الاجتماعية للمكفوفين وضعاف البصر، والقانون رقم 07.92 المتعلق بالرعاية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة؛

المذكرة الوزارية عدد 104 بتاريخ 28 شتنبر 1998 حول إدماج الأطفال المعاقين بالسلك الأول من التعليم الأساسي، والتي تعطي الحق لجميع الأطفال ذوي الإعاقات الخفيفة والمتوسطة في التسجيل بالمدرسة العمومية بالأقسام العادية أو المدمجة؛

المذكرة الوزارية عدد 008 بتاريخ 07 أبريل 2000 حول تدمرس الأطفال المعاقين، والتي تحث جميع مديري المصالح المركزية على الأخذ بعين الاعتبار وجود التلاميذ ذوي الإعاقة والاستجابة لحاجياتهم الخاصة، وذلك عند إعداد برامجهم القطاعية مثل اللوجيات، التجهيز، التأطير التربوي، المناهج وغيرها.....؛

الدورية المشتركة رقم 130 بتاريخ 12 أكتوبر 2004 بين وزارة التربية الوطنية والشباب وكتابة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة وإدماج المعاقين في شأن إجراءات الدخول المدرسي الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. واهتمت بالجوانب التالية:

إعادة النظر في إجراءات تسجيل التلاميذ بإحداث لجنة نيابية تتكلف بالنظر في ملفات التسجيل المحالة عليها وفي الخريطة التربوية للأقسام المدمجة؛

الحث على القيام بحملات للتوعية والتحسيس من أجل تسجيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛
وضع معايير لاختيار الأساتذة المكلفين بالتدريس في الأقسام المدمجة؛

تحديد مواصفات لقسم الإدماج.

مذكرة الوزارية عدد 89 بتاريخ 19 غشت 2005 حول إجراءات الدخول المدرسي 2005/2006 التي تحث على تمتيع فئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالأسبقية في إطار مقاربة التمييز الإيجابي وذلك بفتح المزيد من الأقسام المدمجة انطلاقا من الحاجات المعبر عنها ووفق المواصفات التقنية المتعارف عليها دوليا (حوالي 10 تلاميذ في كل قسم مدمج)، مع توفير الظروف البيداغوجية والتجهيزات اللازمة لها بتنسيق مع شركاء الوزارة، واعتماد تنظيم تربوي للإدماج المدرسي لهذه الفئة من الأطفال؛

المراسلة الوزارية عدد 201.07 بتاريخ 14 مارس 2007 حول إحداث لجان للتنسيق مع مختلف المتدخلين في أنشطة الإدماج المدرسي على المستويات المركزية والجهوية والإقليمية والمحلية؛

المذكرة الوزارية رقم 143 بتاريخ 13 أكتوبر 2009 حول تدمرس الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. والرامية إلى تحقيق تكافؤ الفرص بين الأطفال في سن التمدرس ولاسيما تحسين الخدمات التربوية والاجتماعية والصحية الملائمة لتمكين الأطفال واليا فعين في وضعية إعاقة من حقهم في التمدرس بمؤسسات التعليم بكافة مستوياته، بغية تحقيق «التربية للجميع»؛

المذكرة الوزارية رقم 192850 بتاريخ 19 مايو 2010 في شأن تأطير اتفاقيات الشراكة مع الجمعيات النشيطة في مجال العناية بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛

المذكرة الوزارية عدد 3-2274 بتاريخ 30 أبريل 2013 والمتعلقة بالإجراءات التنظيمية لتكييف المراقبة المستمرة والامتحانات

الإشهادية لفائدة التلاميذ ذوي الإعاقة والذين يواجهون صعوبات في الكتابة والنطق، وذلك ضمانا لحق هذه الفئة من الاستمرار في المؤسسة التعليمية من خلال مراعاة الصعوبات التي تعاني منها لاجتياز الامتحانات في جو مناسب لوضعياتهم الاحتجاجية؛

المذكرة الوزارية عدد 14.039 بتاريخ 03 أبريل 2014 حول تفعيل الشراكات المبرمة بين الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين وجمعيات المجتمع المدني في مجال تمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على تنفيذ كل الالتزامات المتضمنة بالاتفاقيات المبرمة، واعتماد مقاربة تشاركية وتشاورية بين الأكاديميات الجهوية والنيابات الإقليمية، والجمعيات الفعالة وذات مصداقية لتطوير البرامج التربوية المعدة لهذه الفئة من الأطفال؛

الدورية المشتركة بين وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني ووزارة الصحة رقم 14.721 بتاريخ 25 يونيو 2014 في مجال تفعيل ودعم دور اللجنة الطبية الإقليمية التابعة لوزارة الصحة وكذا دور اللجنة النيابية التابعة لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والمكلفة بالاستقبال والتوجيه والتتبع في مجال تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لتسهيل عملية دراسة ملفات تدرس هذه الفئة من الأطفال في الأجل المناسبة، ووضع آليات التنسيق بينهما في ما يخص التشخيص والتوجيه والتتبع؛

المذكرة الوزارية عدد 412.14 بتاريخ 22 شتنبر 2014 حول اتخاذ الإجراءات والتدابير التي يمكن نهجها من أجل تفعيل مضامين جميع الدوريات المشتركة والمذكرات الوزارية الصادرة في مجال تمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛

المقررات الوزارية السنوية في شأن دفتر مساطر الامتحانات الإشهادية للأسلاك التعليمية الثلاثة التي تتضمن إجراءات تكييف ظروف الاجتياز والتصحيح لفائدة المترشحين في وضعية إعاقة.

المذكرة الوزارية عدد 88/18 بتاريخ 29 مارس 2018 في شأن تشجيع تدرس الأطفال في وضعية إعاقة بمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي؛

المذكرة الوزارية عدد 79/18 بتاريخ 23 مايو 2018 في شأن إجراءات تكييف امتحان نيل شهادة البكالوريا لفائدة المترشحين في وضعية إعاقة؛

على مستوى تدبير ملف تدرس الأطفال ذوي الإعاقة فقد تم تفويض السيد مدير المناهج بالتدبير والإمضاء والتأشير على جميع الوثائق المتعلقة بتمدرس الأطفال ذوي الإعاقة تبعا لقرار السيد وزير التربية والتكوين المهني رقم 2289.16 صادر في 25 من رمضان 1437 (فاتح يوليوز 2016) وصادر بالجريدة الرسمية عدد 6503 بتاريخ 24 ذو الحجة 1437 (26 شتنبر 2016).

المراجع والوثائق المرجعية باللغة العربية

- (1) محمد الدريج: مشروع المؤسسة والتجديد التربوي في المدرسة المغربية – منشورات رمسيس الرباط، المغرب 1996.
- (2) دليل الحياة المدرسية – منشورات وزارة التربية الوطنية.
- (3) دليل الأنشطة التربوية – مديرية المناهج والحياة المدرسية – منشورات وزارة التربية الوطنية.
- (4) مجزوءة دعم وتكوين أطر هيئة الإدارة التربوية -الوحدة المركزية لتكون الأطر-نونبر 2012.
- (5) الإطار المرجعي للهندسة المنهجية لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة. – مديرية المناهج. وزارة التربية الوطنية بتعاون مع منظمة اليونسيف 2017.
- (6) عدة التكوين الخاصة بتقوية ودعم الكفايات في مجال التربية الدامجة. منشورات منظمة اليونسيف نونبر 2015.
- (7) عدة التكوين في مجال إعداد وتتبع وتقويم مشاريع المؤسسات الدامجة. منشورات اليونسيف نونبر 2015.
- (8) النصوص التشريعية والمذكرات المتعلقة بمشروع المؤسسة والتدريس الدامج للأطفال في وضعية إعاقة: خطة التنمية المستدامة 2015 – 2030.
- الرؤية الاستراتيجية لإصلاح التعلم 2015 – 2030.
- القانون الإطار رقم 97-13 المتعلق بحماية الأشخاص في وضعية إعاقة.
- المذكرة الوزارية عدد 008 / 2000.
- المذكرة الوزارية عدد 89 / 2005.
- المذكرة الوزارية عدد 143 / 2009.
- المذكرة الوزارية عدد 14.039 / 2014.
- الدورية المشتركة بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الصحة رقم 14.721/2014.
- المذكرة عدد 121/2009 المتعلقة بتوحيد الرؤى حول مشروع المؤسسة.
- المذكرة 125 / 2011 حول الاستراتيجية الوطنية لتعميم مشروع المؤسسة.
- المذكرة رقم 159/2014 حول الاستراتيجية الجديدة لمشروع المؤسسة

9) Bibliographie :

- 1- Alain Mante : Amélioration de la qualité de l'inclusion des élèves en situation de handicap dans les structures éducatives. Ed. Handicap internationale Tunisie 2008.
- 2 - Placement en milieu scolaire des enfants handicapés. Conseil canadien de l'apprentissage / Canada 2007.
- 3 - UNESCO, Combattre l'exclusion, in : TESSA, Un guide pour la formation des enseignants en éducation inclusive au Togo, 2015, p. 6.
- 4 - Handicap International (2010): in : TESSA, Un guide pour la formation des enseignants en éducation inclusive au Togo, 2015, p. 6.

